

توغل القوات العراقية في أحياء الموصل: مقاتلو الحشد قطعوا طريق تلعفر - سنجار والتحموا مع البيشمركة

وفي قاطع عمليات تلعفر غرب الموصل تواصل جهود القوات المشتركة لقطع خطوط الإمداد لتنظيم «الدولة» بين سنجار وتلعفر والبرقة والموصل. وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي تمكن مقاتلي الحشد يوم الأربعاء من قطع طريق تلعفر - سنجار والاتحام مع قوات البيشمركة في قضاء سنجار.

وقال إن «قوات الحشد الشعبي قطعت طريق تلعفر - سنجار والقت مع قطعات البيشمركة في قاطع التماس عند منطقة سنيو».

كما ذكر بيان آخر للحشد أن «قوات الحشد الشعبي حررت قرية خربة جحيش غرب تلعفر - الشريعة الجنوبية - الشريعة الشمالية - عين حصان الجنوبي، وتمكنت من محاصرة عين حصان الوسطى بعد اشتباكات مع عناصر «التنظيم».

وأفاد بتفجير أربع سيارات لداعش، وقتل مجموعة من عناصره بينهم قناصان، والاستيلاء على أسلحة واليات تركها العدو» لافتاً إلى أن «انسحاب عناصر داعش المتواجدين في المناطق الحاذية للشارع العام الرئيسي الرابط بين سنجار وتلعفر، إلى داخل مركز تلعفر».

وأفادت مصادر عسكرية أن مدينة تلعفر تتعرض إلى قصف مدفعي وجوي عنيف على مواقع تنظيم «الدولة» منذ أيام أوقع خسائر بين عناصر التنظيم والدينين.

وقد أعلن نائب رئيس مجلس المحافظة نور الدين قبلان في تصريح صحفي أن «أربعة آلاف عائلة من قضاء تلعفر بدأت بالنزوح في اتجاه قضاء البعاج وطريق الموصل لتلعفر من جهتي الجنوب والغرب (50كم غرب نينوى)»، مبيّناً أن «ذلك جاء بسبب قيام تنظيم داعش بتنفيذ قصف عشوائي على المدنيين وكذلك قيام قوات الحشد الشعبي بقصف مواقع التنظيم في القضاء».

وأضاف أن «على جميع الأطراف إبعاد المدنيين عن الصراع لأن عملية النزوح ستفاقم الأوضاع الإنسانية الصعبة لأهالي تلعفر». وضمن السياق أعرب النائب عن تلعفر عز الدين الدولة عن استغرابه لإعلان الحشد الشعبي نيته دخول مدينة تلعفر في الوقت الذي تعهد فيه رئيس الحكومة حيدر العبادي بأن القوات التي ستدخلها هي الجيش العراقي والشريعة، وذكر الدولة في لقاء متلفز تابعه «القدس العربي» أن وفد عشائر ونواب تلعفر الذي زار حيدر العبادي في بغداد مؤخراً تلقى وعداً منه بعدم دخول عناصر الحشد المدني، وأن يقوم الجيش العراقي فقط بحرية المدينة من تنظيم «الدولة»، وذلك لتجنب وقوع خلافات طائفية داخل المدينة، حسب قوله.



قوات أمريكية في الموصل

وكانت الضربات الجوية الأمريكية ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم القاعدة، دمرت في وقت سابق ثلاثة جسور من أصل خمسة. وأكد المتحدث باسم «حرس نينوى» زهير الجبوري ل«القدس العربي» أن الجسور الأربعة الحديثة التي تربط طرفي المدينة قد دمرت في الغارات الأمريكية ولم يبق في المدينة سوى الجسر الخامس (الحديدي) الذي هو خارج

من جهة أخرى أعلن المتحدث باسم الجيش الأمريكي العقيد جون دوريان أن غارة أمريكية دمّرت الجسر الرابع لمدينة الموصل خلال اليومين الماضيين، وبذلك تكون أربعة جسور من الخمسة التي تربط جانبي المدينة قد قطعت. وأشار إلى أن ذلك سيعيق حركة تنظيم «الدولة» في الموصل ويحد من قدرته على توفير الإمدادات والتعزيزات لمقاتليه في مختلف أرجاء المدينة.

الموصل - «القدس العربي»:

أعلنت القوات العراقية المشتركة أنها تمكنت أمس الأربعاء من تحرير قرية «قرّة تبة» شمال غرب الزاب قرب الموصل حيث تم رفع العلم العراقي عليها. فقد توغلت قوات جهاز مكافحة الإرهاب في حي «الزهور» في الجانب الأيسر من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى. وأعلن قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير يارالله إن قطعات مكافحة الإرهاب تمكنت من الدخول في حسي الزهور، والسيطرة على جامع «نياب العراقي»، ومستوصف الزهور.

ومن جانبه أعلن قائد العمليات الخاصة في جهاز مكافحة الإرهاب اللواء الركن معن السعدي أن قواته استطاعت تحرير ما يزيد عن ثلث حجم مساحة الساحل الأيسر لمدينة الموصل، مركز محافظة نينوى.

وتابع أن «منطقة شقق الخضراء التي تم تحرير 70 في المئة من مساحتها تعادل ثلاثة أحياء سكنية من حيث الحجم. ومن جهة أخرى، أعلنت خلية الإعلام العربي، أمس الأربعاء، عن مقتل ما يسمى بوزير إعلام تنظيم «الدولة» (داعش) الإرهابي لولاية نينوى، بضربة جوية في مدينة الموصل.

وقالت في بيان إن «وزير إعلام داعش لولاية نينوى والسيؤول عن إنتاج الأفلام ومواقع الإصدارات للتنظيم الإرهابي المدعو زياد خروفه قتل بضربة جوية لصقور الجو العراقي في نينوى».

وأضافت الخلية أن «التنظيم الإرهابي شيع قتلته في الحسي العربي ضمن الساحل الأيمن لمدينة الموصل تحت إجراءات قاموا بفرصها».

كما ذكر بيان لوزارة الدفاع أن «طائرات القوة الجوية نفذت ضربات تدميرية في كل من قرية الزكروبية التابعة لحمام العليل وادي عكاب التابع لقضاء الموصل، ما أسفر عن تدمير مخازن للأسلحة والاعتداء وتكاد جعلت تصنيع وتلقيح العجلات».

وتضيف البيان أن «طائرات التحالف نفذت ضربات جوية ضد عصابات داعش الإرهابية في كل من حي الميثاق التابع لقضاء الموصل وحي الحدباء، ما أسفر عن تدمير مقارن هاون وعجلات معلومة وقتل من فيها».

اتهامات لعناصر سورية بنهب مناطق الإيزيديين في الموصل بعد تحريرها من سيطرة تنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»
من أمير العبيدي:

أكد سكان من منطقتي بعشيقية وجزاني في الموصل قيام مقاتلين سوريين بنهب منازلهم بعد تحريرها من سيطرة «تنظيم الدولة» (داعش) بواسطة قوات البيشمركة الكردية فيما أعلنت مصادر محلية عن تشكيل قوة مسلحة من سكان المنطقتين للتصدي لعمليات السرقة المستمرة.

وقال درويش خضر وهو مواطن من ناحية بعشيقية «شمال شرق الموصل» إن بيته سرق بالكامل بعد يومين من تحرير المنطقة وطرد تنظيم الدولة منها، مبيّناً أن صديقه وهو جندي في قوات البيشمركة الكردية أرسل له صور المنزل وهو مقفل ولم يؤخذ منه شيء في أول يوم لدخولها ولكنه تفقده بعد يومين ليجهده قد نهب بشكل كامل.

وأضاف في اتصال مع «القدس العربي» أن أقرباءه ومعارفه أكدوا له أن عناصر سورية تدعي الانضواء ضمن قوات البيشمركة قاموا بتحميل أثاث المنزل بالكامل وباستخدام عربتي حمل من النوع المتوسط. وفي السياق ذاته أوضح حسن أمير فرمان أن منزل في بلدة جزاني المجاورة لبعشيقية تعرض لسرقة معظم الأجهزة الكهربائية والأثاث، بالرغم من إغلاق بلدته بالكامل وإعلانها منطقة عسكرية محظورة أمام المدنيين.

وتابع في اتصال هاتفني مع «القدس العربي» أن أصدقاء عسكريين له أخبروه بأنهم رصدوا مجموعة من السرقا في المنطقة بعد طرد تنظيم «الدولة» منها وأن هناك تحقيقات تجري بهذا الشأن للقبض على الفاعلين ومحاسبتهم.

وبيّن فرمان أن أغلب السكان الإيزيديين الغارين من المنطقة يتحذرون عن دخول مجاميع من العناصر

السورية وقيامها بمعظم أعمال السرقة التي حصلت بعد تحريرها بواسطة قوات البيشمركة. ولغت المتحدث إلى أن معظم أعمال السرقة جرت في وضح النهار وتحركات مكشوفة، مضيفاً أن تصاعد الاحتجاجات والشكاوى من أصحاب المنازل التي لا يستطيعون العودة إليها دفعت باتجاه المطالبة بتشكيل قوات دفاع محلي.

إلى ذلك باشر مجموعة من الوجهاء والمسؤولين الحزبيين في المنطقتين ذات الأغلبية الإيزيدية بتشكيل قوة حماية ذاتية من سكان منطقتي جزاني وبعشيقية بعد تكرار حالات السرقة فيها بالرغم من التأكيدات الرسمية على تحريرها بشكل كامل.

وقال مسؤول إحدى لجان الحماية المحلية أنهم قاموا بأعمال الحراسة والدفاع عن المنطقة بجهود ذاتية وباستخدام أسلحتهم الشخصية فقط، نافياً الحصول على أي دعم مالي أو تسليح من الحكومة العراقية المركزية في بغداد أو إقليم كردستان.

وأشار المتحدث، الذي رفض ذكر اسمه لعدم تخويله بالحديث لوسائل الإعلام، أن الإقبال لازل ضعيفاً على تشكيلهم الأمني بسبب انعدام الدعم من جهة وخطورة المنطقة لاحتوائها على تقابل وعبوات غير متفجرة، مستدركا بأنهم يأملون أن يزداد الإقبال على التطوع خلال الأيام المقبلة.

وكان مصدر في قوات البيشمركة الكردية قد أعلن مطلع الشهر الحالي عن تحرير منطقتي بعشيقية وجزاني بالكامل من سيطرة تنظيم «الدولة».

ووصف الرئيس العراقي فؤاد معصوم تحرير بعشيقية على يد قوات البيشمركة بأنها «خطوة كبرى» لاستعادة الموصل من قبضة مسلحي التنظيم.

وكان التنظيم قد استولى في آب / اغسطس من عام 2014 على منطقة بعشيقية عقب مواجهات مع قوات البيشمركة وبعد شهرين من سيطرته على مدينة الموصل التي تشكل مركز محافظة نينوى شمال العراق.

العبادي يؤكد تصريحات البارزاني بقبول بغداد لفكرة استقلال الإقليم



مسعود البارزاني



حيدر العبادي

بغداد - «القدس العربي»
من مصطفى العبيدي:

كشف رئيس الوزراء حيدر العبادي عن خطة مع إقليم كردستان لخلق دولة اتحادية ضمن الدولة العراقية الموحدة.

وقال خلال مؤتمر صحفي من مدينة كربلاء، إن «الإقليم شبه مستقل منذ 1991 وبعد 2003 بقي نفس النحى والان نريد بناء شيء مشترك وبناء هذا الوضع ضمن الدولة العراقية الموحدة والواحدة، وهذا يحتاج إلى أقصى درجات التعاون وهو أمر ليس سهلاً ولكن لدينا مصلحة مشتركة».

وأوضح العبادي قائلاً: «لا نريد خلق دولة مركزية دكتاتورية تقع المواطنين وإنما نريد خلق دولة اتحادية تخدمهم وتتعاون مع المحافظات»، مشيراً إلى أن «الحكومة ملتزمة ببرنامجه في منح المزيد من الصلاحيات للمحافظات ومصره بهذا الاتجاه ويكون للحكومة الاتحادية صلاحياتها وللحافظات والإقليم صلاحياتها».

وأضاف «إذا كان العراق قويا فالجميع يكونون أقوى» ولكن للأسف البعض يتصور أن ضعف العراق هو قوة له وهذا ينطبق على بعض الجهات السياسية يكون أقوى من الدولة حتى يبتز المواطنين والدولة وهذا غير صحيح لأن قوتنا بقوة البلد وهو لجميع المواطنين».

وذكر رئيس الحكومة أن «الطائفية والإثنية والقومية هيبت لأدنى مستوى وهناك تعاون كبير بين جميع المكونات للقضاء على داعش وهذا نجاح عراقي»، داعياً إلى «مصالحة مجتمعية بين مكونات الشعب العراقي ونحتاج لها، ولا يمكن أن نستمر بهذا الصراع ومن أجزم وتوسط بالدماء يجب أن يعاقب وفق القانون».

و«بعض الدول بأنها كانت تريد للعراق أن ينهار ويبقى مشغولاً بجراحه لكن الانتصارات العراقية كانت لزلزالاً عند البعض، واليوم عندما تريد تحرير الموصل تتعالى الأصوات دافعا عن أهل السنة، ونقل هذا الدفاع عن داعش التي قتلت من كل الطوائف والقوميات وغرض هذه الدول لإثارة المشاكل وتعليق العمليات العسكرية لتكنا لن تتوقف».

وكان رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني أعلن عقب زيارته إلى بغداد مؤخراً عن وجود تقيّل من رئيس الحكومة حيدر العبادي لفكرة استقلال الإقليم.

كما أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجرفان البارزاني أن الإقليم يريد مناقشة استقلاله عن العراق فور

بوقت أكبر للتحوار بهدف الوصول إلى صيغة مقبولة من الطرفين»، مشدداً في الوقت ذاته على أن «بغداد متفهمة للمطالب الكردستانية».

وذكر أن الظروف الآن أصبحت أكثر ملائمة لاستقلال الإقليم عن العراق، مشيراً إلى أن بغداد لم يكن لها أي موقف سلبي تجاه استقلال الإقليم.

وأكد كريم أن «إيران وتركيا ومعظم دول الجوار لن يكونوا أعداء للدولة الجديدة»، منوهاً إلى أنه «ربما سيكون إعلان الاستقلال غير مريح للبعض لكنهم لن يكونوا أعداء له».

ويبدو أن حكومة إقليم كردستان تعتبر الظروف الحالية في العراق والعالم مناسبة لإعلان استقلال الكر عن العراق وتكونين دولة مستقلة مع تسريب إشارات بوجود موافقة مبدئية من حكومة العبادي على الفكرة حيث لم تبد حكومة بغداد حتى الآن اعتراضاً علنياً لمفاوضات الكر بالاستقلال.

استعادة مدينة الموصل من تنظيم «الدولة».

وقال في مقابلة مع مجلة «بيلد» الألمانية إن الأمور ناضجة منذ فترة طويلة للاستقلال لكن حالياً نركز على الحركة ضد تنظيم «الدولة»، مؤكداً أنه «فور تحرير الموصل سنجتمع مع شركائنا في بغداد لنبحث في استقلالنا. انتظرنا طويلاً وكنا نعتقد أنه بعد 2003 ستكون هناك انطلاقة جديدة لعراق جديد ديمقراطي، لكن هذا العراق فشل»، حسب قوله.

وأكد كتحاح محمود كريم، المستشار الإعلامي لرئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، على أن «موضوع الاستقلال تم طرحه على رئيس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي والقادة السياسيين الذين اجتمعوا مع البارزاني في بغداد، حيث كانت الأجواء إيجابية جداً ولم يكن هناك موقف معارض أو سلبي من الاستقلال».

وأشار في لقاء صحفي إلى أن «القادة في بغداد طالبوا

تصاعد تجاوزات الإيرانيين خلال زيارة استشهاد الحسين في كربلاء

وكانت الأجهزة الأمنية العراقية في سيطرة (دع الجنوب)، اعتقلت شخصاً إيراني الجنسية وبجوزته عدد من القطع الأثرية العراقية وجوازات سفر مزورة. وأكدت المصادر الأمنية أن «المعتقل أقر بمحاولة تهريب قطع أثرية إلى مدينة مهران الإيرانية عبر محافظة واسط، تمهيداً لبيعها على مصابات متخصصة بتجارة الآثار»، منوهاً بـ«حالة التهم إلى التحقيق بعد التحفظ على القطع الأثرية المسروقة التي كانت بجوزته والتي تعود إلى العصر السومري».

كما تكرر هذا العام قيام عدد كبير من الإيرانيين باجتياز الحدود ودخول العراق بطرق غير قانونية وقد أعلنت السلطات العراقية القاء القبض على بعض منهم وتعد مراسم العزاء الحسيني الخاصة بأربعينية الحسين من أهم المناسبات الدينية للشيع، وتتركز في مدينة كربلاء حيث يوجد فيها مرقد الإمام الحسين والتي يتوافد إليها الزائرون الشيعة من داخل العراق وخارجه لحضور مراسم العزاء.

ويبدو أن قدسية مناسبة أربعينية الحسين لدى الشيعة لم تمنع حصول بعض المخالفات والمشاكل خاصة من قبل الإيرانيين الذين يزداد تغلغلهم كل عام بشؤون العراق ومنها الزيارات الدينية، كما أن تساهل السلطات العراقية إزاء مخالفات الإيرانيين والاعتفاء بإعادتهم إلى بلدهم قد شجع الكثير منهم على ارتكاب المخالفات.

العملة في مدينة كربلاء ل«القدس العربي»، إن الزوار الإيرانيين ادخلوا خلال زيارة هذا العام كميات كبيرة من العملات المزيفة إلى أسواق المدينة، وخاصة الدولار من فئة 50 دولاراً، حيث يقومون بشراء السلع والبضائع من أصحاب المحلات الذين لا يعرفون أنها عملة مزورة إلا عندما يحضرون لتصريفها في محلات الصرافة.

وأكدوا أن كميات كبيرة من العملة المزورة زادت عن 20 مليون دولار إضافة إلى عملات إيرانية مزورة تم إدخالها هذا العام إلى الأسواق العراقية من إيران، مؤكداً قيام بعض العراقيين بإلقاء القبض على زوار إيرانيين يتداولون عملات مزورة وتم تسليمهم للأجهزة الأمنية، كما أشاروا إلى قيام شركات صيرفة بنصب أجهزة تمييز العملة على طرق الزائرين دون الحصول على موافقات السلطات العراقية.

وأعلن محافظ النجف القبض على سيارتين فيها أجهزة اتصالات لخدمة الانترنت والاتصالات الهاتفية دون الحصول على موافقات رسمية، كما نفى علم السلطات المختصة بقيام شركات إيرانية بنشر أجهزة كثيرة في أماكن تواجد الزائرين لتقديم خدمات الاتصالات عبر الويبيلا والانترنت. وغير المحافظ في لقاء متلفز تابعته «القدس العربي» عن استغرابه في كيفية دخول هذه السيارات والأجهزة عبر الحدود محملاً سلطات المنافذ الحدودية مسؤولية إدخالها إلى العراق.



احتفالات تذكري أربعينية الإمام الحسين في كربلاء

تنشر صور المراجع الإيرانية مثل الخميني وخامنئي في العديد من الأماكن إضافة إلى اللافتات باللغة الفارسية، ومن جهة أخرى ذكر بعض أصحاب محلات صرافة

كربلاء - «القدس العربي»:

شهدت مراسم تذكري أربعينية الإمام الحسين التي اختتمت مؤخراً في كربلاء هذا العام تزايداً في أعداد الإيرانيين وتصاعداً في نشاطاتهم وتجاوزاتهم التي قوبلت برفض شعبي من العراقيين.

وأكد الكثير من أهالي كربلاء ل«القدس العربي» أن مناسبة الأربعينية هذا العام، تميزت بزيادة كبيرة في أعداد الزائرين الإيرانيين الذين ذكرت العديد من المصادر الإيرانية والعراقية والإيرانية أن عددهم تجاوزت المليون شخص.

وقد تذر أهالي كربلاء والكثير من الزائرين العراقيين من المضايقات التي سببها الإيرانيون الذين يزاحمون باقي الزوار بشكل فض و يرتكبون الكثير من التجاوزات مستغلين تساهل السلطات الأمنية معهم.

وذكر العديد من الزائرين العراقيين عدم ارتياحهم من تصرفات الزائرين الإيرانيين الذين يفترضون الأرض والحسينيات ويأكلون مجاناً ويتعاملون بخشونة مع المواطنين دون احترام إضافة إلى ارتكاب العديد منهم جرائم السرقة والتحرش بالنساء وعدم الالتزام بتعليمات الأجهزة الأمنية المنتشرة على الزيارة، كما يقوم بعضهم ببيع الخضرات التي يجلبونها معهم من إيران.

ولاحظت الصحيفة وجود بعض العناصر الإيرانية

السياسي والإخوان... في «مربع المصالحة المستحيلة»

■ القاهرة - الأناضول: عندما سئل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وقت ترشحه لمنصبه لسيكون للإخوان وجود في عهده؟ كانت إجابته برفض شديد، فيما تجدد جماعة الإخوان كل حين تمسك بلاء أربع، ما يجعل المصالحة بين الطرفين مورد حديث إنشائي يتبدد سريعاً في ضوء هذه المواقف.

«الطلاق البائن» الذي حدث لعلاقة الإخوان بنظام السيسي وضع احتمال المصالحة خلال الفترة الحالية في «خانة المستحيل»، مع تمسك الطرفين بمواقفهما، وفق خيرين، غير أن له فرص محتملة قد تحلل عودة العلاقة بين الجماعة والنظام في المستقبل، حسب خير ثالث.

والفرص الأربع المستقبلية منها مبادرات من النظام، وما إجراء استفتاء شعبي للقبول بعودة الجماعة من عهده، وتمير قانون العدالة الانتقالية، الذي ينص على المصالحة الوطنية، إضافة إلى فرصين بيد الجماعة، وما تقديم مبادرة صلح، أو القبول بالعودة للعمل كما كانوا في عهد الرئيس

السابق، حسني مبارك (1981-2011)، أي تحت لافتة مستقلين.

وترى جماعة الإخوان أن الإطاحة بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب والمنتمى للجماعة، في 3 يوليو/ تموز 2013 هو «انقلاب عسكري متمكّن الأركان»، بينما ينظر إليها السيسي وانصاره باعتبارها «استجابة من الجيش لثورة شعبية ضد حكم الجماعة المرفوض على نطاق واسع»، كما ترى الجماعة ضرورة القضاء من المسؤولين عن القتل الذين سقطوا إثر فرض اعتصام «إبغية» لانصار مرسي بالقوة في أغسطس/ آب 2013

وفيما تقول الجماعة إنها تعبر عن مواقفها الراضية للنظام سلمي، تنتهجها أجهزة الدولة ومؤيديها بارتكاب أعمال عنف وإرهاب، عمقت من الاتهام الواضح.

وقد معلومات يرسل الأناضول تستند لمصادر مسؤولة في الجماعة، فقد جرت قبل فرض اعتصام انصار مرسي في ميدان رابعة العدوية شرق في العاصمة القاهرة بقبول، محاولتان مباشرتان وبارزتان للتقريب بين النظام والإخوان، ومن



الرئيس المصري المعزول محمد مرسي

في تصريحات مع قناة برتغالية شملت العلاقات مع دول عربية

السيسي: مصر كانت معرضة لحرب أهلية... ولا مجال للديكتاتورية فيها وسيتم تداول السلطة كل أربع سنوات

وسيتّم تداول السلطة كل أربع سنوات، ولن يستطيع أي حاكم في مصر أن يستمر في مكانه بعد انتهاء فترة ولايته طبقاً للقانون والدستور وإرادة المصريين، قائلاً: «لا ديكتاتورية ولا استمرار في السلطة للأبد في مصر وكل أربع سنوات من حق الشعب أن يختار رئيساً ثانياً وهذا أحد مكاسب الثورة والدستور والقانون».

وحول محاربة الإرهاب والنجاحات في ذلك، أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن هناك نجاحات في مكافحة الإرهاب تمت في مصر، وذلك هو حرب بين الحق والباطل بين شر وخير، مشيراً إلى أن مصر جادة في محاربة الإرهاب والتطرف، والوضع الحالي في مصر يؤكد أننا حققنا نجاحات عدد.

وأشار إلى أن الفكر المتطرف له أسماء عديدة ومتعددة وهو فكر واحد وهو موجود باسم في العراق واسم آخر في اليمن واسم ثالث في ليبيا ورابع في مصر وخامس في نيجيريا وسادس في الصومال، هي أسماء مختلفة لنفس الفكر، مؤكداً أن مصر لا تقتصر مقاربتها للإرهاب والتطرف في تنظيم «الدولة»، ولا بد من مجابهة هذا الفكر على الإطلاق لأنه يولد العنف والخراب والقتل والدمار لمن حوله.

ولفت إلى أن الإسلام الحقيقي مثل كل الأديان يحترم الإنسانية ويحترم الحرية ويحترم الرأي، ويحافظ على الحقوق والواجبات للجميع، مشيراً إلى أن الفهم الخاطئ واعتناق أفكار خاطئة ومشوشة هي التي تؤدي إلى ما نراه من ظاهرة وهذا يحتاج من العالم الإسلامي المواجهة بكل حسم، وهذا الحسم لا يعني إجراءات أمنية أو عسكرية، وإنما إجراءات فكرية وثقافية وتوضيب الخطاب الديني حتى لا يكون سبباً أبدياً في يؤذي الآخرين.



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

في مصر دائماً في إطار دولة القانون وإنفاذ القانون، وليس هناك إجراءات استثنائية ولا التعامل بأساليب غير قانونية.

ونفى فرض قانون الطوارئ في مصر، قائلاً: «نحن نتعامل في كل ظروف عادية وليس هناك قانون طوارئ يحكم مصر».

ورفض أن يكون الحكم على ما يحدث في مصر من خلال وسائل الإعلام فقط، مؤكداً أن مصر دولة تحترم نفسها وتحترم شعبيها وتطبق دولة القانون في كل الإجراءات التي تقوم بها، قائلاً: «نحن نتحدث بكاملنا لا يزيدون عن 500 شخص وليس آلاف».

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، في حوار مع قناة RTB البرتغالية، أن موقف مصر واضح من الأزمة السورية والذي يتحمل في احترام إرادة الشعب السوري وإيجاد حل سياسي للأزمة.

وحول تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب أثناء حملته الانتخابية، قال السيسي: «إن كل التصريحات التي خرجت أثناء حملة الانتخابات الأمريكية من دونالد ترامب والتي تشكل عليها كثير من الأراء تحتاج في تقديرها لأن لا تنتشر حتى يتولى الرئيس سلطاته كاملة العام المقبل في كانون الثاني/ يناير، وسدري أموراً جيدة من الرئيس الأمريكي المنتخب الجديد».

وفيما يتعلق بتصريحات ترامب بشأن الإسلام والمسلمين في خطاباته الانتخابية، قال الرئيس السيسي إنه «بدون شك الواقع الحالي لليبيا وحالة الإرهاب الموجودة والتي تهدد المكتسبات من دول العالم تشكل قلقاً لكثير من السياسيين في تقديرها لأن الاستقرار في العالم كله»، مؤكداً أن «كل دولة تحاول توفير الأمن والاستقرار لرعاياها ولبلدها وأنا نتفهم ذلك».

وقال إنه كان هناك عامل مشترك وصيغة مشتركة تجمع القرار الروسي والفرنسي والذي يتطلب عمل هادئ وإخلاء المساحة، مشيراً إلى أن هذين البلدين هما تحدياً وجهة نظر مصر وتدعمها في القرار الروسي والفرنسي، وذلك رداً على وقوف مصر مع روسيا في قرارها بشأن حلب في مجلس الأمن.

وأضاف أنه عندما تتلاقى الأهداف في أهمية

توقيف شاب مشتبه بأنه قاتل الرئيسة التنفيذية مصرف أبو ظبي الإسلامي في مصر

■ القاهرة - أف ب: أوقفت الشرطة المصرية، أمس الأربعاء، شاباً يشتبه في أنه قاتل نيفين لطفي الرئيسة التنفيذية والعضوة المنتدبة لمصرف أبو ظبي الإسلامي في مصر، الثلاثاء، حسب ما أفاد مسؤولون أمثيون.

وجرى العثور صباح الثلاثاء على جثة نيفين لطفي (64 عاماً) داخل شقتها في ضاحية 6 أكتوبر (غرب القاهرة) وتبين أنها مصابة بطلعات عدة، بعد إرسال أبيض.

وقال اللواء هشام العراقي، مساعد أول وزير الداخلية لأن محافظة الجيزة التي تقع ضاحية 6 أكتوبر في نطاقها، إن «التحريات أشارت إلى أن مرتكب الجريمة شاب يدعى كريم صابر (30 عاماً) كان يعمل كفرد أمن في المجمع السكني الراقي التي تقطن به الضحية وكريم فضل المشتبه به من العمل بهذا المجمع لسوء سلوكه».

وأضاف أن «المشتبه به سبق احتجاز في عشر قضايا سرقة ومخدرات وحيازة أسلحة وسبق الحكم عليه بالسجن 3 أشهر في قضية سرقة».

وأوضح اللواء خالد شلبي مدير مباحث الجيزة أن «المتهم اعترف بالتسلل لمسكن الضحية لسرقتها عبر تسليق سور الفيلا والدخول لها بعد كسر نافذة الطبخ»، وتابع أن «المشتبه به دخل لغرفة القتيلة ممسكاً سكيناً طعن بها عدة مرات إثر مقاومتها له».

وتكشف أن «السروقات لم تتجاوز جهاز أيباد 600 و 145 درهما إماراتياً»، وتابع «إثر ارتكاب الشاب للجريمة استقل المشتبه به سيارة الضحية وحرب قبل أن يتحرك بعد ارتكابه حادث سير».

وأوضح أن المشتبه به «خفى المبالغ المسروقة بحوزة شقيقته ثم قام بالدخول لإحدى مصحات علاج الدم في القاهرة لإبعاد الشبهات عن نفسه قبل أن تتوصل الشرطة لكانه بها وتوقفه»، عللت نيفين لطفي في مقطع فيديو منذ عام 1976 بعد أن درست الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في القاهرة، والتحق بمصرف أبو ظبي الإسلامي في مصر أخيراً، وكانت قبل ذلك تشغل موقع مدير العمليات والعضو المنتدب ورئيسة الشؤون الائتمانية لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في مصرف سيتي بنك في مقره في لندن.

مباحثات عسكرية بين القاهرة وواشنطن حول مواجهة «التحديات الإرهابية»

■ القاهرة - الأناضول: تباحث قادة عسكريون مصريون وأمريكيون خلال لقاء جمعهم في العاصمة المصرية القاهرة، أمس الأربعاء، حول تنسيق ودعم التعاون العسكري بين البلدين، ومواجهة «التحديات الإرهابية».

وقال المتحدث باسم الجيش المصري العميد محمد سيرم، في بيان نشره عبر صفحته في موقع «فيسبوك»، إن «التفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، وقيادات عسكرية أخرى (لم يسماها) التقت الفريق مايكل غاريت قائد القوات البرية للقيادة المركزية الأمريكية ووفد مرافق له يوجد في مصر حالياً (في زيارة غير معلنة وغير محددة المدة)».

وتناول اللقاء، وفق المتحدث العسكري «نقل وتبادل المعلومات والخبرات لمواجهة التحديات المختلفة وخاصة التحديات الإرهابية (لم يحددوا)».

وتباحث الجانبان أيضاً في «موضوعات ذات اهتمام مشترك في ضوء تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة، وكذلك تنسيق ودعم وجه التعاون العسكري بين القوات المسلحة لكلا البلدين خاصة فيما يتعلق بالتدريب».

موسكو: مصر نفذت جميع توصياتنا بشأن أمن مطاراتها

■ موسكو - دب: أكد فاليري أوكولوف، نائب وزير النقل الروسي، أن مصر نفذت كافة إجراءات عملية لقيادتها الخبراء الروس خلال زيارتهم للقاهرة بشأن ضمان الأمن في المطارات المصرية.

ونقلت شبكة «روسيا اليوم» الروسية الإخبارية عنه قوله أمس الأربعاء، إن وفد المختصين الروس في مجال الطيران على استعداد للقيام بزيارة جديدة إلى مطارات مصر من أجل تفقد الوضع الأمني فيها، في غضون 7 إلى 10 أيام، حال تلقي دعوة مناسبة من قبل القاهرة.

وأشار أوكولوف، في الوقت ذاته، إلى أن وزارة النقل الروسية لم تحصل بعد على دعوة لإجراء عملية تفقد جديدة في رحلاتها الجوية إلى مصر ومنها بعد سقوط طائرة ركاب من طراز إيرباص 321 في أراضي منطقة الحسنة في شبه جزيرة سيناء، بعيد إقلاعها من مطار شرم الشيخ المصري، في 31 تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي، ما أودى بحياة 217 ركاباً و 7 من أفراد الطاقم كانوا على متنها.

موجة غضب لنقص الأدوية بعد هبوط العملة المصرية

الرد عليهم لعدم وجود الدواء، وقررت مصر تعويم عملتها في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري وتخلت عن ربط العملة بسعر 8.88 جنيهه مقابل الدولار الأمريكي وسمحت لها بالهبوط إلى نصف قيمتها تقريبا لتصل إلى نحو 17.50 جنيهه يوم الثلاثاء، وساعد تعويم العملة الحكومة على اقتناص قرض قيمته 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي تأمل أن يفتح باب الاستثمارات ويغني عن النمو الاقتصادي الذي يعوقه الغموض السياسي منذ انقضاء عام 2011 التي اطاحت بحكم حسني مبارك.

لكن نقص الأدوية يزيد الضغوط على حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي التي بذلت جهوداً كبيرة لطمأنة المواطنين الذين يعانون من ارتفاع التضخم وأزمات نقص السلع من آن آخر بأنها ستعمل على حملت وزارة الصحة السنوية للصحة الاقتصادية، وهيمن الحديث عن أزمة وشيكة في قطاع الرعاية الصحية على برامج الحوارات التلفزيونية المسائية، ويتصل أطباء كل ليلة بهذه البرامج للإبلاغ عن قرب نفاد الأدوية ورفض المستشفيات قبول المرضى لعدم وجود إمدادات، وتحت وزارة الصحة السنوية للصحة الاقتصادية، وهو سبب لتخزين الأدوية وقالت إنها لن ترفع الأسعار.

وتنقص الأدوية ليس جديداً على مصر في أوائل العام تزايد عدد الأدوية التي بدأت تخففي من أرفق الصيدليات بغلغ نقص حاد في النقد الاجنبي في البنود جعل شركات الأدوية تعجز عن سداد قيمة وارداتها الضرورية، وأنشأت وزارة الصحة إدارة

القاهرة - من أروى جاب الله وإيريك كينكت:

نفدت بعض الأدوية من الصيدليات في مختلف أنحاء مصر ومنها أدوية مهمة لانقاذ حياة بعض المرضى، بعد أن اطاح انخفاض شديد في قيمة العملة المصرية واقتارنه بالقبول الصارم التي تفرضها الحكومة على الأسعار بربحية إنتاج هذه الأدوية أو استيرادها.

وأشعل غضب بعض الأدوية علاج أمراض السرطان بالإضافة إلى أدوية أساسية مثل الأنولين والتيتانوس وجيوب منع الحمل.

وتقول شركات الأدوية أنها اضطرت لاستبعاد بعض الأدوية من أجل الاستقرار في نشاطها، وذلك لعجزها عن رفع الأسعار عن المستويات التي حددتها وزارة الصحة، وفي الوقت نفسه ارتفاع كلفة استيراد الأدوية أو المواد الفعالة لها إلى المئات تقريبا.

وقال سعيد إبراهيم المدير بشركة ابيبيكو إحدى شركات الأدوية الكبرى في مصر أن قطاع الأدوية ليس قطاعاً خبيرياً وعليه مصروفات وتكاليف الإنتاج وإذا لم تحقق أي شركة ربحاً تستثمرت وقفت إنتاجها.

وقال علي عثمان الذي نفذ الأنولين من صيدليته في القاهرة إنه اضطر مؤخراً للاعتذار لثمانية من مرضى السكري في يوم واحد.

وقال إن الرئيسين الذين يتأتون إليه باحثين عن الأنولين يسألونه: نعمل أية؟ نموت؟، وأنه يعجز عن

بعد الإفراج عن معظم المعتقلين

لجنة أطباء السودان تطالب بإطلاق سراح طبيب لا يزال محتجزاً

مقدرات الأطباء في التحمل والقيادة والإدراك هي مقدرات كفيلة بإصلاح النظام الصحي في وطننا الحبيب وبهذا نعلمكم أننا في لجنة أطباء السودان المركزية ستكون لصيقين بكم وبمتابعة بنود مذكرة تحسين بيئة العمل وعقد التدريب وحماية الطبيب إلى نهايتها وخيارات المتابعة متاحة وفق ما يقتضيه الظرف وما تراه الجمعية العمومية مناسباً».

وقالت اللجنة إن ما تعرض له قادة المكتب التنفيذي للجنة أطباء السودان المركزية وقيادات اللجان الفرعية المجلس المركزي وأطباء شرفاء وسام فخر في صدورهم لا يمكن أن ينسأه تاريخ هذه البلاد وتاريخ نضال الأطباء المليء بالإضاعة وحماية الشرطة.

وأضافت: «اليوم نحبي بعضنا تحية النصر ونفخر بانتظامنا المتجرد في راحنا المطيب والمهني الشريف الذي تواصل ما يقارب الخمسين يوماً ما بين تفاوض وإضراب عن الصالات الباردة ومتابعة لسياسة لتفنيذ بنود مذكرة تحسين بيئة العمل وعقد التدريب

وحماية الطبيب، وهي المذكرة التي تم رفعها لرابسة الجمهورية في الثالث عشر من أكتوبر المنصرم وأسفرت عن ثلاثة عشر بنداً جميعاً كأطباء نعتبرها مكتسباً لا يمكن التنازل عنه».

وقالت اللجنة إنها تعتبر كل ما تعرضت له سلوكتها لا يتسق مع دستور البلاد والذوق العام والاحترام الواجب الذي يجب أن يعامل به الأطباء، خصوصاً وهم يتحركون في قضية مطيعة مهيبة بكل هذا السمو والصق والعدالة وتعود بالنفع على كل البلاد.

وكان أطباء السودان نفذوا إضراباً شاملاً عن العمل عن الحالات الباردة، في كل مستشفيات البلاد، والسبب هو المطالبة بتحسين الخدمات الصحية في المستشفيات وحماية الأطباء من الاعتداءات المتكررة، ثم نفذوا إضراباً مبرمجاً خلال هذا الشهر.

وتم اعتقال 12 طبيباً، وذكرت اللجنة أن أكثر من خمسين طبيباً في كل ولايات السودان تعرضوا لاستنجاوبات وتحقيق من قبل الأجهزة الأمنية، وأضاف أن الإضراب عن الحالات الباردة شمل

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

طالبت لجنة أطباء السودان بإطلاق سراح الدكتور جهاد عبد المنعم الذي لا يزال في المعتقلات ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن وهو الدكتور جهاد عبد المنعم عبد الحميد نائب الخصاصي للأطفال، وتؤكد أننا معني في خندق واحد وبسنتابع تفاصيل عدم إطلاق سراحه ولن ننكث ما لم يعد إلينا كما ينبغي له أن يكون».

وأكدت لجنة أطباء السودان المركزية أنها ستتابع تنفيذ كل التكاليف الرفوعة من الجمعية العمومية وخاصة ما يتعلق بنود المذكرة التي قام من أجلها هذا الجسم، وأضاف: «نحن نقف تماماً أن

كيري للافروف: وقف الأعمال العدائية في حلب أمر ملح جداً اجتماع لأصدقاء سوريا بداية الشهر المقبل لبحث تصعيد النظام وروسيا

واشنطن - وكالات - «القدس العربي»

تمام البرازي :

تواصل، أمس الأربعاء، القصف على الأحياء الشرقية لدمشق، وسط محاولات عدد من العائلات الفرار من الموت، وفيما أعلنت فرنسا عن اجتماع للدول المناوئة للأسد، من بينها الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا سيعدق بداية الشهر المقبل في باريس، أكدت روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، على «ضرورة تنفيذ المهام الخاصة بالتسوية السياسية الفورية وتقديم المساعدة الإنسانية الفاعلة لسكان البلاد وكذلك مكافحة الإرهاب الدولي».

واتهمت فرنسا، الحكومة السورية وحلفاءها، باستغلال حالة الغموض السياسي في الولايات المتحدة لشن «حرب شاملة» على المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة في البلاد. وقالت إن الدول التي تتخذ موقفاً متواثماً للرئيس السوري بشار الأسد ستجتمع في باريس قريباً.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو للصحافيين، بعد الاجتماع الأسبوعي للحكومة «اليوم هناك مليون شخص محاصر، ليس فقط في حلب وإنما في حمص والغوطة وادلب وذلك هو حقيقة الوضع في سوريا».

ولم يوضح ما الذي يمكن للاجتماع المزمع أن يحققه لعلاج الصراع الدائر منذ أكثر من خمس سنوات والذي قتل مئات الألوف من الأشخاص، وشرّد نصف الشعب السوري، لكنه قال إن «حماية المدنيين السوريين هي أولوية ملحة الآن».

وأضاف: «تأخذ فرنسا بزمام المبادرة لمواجهة استراتيجية الحرب الشاملة التي يتبعها النظام وحلفاءه الذين يستفيدون من حالة عدم اليقين الحالية في الولايات المتحدة».

وقال إن «اجتماع الدول المناوئة للأسد ومن بينها الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا سيعدق في الأيام المقبلة في باريس»، فيما كشف دبلوماسي إن «الاجتماع الوزاري سيعدق في أوائل ديسمبر/ كانون الأول».

من جهته، عقد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، اجتماعاً مع سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لدى روسيا، بمشاركة رئيس ممثلية الاتحاد في موسكو.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الروسية، أن لافروف أطلع المشاركين في الاجتماع على التطورات الأخيرة في سوريا، مركزاً «على ضرورة تنفيذ المهام الخاصة بالتسوية السياسية الفورية وتقديم المساعدة الإنسانية الفاعلة لسكان البلاد وكذلك مكافحة الإرهاب الدولي».

وكان لافروف قد أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره وزير الأمريكي جون كيري، الذي ركز، حسب الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيري «على أهمية الاستمرار في العمل على تحقيق وقف الأعمال القتالية في سورية حتى يفتح المجال



مدنيون وعناصر من الدفاع المدني يبحثون بين الأقاض عن أحياء عقب غارات على حلب (الأناضول)

مناطق سكنية في قرية كفر ناهنا، ما أسفر عن نشوء حفر كبيرة في المنطقة».

وشدد على أن «النظام السوري لا يملك أسلحة قادرة على إنشاء حفر بهذا العمق، وحدها هي روسيا التي تملك أسلحة تستطيع ذلك»، حسب قوله.

إلى ذلك، باءت محاولة مئات العائلات الفرار من الأحياء الشرقية المحاصرة لدمشق حلب التي تشهد تقدمًا للقوات النظامية بالفشل بسبب تعرضهم لإطلاق نار، حسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وكان النظام السوري، اتهم الثلاثاء مقاتلي المعارضة بمنع نحو 250 ألف مدني يقطنون في أحياء حلب الشرقية من الخروج من أجل «اتخاذهم كرهائن ودروع بشرية».

وحذو أحد الفصائل المقاتلة هذه الاتهامات، معتبراً انها «إشاعات» يبثها النظام السوري.

وأوضح المرصد «أن مئات العائلات قد جمعت مساء الثلاثاء بالقرب من ممر يصل في بستان الباشا للعبور نحو حي الشيخ مقصود».

دخول المساعدات الإنسانية يقوم بها النظام السوري والذين يدعونه ولا يوجد شك أو نزاع حول ذلك، وحول التحذير من هجمات «إرهابية» قائمة ضد أوروبا بأسلحة تقليدية وغير تقليدية خلال الأعياد المقبلة توقع أن «يسافر ما بين مليون إلى مليوني أمريكي إلى أوروبا خلال الأعياد المقبلة ونشجع سفرهم ولكن نطلب منهم أن يمارسوا الحذر».

وعندما سئل حول قول وزارة الخارجية الروسية إن الحديث بين كيري ولافروف كان حول إعادة الحياة العادية لحلب الشرقية بدون وجود الروس أن يفسروا العودة للحالة العادية في حلب كما يشاؤون ولكن كيري يريد إيقاف سفك الدماء في حلب وتطبيق وقف الأعمال العدائية الذي يمكن أن يستمر في حلب وفي كل أنحاء سوريا حتى يمكن استئناف المفاوضات السياسية، الروس يتحدثون على المخاطر المستمرة التي يفرضها وجود جبهة النصرة في حلب في كل مرة تتكلم فيها عن حلب».

وأكد أن «معظم خروقات وقف الأعمال العدائية والقصف الجوي الوحشي ضد المدنيين العزل وتدمير مساكن المدنيين والبنية التحتية ومنع

للمحادثات السياسية واستئنافها وبناء إطار حتى يستمر وقف الأعمال العدائية».

وأضاف أن «هذه المحادثة الهاتفية تتم وسط استمرار القصف وسفك الدماء في حلب مما يجعل أمر وقف الأعمال العدائية أمراً ملحاً جداً وفي أقرب فرصة ممكنة».

وعندما سئل حول قول وزارة الخارجية الروسية إن الحديث بين كيري ولافروف كان حول إعادة الحياة العادية لحلب الشرقية بدون وجود الروس أن يفسروا العودة للحالة العادية في حلب كما يشاؤون ولكن كيري يريد إيقاف سفك الدماء في حلب وتطبيق وقف الأعمال العدائية الذي يمكن أن يستمر في حلب وفي كل أنحاء سوريا حتى يمكن استئناف المفاوضات السياسية، الروس يتحدثون على المخاطر المستمرة التي يفرضها وجود جبهة النصرة في حلب في كل مرة تتكلم فيها عن حلب».

وأكد أن «معظم خروقات وقف الأعمال العدائية والقصف الجوي الوحشي ضد المدنيين العزل وتدمير مساكن المدنيين والبنية التحتية ومنع

زعيم الجبهة توعدهم بالقتال وأصدر مذكرة اعتقال بحق أحدهم منشقو «فتح الشام» يتحدون الجولاني: العودة إلى تنظيم «القاعدة»

الخضراء، وهي مجموعة الانفصاليين واستشهاديين داخل جبهة فتح الشام لها ثقل عسكري في صفوفها، الكتيبة الخضراء تعمل الآن مع جند الأقصى دون أن تعلن بيعتها للجند».

ووفقاً للمصدر، فإن «مقاتلين محليين وأجانب التحقوا بأبو جليليب الأردني مؤخراً، وهناك الكثير من المعلومات التي تؤكد نية الجولاني قتل هذه المجموعات بعد الإعلان عنها، ويعدّ الجولاني برسائل عدة إلى الأردني يطلب منه العدول عن نية إعلان فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، لكن الأردني رفض الاستجابة ولا يزال ينشط لإتمام هيكل الفرع الجديد والإعلان عنه»، حسب ما أكد المصدر لـ «القدس العربي».

يرفضون مشروع الاندماج مع فصائل أخرى، بعضها مدعوم من الولايات المتحدة، وفصائل أخرى تتبنى النهج العلماني، حسب تعبيره. وتوقع «تأثير نشاطات المجموعات المنشقة على مقاتلي الجبهة، وانشقاق العدد الأكبر منهم بمجرد سماع إعلان الفرع الجديد لتنظيم القاعدة».

وعلى الصعيد نفسه، كشف مصدر لـ «القدس العربي» أن «عشرات المقاتلين الممارجين في جبهة فتح الشام والذين بدأوا يعتزلون منذ إعلان الجولاني الانشقاق، اعتزلوا ولم يلتحقوا بأي فصيل حتى قبل أيام عدة بعد شيوخ وجود نية إعلان تنظيم القاعدة»، وأوضح أن نسبة كبيرة «التحقت بجند الأقصى من بينهم مقاتلون معروفون بمجموعة الكتيبة

العام فرع جبهة فتح الشام في الغوطة الشرقية، أبو فراس السوري، وكذلك، سامي العريدي الأردني، إضافة إلى عدد من الأجانب».

هذه المجموعة، وفق الشامي «بصد إعلان تنظيم القاعدة، وقد قامت بإنشاء مقرات في مناطق عدة وجهزت بالأسلحة كما انفتحت أكثر ما لديها من أموال لشراء أسلحة ومعدات قتالية من فصائل الثورة»، وبين أن المجموعة ستقدم «بعضها لأمن الظاهري فور الإعلان عن نفسها»، لكنه رفض تحديد موعد مثل هذا الإعلان، الذي يراه ليس بعيداً.

وحسب المصدر نفسه، فإن «أكثر ما أصبح يثير قلق الجولاني، حالة الغزير التي تسود صفوف مقاتليه الذين أعلنوا انشقاقها عن الجبهة تنشط ميدانياً لتسبب مؤيديها من أجل إعلان فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام رداً على إعلان الجولاني فك ارتباط جبهة النصرة عن تنظيم القاعدة في حراسان، وتغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام».

ورأى أن «مقاتلي جبهة فتح الشام ينظرون لكل أنفسهم بانهم قد نشأوا على فكر ومعتقدات تنظيم القاعدة وشمولية منهجه، وذلك على العكس من توجهات الجولاني الأخيرة التي أصبحت توجهات تهتم بالداخل السوري فقط»، وكانت قيادات متقدمة، قد أعلنت انشقاقها عن جبهة «فتح الشام» مثل أبو جليليب الأردني، وأبو خديجة الأردني والقائد العسكري العام للجبهة المعروف باسم أبو همام السوري، الشرعي

أن أعلنت انشقاقها عن الجبهة تنشط ميدانياً لتسبب مؤيديها من أجل إعلان فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام رداً على إعلان الجولاني فك ارتباط جبهة النصرة عن تنظيم القاعدة في حراسان، وتغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام».

ورأى أن «مقاتلي جبهة فتح الشام ينظرون لكل أنفسهم بانهم قد نشأوا على فكر ومعتقدات تنظيم القاعدة وشمولية منهجه، وذلك على العكس من توجهات الجولاني الأخيرة التي أصبحت توجهات تهتم بالداخل السوري فقط»، وكانت قيادات متقدمة، قد أعلنت انشقاقها عن جبهة «فتح الشام» مثل أبو جليليب الأردني، وأبو خديجة الأردني والقائد العسكري العام للجبهة المعروف باسم أبو همام السوري، الشرعي

أن أعلنت انشقاقها عن الجبهة تنشط ميدانياً لتسبب مؤيديها من أجل إعلان فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام رداً على إعلان الجولاني فك ارتباط جبهة النصرة عن تنظيم القاعدة في حراسان، وتغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام».

ورأى أن «مقاتلي جبهة فتح الشام ينظرون لكل أنفسهم بانهم قد نشأوا على فكر ومعتقدات تنظيم القاعدة وشمولية منهجه، وذلك على العكس من توجهات الجولاني الأخيرة التي أصبحت توجهات تهتم بالداخل السوري فقط»، وكانت قيادات متقدمة، قد أعلنت انشقاقها عن جبهة «فتح الشام» مثل أبو جليليب الأردني، وأبو خديجة الأردني والقائد العسكري العام للجبهة المعروف باسم أبو همام السوري، الشرعي

بغداد - «القدس العربي»
من عبدالله العمري:

قرر زعيم جبهة «فتح الشام» (النصرة) سابقاً، أبو محمد الجولاني منع إعادة إنشاء تنظيم «القاعدة» في سوريا، وأعطى تعليمات بقتال أي جهة تسعى لذلك، فضلاً عن إصدار مذكرة اعتقال بحق أحد القيادات التي أعلنت انشقاقها مؤخراً بتهمة اختلاس أموال

وقال عمر الشامي أحد عناصر «فتح الشام»، الذين تركوا الجبهة مؤخراً لـ «القدس العربي»، إن «القيادات التي سبق

لقاءات فلسطينية لبنانية خلال يومين لبحث وقف بناء جدار عين الحلوة

بيروت - الأناضول: كشف فيصيان فلسطينيان في لبنان، عن لقاء سيُعدق مع المخابرات اللبنانية، خلال اليومين المقبلين، في محاولة لوقف بناء الجدار الاسمعتي حول مخيم عين الحلوة، جنوبي البلاد. جاء ذلك على لسان وأفت مرة، المتحدث باسم حركة حماس، وعلي فيصل عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وتشرع السلطات اللبنانية، منذ الجمعة الماضية، ببناء جدار اسمعتي عزل في الناحية الغربية لمخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب صيدا، والذي يعد أكبر المخيمات الفلسطينية في البلاد.

ومن المقرر أن يبلغ ارتفاع الجدار الذي سيطوق ثمانين ألف نسمة تقطن المخيم، ستة أمتار، على أن تقام عليه أبراج مراقبة تشرّف مباشرة على المنازل والطرق داخل المخيم وهو ما اعتبره قاطنون «استغزازاً مباشراً».

وقال المتحدث باسم حماس وأفت مرة، إن هذا الجدار «يعكس التعاطي الأمني مع الوجود الفلسطيني في لبنان، ولا زالت السلطات تنتهج سياسة التضييق وتنفيذ الإجراءات العقابية بحق أبناء المخيمات، بدءاً من دخول مواد الإعمار وليس انتهاء ببناء جدار عازل حول المخيم، وهو ما ترفضه حركتنا والفصائل الفلسطينية مجتمعاً».

ومن المتوقع أن يستغرق إنصام العمل في بناء الجدار 15 شهراً بتكلفة سبعة ملايين دولار. وأضاف مرة: «لا نريد أن يتجمد قرار بناء الجدار ليوم أو يومين ثم يستأنف العمل على بناؤه بعد فترة. القضية أشمل من مجرد جدار، وتدعاها إلى كونها سياسة استهداف وجود».

وأكد «رفض أي إجراء من شأنه توتر العلاقات اللبنانية الفلسطينية ودعو في مقابل ذلك إلى حوار لبناني فلسطيني جامع يعالج كافة القضايا المحورية ويوفر الحياة الكريمة والأمن كما المستقرة لكلا الطرفين». وتابع: «كما أننا نرفض تصنيف الوجود

وزير الخارجية زار بيروت وهنأ الشعب اللبناني على تجاوزه الفراغ الرئاسي أمير قطر يوجّه دعوة رسمية لعون لزيارة الدوحة

حكومة تصريف الأعمال تمام سلام ثم وزير الخارجية جبران باسيل، فالرئيس المكلف سعد الحريري الذي قام مديّة عشاءً تكريماً له.

وكان الوزير القطري وصل بعد ظهر أمس إلى مطار بيروت، وكان في استقباله الأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين بوزكاته السفير شربل وهي، وتاب مدير المراسم في الوزارة زياد طعان، وسفير قطر في لبنان علي بن حمد المري، وسفير الكويت في لبنان عبد العال القناعي، وسفير دولة الإمارات محمد سعيد الشامي والقائم بأعمال السفارة السعودية وليد بخاري وعدد من المستقبليين.

وعلى صعيد مساعي تشكيل الحكومة الجديدة، أوضح رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن «الأجواء إيجابية بين الرؤساء، وتامل تفكيك العقد الصغيرة كي يتم تشكيل الحكومة في أقرب وقت ممكن».

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

بتشكيل الحكومة اللبنانية لكي تعود الأمور إلى مجاريها».

وأكد أن «دعم قطر للبنان مستمر وسيستمر، ونتمنى أن تكون الزيارة انطلاقة لفصل جديد في العلاقة بين البلدين» معتبراً أن موقف قطر تجاه لبنان معروف ومنطلق من مبادئ وهي دفعت قطر للوقوف إلى جانب لبنان في إعادة الإعمار إبان حرب تموز 2006 وفي الأزمنة السياسية عام 2008 حيث كتلت باتفاق الدوحة»، وبيّن أن «العلاقات القطرية - اللبنانية مستمرة وقطر دامة للبنان ولن تتوقف».

وعقب زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، قال الوليد القطري «نقلت تحيات أمير قطر لدولة الرئيس بري ولكل الشعب اللبناني. وهنأت الشعب اللبناني بانتخاب رئيس جمهورية ميشال عون وانجاز الاستحقاق الرئاسي بعد فراغ سنتين كان مشابهاً للآزمة السابقة التي كتلت باتفاق الدوحة»، مؤكداً «دعمنا للشعب اللبناني فإلئاءً التي انطلقت منها قطر مساندة لبنان ثابتة ولن تتغير».

وواصل وزير الخارجية القطري جولته التي شملت رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الذي قام مديّة عشاءً تكريماً له.

وكان الوزير القطري وصل بعد ظهر أمس إلى مطار بيروت، وكان في استقباله الأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين بوزكاته السفير شربل وهي، وتاب مدير المراسم في الوزارة زياد طعان، وسفير قطر في لبنان علي بن حمد المري، وسفير الكويت في لبنان عبد العال القناعي، وسفير دولة الإمارات محمد سعيد الشامي والقائم بأعمال السفارة السعودية وليد بخاري وعدد من المستقبليين.

وعلى صعيد مساعي تشكيل الحكومة الجديدة، أوضح رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن «الأجواء إيجابية بين الرؤساء، وتامل تفكيك العقد الصغيرة كي يتم تشكيل الحكومة في أقرب وقت ممكن».

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم على الأجزاء الأساسية والكبيرة ولا سبب فعلياً لتأخر إعلان الحكومة، ما عدا بعض التفاصيل التي يمكن أن تكون مهمة لدى البعض وأقل أهمية للبعض الآخر».

وأضاف أن «الحكومة تتمتع باحترام الأصول وتمثيل الجميع»، مشيراً إلى أن «مطلباً أن تكون الحكومة حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، وبالحد الأدنى القوى الممثلة في المجلس النيابي، لذلك ليس هنالك أي رفض لأي مكون ويمكن أن تتسع للجميع، وإن كانت حكومة 24 وزيراً»، لافتاً إلى أن «الحكومة يجب أن تكون ميثاقية وبالتالي الخلل بالتمثيل يراود له أن يتضح في هذه الحكومة وتحديدًا التمثيل المسيحي وهو يعالج بقاعة من قبل الجميع».

واعتبر أن «في هذه الحكومة لا أعرف ولا حجز وزارات لا لطوائف ولا لأحزاب لأنها حكومة انتقالية وليست معياراً»، مضيفاً «رفض الفيتو على أحد أن كان على مستوى التمثيل أو نوعية القية إلا أن هناك اعتبارات معينة ضمن طرف سياسي معين لإراحة الجو العام».

وأوضح باسيل أن «الحكومة محددة بالوقت وبالهمة وهي إجراء انتخابات نيابية في موعدا لذلك سنسوّ ولبننا جميعاً»

في حين رئيس التيار «الوطني الحر الوزير جبران باسيل، فأكبر أن الاتفاق تم

ترامب في مقابلة «نيويورك تايمز»: شجب لليمين وعدم ملاحقة كلينتون ومرؤنة حول التغييرات المناخية والتعذيب

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش

بدأت مواقف الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، في مقابلة مع محرري صحيفة «نيويورك تايمز»، لافتة جداً، وتحمل قليلاً من التراجع عن وعوده الانتخابية. الرئيس الجديد تخلى عن اليمين، ورفض ملاحقة منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، فيما أبدى مرونة في موضوعي التغيير المناخي والتعذيب، موافقاً دعت الصحيفة إلى الترحيب مع بعض الحذر.

ترامب، عبر في بداية حديثه، عن احترامه للصحيفة مع أنها «لم تعامله بعد»، حسب قوله، لينتقل للحديث عن الجهد الذي يبذله لتشكيل فريقه متعهداً بجعل «العلاقة مع الإعلام أكثر سهولة».

وبين أن فريقه سيحتوي على أسماء مهمة، قائلاً: «ستبهرون بالأسماء التي ستعلن عنها قريباً». وأضاف: «الكثيرون قد اصطفاوا وتركوا وظائف مهمة من أجل العمل لمدة أربع أو ثماني سنوات في إدارتي».

ورأى أن «اختياره في فريقه ركزت على أصحاب الخبرات، وليس من الضرورة أنهم من ذوي التوجه السياسي الصحيح أو ممن المعروفين للإعلام، لكنهم معروفون في مجال خبراتهم».

ووصف الحملة الانتخابية بأنها «عام ونصف عام من الوحشية»، ولكنه فاز فيها وبهاشم كبير، مشيراً كذلك إلى الشعبية التي حظيت بها حملته حيث لم تكن الملاعب تستوعب 20.000 ألف مقترح وينتظر عادة خارجها 15.000 آخرون.

ولفت إلى استراتيجيته كانت للفوز بالولايات المتأرجحة، مثل ميتشغن وفلوريدا وبنسلفانيا، ومعظمها كانت مناطق آمنة للديمقراطيين، موضحاً كيف قامت حملته بقلب حسابات الديمقراطيين، وكذلك حسابات الجمهوريين الذين لم يستطيعوا الفوز ببسلفانيا منذ 38 عاماً، وفي حين، أصر ترامب على وصف ما حصل به الفوز العظيم، لفت إلى أن التصويت الشعبي يسهل الفوز به، ولكنه يحتاج لحلمة أخرى.

وشدد على حماس انصاره الذي افتقدته حملته كلينتون، واعتبرته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عاملاً في تقدم المرشح الجمهوري في الاستطلاعات التي قامت بها إنشاء الحملة، وأوضح أن حملة كلينتون، كانت تعمل على الأفرو أمريكيين الذين لم يصوتوا له، ولكن هؤلاء أيدوا فتورا للمشاركة، فيما تمكن هو من تحقيق شعبية بين النساء، رغم الاستطلاعات التي ذكرت عكس ذلك.

حماس الأقلية

وفي سؤال طرحه رئيس التحرير التنفيذي للصحيفة، دين باكويت، حول شحن ترامب أقلية من «اليمين البديل»، يتوقع منه أشياء خاصة، رد الرئيس القادم للولايات المتحدة «لا أتطلع لتعبئة الجماعة ولا أريد شحنهم، بل أتصل من هذه الجماعة، ولا أعرف أين كانت قبل أربعة أعوام وإن دعت (ميت) رومني أو (جون) ماكين، ولكنها ليست الجماعة التي أتطلع لتعبئتها»، وشدد على أن «ما سيقوم بعمله هو توحيد البلاد لأنها منقسمة جداً»، وتحدث عن تجربة شخصية عندما ذهب لمناسبة مع زوجته، وهتف البعض له وسخر آخرون، وهو أمر يراه الرئيس المنتخب دليلاً على انقسام البلد، ولهذا أريد أن أجمع أمريكا، هذا أمر مهم».

لا أريد الإضرار بكلينتون

وفي رد على سؤال من المراسلة السياسية، ماغي هابريمان، حول ملاحقته كلينتون، قال: «أريد التقدم للامام وليس العودة إلى الخلف، ولا أريد أن أتسبب في الأذى لكلينتون وزوجها، فقد واجهت الكثير وعانت بطرق مختلفة»، واعتبر، عقب سؤاله عما إذا كان أنصاره سيظهرون بالخيبة لعدم ملاحقة المرشحة الخاسرة، كما كانوا يهتفون في التجمعات الانتخابية أن «البلاد منقسمة، وهناك مشاكل أكبر من مسألة البريد الإلكتروني لكلينتون. البلاد في حاجة للسير في اتجاه جديد».

التغييرات المناخية

ويبين ترامب، عقب سؤال وجه له المعلق توماس فريدمان حول التغييرات المناخية واتفاقية باريس التي تعهد بالخروج منها: «أرسل الأمر ولم أقرر بعد، تعامل مع الموضوع بعقلية منفتحة».

وعن تعيين ستيف باتون، مسؤولاً للاستراتيجيات في البيت الأبيض، رغم تعلقه بالعنصرية وعلاقته مع «اليمين البديل»، قال ترامب «ولو كنت أعتقد أن باتون عنصري لما استعنت به»، مشيراً إلى «خبراته ودراسته في هارفارد»، وقال: «أعرف منذ زمن طويل فهو رجل نكي، وأعتقد أنه عمل في غولدمان ساكس وكان في المركز العليا».

عمان - «القدس العربي»

من بسمال البدارين:

انخفاض مستوى التفاؤل الشعبي في الأردن، بحكومة هاني الملقى، بعد نحو ثمة يوم من تشكيلها، ما يعد أمراً طبيعياً قياساً، ليس فقط بحجم الاحباط الاقتصادي السائد بين الأردنيين ولكن أيضاً بالتركة الثقيلة التي ورثتها من حكومات سابقة.

وبموجب استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، فقد انخفضت نسبة المتفائلين بنجاح حكومة الملقى في الملفات الاقتصادية من 57% إلى 65%.

هذا الانخفاض، يمكن ببساطة ربطه بجزعة الشغافية التي مارسها حكومة الملقى، المتعظلة بعدم إنكار الواقع الاقتصادية، وكذلك اختتام مقاضاتها مع بعضه الصندوق الدولي ببيان الأخير يطالب المواطنين في الأردن بتوقع عملي اقتصادي صعب جداً في 2017.

انخفاض النسبة له علاقة على الأرجح بالخط البياني لحكومة الملقى، الذي قرر عدم إرجاء أو تأجيل أي استحقاقات اقتصادية، كما تفعل بقية الحكومات.

الحكومة يصدد إعادة النظر ببرنامج الدعم الرسمي من الخزينة للسلع والخدمات، الأمر الذي

وحول علاقة باتون بالمؤسسة الإعلامية «بريتبارت»، أوضح أن الأخيرة «تغطي الأخبار مثل صحيفة نيويورك تايمز»، أما «بريتبارت»، فوضوحات لا تعجب اليهود أو الأفروأمريكيين، فبسر ترامب ذلك بأنه «مجرد نشره تغطي الأخبار ورغم موافقها المحافظة إلا أنها أصبحت مشهورة ولديها قراء».

كذلك، عبر ترامب عن إعجابه بأوباما وخطه لأمريكا من تخفيض الضريبة وتعمير البلاد وخلق فرص عمل في المصانع، رغم أنها تعمل على الروبوت.

كما لفت إلى مكالمته من مدير مايكروسوفت، بيل غيتس، ومدير شركة آبل، تيم كوك وعبر عن رغبته وأمله في أن يقوموا ببناء مواقع إنتاج كبرى في أمريكا بدلاً من



مظاهرات داعمة للرئيس الجديد بالقرب من برج ترامب في نيويورك (رويترز)

الصين أو فيتنام. ويعد سؤال من فريدمان عن موقع أمريكا في العالم قال: «لا أعتقد أنه يجب أن تكون بناشي أمم، أعتقد أننا نعينا، أفكر أن زهابنا للعراق، ربما كان.. أعني أنه يمكنك القول أننا ربما أوقفنا الحرب الأهلية. أعتقد أن زهابنا للعراق كان خطأ كبيراً، وأخطانا التقدير وحدثت أمور

دول الخليج تأمل اتخاذ الرئيس الأمريكي الجديد مواقف متشددة ضد إيران

لندن - «القدس العربي»:

تساءل ديفيد إغناطيوس بصحيفة «واشنطن بوست»: ماذا يعني انتخاب ترامب للشرق الأوسط؟ وأشار إلى اجتماع عقد في الإمارات العربية المتحدة، حضره مسؤولون وصناع سياسة ودبلوماسيون. ويعرف اللقاء باسم «صير بيني ياس» ويعقد كل عام برعاية وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد الحضور كان، من معظم الدول العربية والولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والصين والأمم المتحدة.

وقال الكاتب إن «دول الخليج رحبت بالتغيير في أمريكا، وهي التي تعبت من سياسة باراك أوباما في الشرق الأوسط». ومع ذلك، لا يعرف أحد من الذين حضروا ومواقف الرئيس الحالي حيث كانت الدعوة للحذر واضحة. وركز معظم المتحدثون على صفات ترامب الشخصية حيث وصفه أحدهم ب«عديم الجدوى» وقال آخر هو «رجل انفعالي فلا تصدموا معه»، وثالث وصفه ب«رجل الصقعات، ما يوجب البحث عن صفقات تخدم المنطقة».

ولاحظ إغناطيوس أن «هجمات ترامب على التجارة لم تحظ بتعليقات، مع أن الإمارات هي رمز للعولمة»، ولم يستنكر أحد من الحاضرين هجمات ضد المسلمين. وقال المتحدث أن «ترامب سيكون معادياً للشريعة (إيران) وكذلك معادياً للسنة، كما كان أوباما معادياً لهذا الطرف الأخير». وطبقاً لإغناطيوس، فإن «هناك شكوكاً في هذه المدن التجارية من إمكانية تغيير ترامب زخم العولمة».

ومن خلال النقاش الذي استمع إليه الكاتب في هذا الاجتماع وجد أن هناك قسيتين مهمتين ستواجهان الرئيس المقبل، الأولى، إيران التي تعهد بتزيمق الاتفاق النووي معها، فالخضوري في «صير بيني ياس»، متفق على ضرورة قبول ترامب الاتفاق كصفقة تم توقيعها وعليه عوضاً عن ذلك العمل على الحد من سلوك إيران العدواني، وهذا هو موقف حتى المسؤولين الذين كانوا

من نقاد الاتفاق الأشداء. وحسب مسؤول خليجي، فإن «الذي يريد إرسالنا للمجهول فقط سيمزق الاتفاق النووي، ولا أحد في الحقيقة ضد الاتفاق». وتحدث كثيرون عن أهمهم قيام ترامب مواجهة الاستقراوات الإيرانية والوفاء بتعهداته الانتخابية بهذا الشأن.

أما الموضوع الثاني، فهو علاقة ترامب مع روسيا في سوريا، فرغم دعم دول الخليج للمعارضة السورية ضد الرئيس بشار الأسد، لكن هناك اعتراضاً بالدور الرئيسي الذي تلعبه روسيا اليوم في سوريا.

وتحدث ممثلو المعارضة بشكل مؤخر حول المعن الإنساني الذي يدفعه السوريون فيما تميزت المشاركات الروسية ب«الاستقرازا». وقال المتحدث إن «فوز كلينتون كان سيأخذ أمريكا نحو الهاوية ووصول ترامب فقد رجعنا خطوة للوراء».

وفي هذا السياق، بحث عدد من المتحدثين فكرة تحقيق الاستقرار من خلال الحوار الأمريكي-الروسي بمشاركة تركية وإيرانية وسعودية. واقترح مسؤول خليجي مجموعة من الدول ودورا للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. واقترح خبير أمريكي فكرة تشبه مؤتمر مدريد عام 1991 واستحضر خبير روسي فكرة مؤتمر فيينا عام 1815.

ويختتم الكاتب بالقول: «لا توجد أجوبة حول العالم الجديد دونالد ترامب وهناك أسئلة كثيرة محيرة، وبالتأكيد فهو عالم فوضي ففي منطقة الشرق الأوسط قطع كبيرة منه وتحولت لما أطلق عليه بالثقافتس على الأراضي».

وفي هذا الإطار، كتب ديفيد غاردنر في صحيفة «فايننشال تايمز»، بما معناه أن «تغيير أولويات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بعد انتخاب ترامب كشف عن علاقة عريضة بواقع المنطقة، فقد ذابت قطع كبيرة منه وتحولت لما أطلق عليه المؤرخ هوسياوم «الميليشياوية». وفي حال قرر ترامب دعم نظام الأسد في سوريا، بناء على فكرة خاطئة وهي

أنه يريد قتال تنظيم الدولة، سيحول الدعم الأمريكي من ميليشيات وشركاء وجيوش خاصة إلى جيوش أخرى. وأشار الكاتب إلى أن ظاهرة الميليشيات ليست جديدة في الشرق الأوسط. ففي أثناء الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) دعمت إسرائيل فصليين مارونيين ودعمت أنظمة عربية الفصائل الفلسطينية، وقامت إيران بإنشاء «حزب الله» الذي تحول لأقوى ميليشيا في العالم.

وفي المقابل، فالوضع «الميليشياوي» الحالي مدتهش وبداء يظهر كأنه المعيار القاتل، وليس هذا بسبب أن إيران هي الخبيرة الميليشياوية بل لأنها في تحالف مع روسيا أيضاً.

ويقدم الكاتب خريطة للميليشيات في المنطقة: ففي الوقت الحالي تدعم الولايات المتحدة الأكراد وقوات عربية، ومع وصول ترامب للبيت الأبيض فقد تكون القوات الموالية للنظام قد سيطرت على حلب، ما قد يقود لدعم واشنطن الأسد والتحالف مع الروس والميليشيات الشيعية التي تنسق مع الحرس الثوري. ويشير أيضاً للقوات الأمريكية الخاصة التي تدعم الأكراد في سوريا والعراق وكذلك الدور التركي في دعم المقاتلين السوريين المعارضين لنظام الأسد. ويرى أن سقوط مدينة الموصل، ربما ببدء العام المقبل سيزيد من التدافع بين الميليشيات وراعها على الأراضي بشكل يجعل من العراق مهبشاً. وسنشهد الفوضى نفسها مع سقوط حلب والرقعة عاصمة ما يعرف ب«الدولة الإسلامية» وستسخر «إمارات الحرب».

ويقول توباس شنابندر، الخبير بجيوش الشرق الأوسط، الذي يشك في أن الدولة والجيش في سوريا لا يزالان قائمين: «الأول مرة تحولت الدولة السورية للشمولية المركزية المكونة من أجزاء مختلفة - طائفية رعية- إلى مناطق تتمتع باستقلال سياسي واقتصادي عن دمشق».

سيئة بما في ذلك تشكل تنظيم الدولة». أما في سوريا، تابع ترامب، «علينا أن نحل المشكلة هناك لأننا سنتخذ مقاتل وللابد، ولدي أفكار عن سوريا مختلفة عن أي شخص. أعتقد أن ما حدث رهيب، لا أتحدث عن موتى من جانبنا والتي ستكون رهيبية ولكن عن موت في المدن التي تحولت وبشكل كامل إلى أنقاض والتي كان فيها الدمار عظيماً ويقولون إن شخصين ماتوا. وعلينا أن نفضل شيئاً وقد تحدثت مع بوتين كما تعلمون».

وعن العلاقة مع روسيا وهل سيعيد تطبيع العلاقة، أوضح أنه «لا يحيد استخدام كلمة تطبيع مضيئاً»: «أود أن تكون في وضع للعلم مع الروس وأعتقد أنهم يرغبون في العمل معنا، ومن أجل المصلحة المشتركة. ولن أبدأ من مفاهيم مسبقة، وأقول لكم، عندما كانوا يقولون إن دونالد ترامب يحب بوتين، بوتين يحب دونالد ترامب وأقول ليس هذا جميلاً.... ولو استطعنا في الحقيقة العمل مع روسيا، ليس هذا جيداً أو ذهبنا لتلاحق تنظيم الدولة الذي كان يجب أن لا يسمح له بالتشكل إلى جانب كونه خطيراً وتعرفون لقد اعتقدوا أن تقاربي من بوتين سيكون سيئاً. وشئى عظيم أن نتعاون ليس مع روسيا فحسب، ولكن مع كل الدول الأخرى».

وشدد على أهمية إنهاء «الجنون» في سوريا. ووصف الحل الذي يؤمن به، موضحاً في الوقت نفسه أنه «ليس للنتشر».

دور للصحراء

وبخصوص دور صحراء وزوج ابنته إيفانكا، غارد كوشنر والذي عمل مستشاراً له وأسهم في توسيع الدعم له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

وبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

ويبين أن «كوشنر سيساعد في تحقيق طموحه، فهو يعرف المنطقة ويعرف الناس واللاعبين». وأضاف أن له بين الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أمريكا وتقوية العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية. قال إن «رئيس الولايات المتحدة يسمح له بتضارب المصالح حسبياً يريد لكتني لا أريد أن أمضي في هذا الطريق»، وأشار إلى أن «غارد رجل نكي وجيد. أرغب أن أكون الشخص الذي يحقق السلام مع إسرائيل والفلسطينيين، سيكون إنجازاً عظيماً، ولم يكن أحد قادراً على عمل هذا».

وصف ما يحدث في حلب بـ «مأساة إنسانية»

ملك الأردن: إيران تؤجج الصراع الطائفي

ولا حل لأزمة سوريا بدون الروس

وصفتها، وليس امتداداً للحرب الباردة، حيث يساورني شعور بأن درجة الكراهية بين موسكو وواشنطن أعلى من الكراهية تجاه القوى الإبراهيمية التي تواجهها على مستوى العالم. أمل أن يتغير ذلك، لأن الأولوية تتعطل في مواجهة هذا الخطر العالمي».

وقال «فيما يتعلق بتعهدات ترامب بالقضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية»، أكد أن «تدمير التنظيم يجب أن يكون أولوية الجميع، وإني مستمر في التكبير بأن هذا الهدف هو صميم الحرب الدولية على الإرهاب». واعتبر الملك الأردني أن «إيران مسؤولة عن تاجيج الصراع الطائفي في منطقة الشرق الأوسط، وأصحح بأن غالبيتها، ممن يقهون الأزمة السورية، يدركون أنه لا يمكن حل الأزمة بدون الروس».

وتابع: «هذا أمر طالبا ناقشناه على مدار العامين الماضيين، وعليه، في هذه المرحلة علينا الانتظار لنرى طبيعة الاستراتيجية الأمريكية وكيف سيتم التعامل مع الروس، وهذا هو الأمر الذي يشغل الجميع».

ولفت إلى أن «ما يحدث في حلب مثلاً هو مأساة إنسانية، لا أعتقد أنه بإمكاننا عمل الكثير حتى تأخذ الإدارة الجديدة موقعها، وتمسك بيد طفل آخر من الحول». وأضاف: «هناك درجة من الهاربين من ظروف حياتهم فيها مهددة؟ هناك درجة من الإنسانية لا بد أن نلتزم بها تجاه بعضنا البعض، فلا مجال لفعل ذلك لأن هناك مسؤوليات أخلاقية علينا تحمّلها».

وبدا الملك الأردني، أمس الأربعاء زيارة إلى أستراليا بدعوة من حاكمها العام بيتر غوسغروف، ويعقد في العاصمة كانبرا ومدينة سيدني، لقاء مع الحاكم العام، ورئيس الوزراء مالكوم تيرنبول، وعدد من كبار المسؤولين والقيادات البرلمانية الأسترالية.

الثقة في حكومة الملقى قد تتجاوز الـ 100 صوت

الأردن: استطلاع يكشف انخفاض نسبة المتفائلين بخط الحكومة الاقتصادي

عمان - «القدس العربي»

من بسمال البدارين:

انخفاض مستوى التفاؤل الشعبي في الأردن، بحكومة هاني الملقى، بعد نحو ثمة يوم من تشكيلها، ما يعد أمراً طبيعياً قياساً، ليس فقط بحجم الاحباط الاقتصادي السائد بين الأردنيين ولكن أيضاً بالتركة الثقيلة التي ورثتها من حكومات سابقة.

وبموجب استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، فقد انخفضت نسبة المتفائلين بنجاح حكومة الملقى في الملفات الاقتصادية من 57% إلى 65%.

هذا الانخفاض، يمكن ببساطة ربطه بجزعة الشغافية التي مارسها حكومة الملقى، المتعظلة بعدم إنكار الواقع الاقتصادية، وكذلك اختتام مقاضاتها مع بعضه الصندوق الدولي ببيان الأخير يطالب المواطنين في الأردن بتوقع عملي اقتصادي صعب جداً في 2017.

انخفاض النسبة له علاقة على الأرجح بالخط البياني لحكومة الملقى، الذي قرر عدم إرجاء أو تأجيل أي استحقاقات اقتصادية، كما تفعل بقية الحكومات.

الحكومة يصدد إعادة النظر ببرنامج الدعم الرسمي من الخزينة للسلع والخدمات، الأمر الذي

ثقة قياسية للبرلمان، قد تتجاوز حاجز المئة صوت. الأمر الذي دفع السياسيين لإطلاق نكتة مسيئة توجي بأن الوزراء، ويعد أن وصلتهم تأكيدات بالجملة بالتصويت لصالح الثقة من عشرات النواب يميلون إلى مطالبة البعض بحجب الثقة وليس منحها على أم لمل لا تحظى الحكومة بالإجماع الشامل.

تلك مفارقة سياسية ساخرة تطفو على سطح الأحداث بعد تدقيقات ومقاربات في مواقف الغالبية الساحقة من النواب، مع العلم بأن بعضهم تقدم بحطاب تشخيصي عام آثار الانتباه.

والفارقة نفسها تعكس استقطابات السياق الناعم الذي تشعره في الحكومة من ملاحظات النواب التي هاشم مسألة طرح الثقة حيث يتفوق الاعتقاد الرمي، بأن الحكومة تشعر بالاسترخاء بعدما سمعته من خطابات ومطالب برلمانية أغلبها يطابع فردي وله علاقة بالخدمات وليس بالمسائل السياسية العميقة.

حسابات الحكومة المبكرة كانت تتحدث عن ثقة ما بين 80 - 89 صوتاً. لكن مشاورات الوزراء الفردية مع النواب خلف الستائر رفعت نسبة هذا الرقم خلال الأيام الثلاثة الماضية وبمسورة تدفع للاعتقاد بأن السلطة التشريعية باتجاه حالة ارتباط أو زواج سياسي مع السلطة التنفيذية التي يقو بها الملقى على الأقل خلال الدورة العادية الحالية المتوقعة للبرلمان.

ترامب: تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين سيكون إنجازا عظيما أبو ردينة: إسرائيل تدمر فرصا للمفاوضات وتداعيات سياساتها خطيرة



ترامب

اختيار ترامب لظهره للعب دور في محادثات السلام المحتملة يشير إلى عدم جديته لحل الصراع العربي - الإسرائيلي

بحظر دخول جميع المسلمين إلى الولايات المتحدة . وشهد سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة رون ديرمير في « برج ترامب » هذا الأسبوع ليقول أمام وسائل الإعلام عبارة إن ترامب هو « صديق حقيقي لإسرائيل». وترعرع صهر ترامب في أسرة تلتزم بالتعاليم اليهودية ودرس في مدارس دينية في منطقة براوس في ولاية نيو جيرسي، ووفقا لصحافي دانيال غولدن فقد تم قبول كوشنر وشقيقه بشوش في جامعة هارفرد بعد أن قدم والده، وهو رجل أعمال في مجال التطوير العقاري، منحة قدرها 2, 5 مليون دولار إلى الجامعة رغم عدم تمتعه بمؤهلات أكاديمية عالية. وتعامل غاريد مع شركات اسرائيلية حيث قام بشرء ا حصة كبيرة من مجمع يقع في «ساحة تايمز» في مدينة نيويورك من شركة تدعى « أفريقيا ، إسرائيل للاستثمارات المحدودة » ولكن توجهاته المالية لدولة الاحتلال ظهرت بوضوح من خلال صحيفة «نيويورك أوبزرفر» التي اشترتها بمبلغ لا يتجاوز 10 ملايين دولار، والصحيفة لا تحظى باحترام في الوقت الحاضر بين اوساط النخبة في نيويورك .

الطاقم المعني بمتابعتها رغم عدم إمكانية منحه منصبا رسميا تماشيا مع تقاليد مؤسسة الرئاسة الأمريكية. القراء الأولية لتصريحات ترامب لا تحمل أي أخبار مشجعة بالنسبة إلى الفلسطينيين والعرب والمسلمين بشأن قضيتهم فالرجل، أي كوشنر، ليست لديه خبرة قطاعية في الشؤون الخارجية والدولية وخبرته السياسية لا تتجاوز تنسيق لقاءات ترامب مع قادة الحزب الجمهوري أثناء الحملة الانتخابية، وقيادة الجهود الرامية لتجميع فريق البيانات التابع للحملة الانتخابية، والأكثر من ذلك، هو أن كوشنر وعائلته من أكبر المؤيديين للوبي الإسرائيلي في واشنطن. وقد اعتنقت يغانكا، ابنة ترامب، الديانة اليهودية بعد زواجها من غاريد كوشنر، وهو ارتونوكسي يهودي، وقد تبرع كوشنر والده بعشرات الآلاف من الدولارات إلى لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية، إضافة إلى جماعة أخرى مؤيدة لإسرائيل. وحاول صهر الرئيس المنتخب ترتيب رحلة لترامب إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي في العام الماضي ولكن، وبشكل يثير الغرابة، قام ترامب بالغاء الزيارة بعد أن انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعوة ترامب

واشنطن - «القدس العربي»:

من رائد صالحه :

قال الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إنه قد يستفيد من صهره غاريد كوشنر للمساعدة في التوسط لتفاهق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مشيرا إلى أن زوج ابنته لن يحتل وظيفة رسمية في المحادثات المحتملة للسلام في الشرق الأوسط، ولكن سيلعب دورا هاما نيابة عنه. وأكد ترامب أنه يود أن يكون من صنع السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وأضاف: «سيكون هذا إنجازا عظيما»، فقد فشل معظم رؤساء الولايات المتحدة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في التوصل لتفاهق في الشرق الأوسط رغم تكرار واشنطن الدائم على أن الاتفاق يعد هدفا رئيسيا للسياسة الخارجية للبيت الأبيض. تعليقات ترامب تشير بما لا يدعو للشك إلى أن كوشنر، صهر الرئيس المنتخب، سيكون شخصا مؤثرا في البيت الأبيض بما في ذلك التحكم في مسار المفاوضات المحتملة للسلام وأسماء

إسرائيل أن تحذر من هذه السياسة التي تمارسها لأنها ليست خطرة على الشعب الفلسطيني فقط وإنما خطرة على المنطقة بأسرها وستؤدي إلى تداعيات خطيرة وأوضاع لا يمكن السيطرة عليها». وعقب أبو ردينة على لقاء زعيم حزب البيت اليهودي نفتالي بينيت مع مستشاري ترامب والتباحث معه حل الحكم الذاتي بديلا لحل الدولتين بالقول «لم نسمع شيئا من الإدارة الأمريكية الجديدة القادمة بعد شهرين وبالنسبة لنا ما قام به المبعوث الإسرائيلي لا يعنينا بشيء ولن يلتزم به الشعب الفلسطيني وسيؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار. ما قام به الوزير الإسرائيلي مع مجموعة من مستشاري ترامب «لم نسمع عنها إلا بالصحف الإسرائيلية» التي جاءها أن هذه المواقف لن تغير الموقف الفلسطيني الثابت وهو أن السلام قائم على العدل وعلى حدود الشرعية الدولية ومباردة السلام العربية». وأكد أن كل الزمادات الإسرائيلية الصحافية وغيرها لن تغير من واقع الحال شيئا والأرض تبقى فلسطينية والشعب الفلسطيني على أرضه وكل هذا الصراع من قبل بعض الوزراء واليمين المتطرف لا يعنينا بشيء من قريب أو بعيد. وقال إن المشاورات حول مشروع إدانة الاستيطان في مجلس الأمن ما زالت تسير بوتيرة واضحة وخلال يومين سيكون هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القمة العربية الأفريقية، وأضاف «ذاهبون إلى مجلس الأمن عندما تحين الفرصة ويتم التشاور على كل التفاصيل». وتابع القول إن العالم بأسره بما فيه ينتقد الاستيطان والتوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن وكل المؤسسات الدولية تسير بالتيرة التي تستدعي الضرورة الوطنية وعلى إسرائيل أن تفهم تماما أن خروجها على القانون الدولي لن يؤدي إلى حل وسيفيق الصراع مفتوحا إلى مرحلة لا يمكن الحديث عنها.

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

قال الرئيس الاسرائيلي رؤوبين ريفلين إن «قانون تنظيم البؤر الاستيطانية طرح على جدول الأعمال منذ قررت المحكمة تديد الملهة. من المؤسف انه طالما لم يوضع السيف على العنق لا يجري معالجة الموضوع». وأضاف أن «قانون التنظيم يهدف إلى توفير حل للناس الذين استوطنوا أرض إسرائيل حسب موافقة وأوامر وقرارات الحكومات الإسرائيلية من أجل البناء والعيش في الضفة الغربية. السؤال هو: هل يمكن لإسرائيل تطبيق قانون كهذا أو ذلك بشكل لا يمكن أن يتعارض مع القانون الدولي. من المؤسف انه تم اهدار عامين دون التوصل إلى حل حقيقي». وحسب ريفلين «يما يجب تطبيق القانون الإسرائيلي على الأجزاء التي يجري السعي لتطبيق قانون التنظيم عليها وفي هذا الوضع سينضم عشرات الآلاف من سكان الضفة الغربية إلى إسرائيل وهذه أمور يجب على الحكومة اتخاذ قرار استراتيجي بشأنها». باسم الرئاسة الفلسطينية إن إسرائيل لا تزال مستمرة بتدمير أي فرصة أو خلق مناخ مناسب لعودة الحياة إلى طبيعتها أو العودة إلى مفاوضات قائمة على قرارات الشرعية الدولية وعلى قرارات حل الدولتين. وأضاف «إسرائيل لا تتحدى الشعب الفلسطيني فقط، بل تتحدى الأمة العربية والمجتمع الدولي وقاراته، كما أن الاستيطان غير شرعي وسواء قرب الزمان أو طال لن تغير مستوطنة واحدة في الضفة الغربية، كما هدمت المستوطنات في قطاع غزة». واعتبر المتحدث باسم الرئاسة في تصريحاته للاذاعة الرسمية بأن الموقف الفلسطيني والعربي والدولي هو دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعلى

إسرائيل متهمه بمحاولة تدمير الفلسطينيين من الداخل ولواء في شرطتها يدعو للمشاركة في مكافحة الجريمة



مكان مقتل ابن أخت لواء في شرطة إسرائيل في بلدة كفر كنا في الداخل الفلسطيني لاسباب غير معروفة وفي الإطار لواء الشرطة جمال حكروش»



الناصرة - «القدس العربي»:

تشهد أراضي 48 ارتفاعا متناميا في الجرائم، ويتم قيادة فلسطيني الداخل شرطة إسرائيل بتجاهلها طمعا بانتهابهم من الداخل، فيما يدعو اللواء العربي في الشرطة جمال حكروش للتصدي معا لها. وكانت بلدة كفر كنا قد شهدت أمس جريمة قتل الشاب عنان حكروش ابن شقيقة جمال حكروش قبالة بيتهما على خلفية لم تتضح بعد، مما أجاج الجدل حول دور الشرطة والمجتمع في مواجهة آفة العنف المستشري. ويعتبر حكروش أن العنف داه خبيث يحتاج لتعاون مختلف الأطراف لكأفحته، ويقول إنه لا يعالج بكيل الاتهامات فقط للشرطة، داعيا القيادة السياسية والأهلية للمجتمع العربي في إسرائيل لتترك الحسابات السياسية الحزبية جانبا. وردا على سؤال دعا حكروش قائد وحدة خدمات الشرطة التجمع العربي لتشكيل لجنة أهلية في كل بلدة عربية بمشاركة رجال دين ومجتمع ومنخبين بالسلطة المحلية والشرطة تتأسسها شخصية محلية مهمتها بلورة خريطة لمكافحة العنف بالمنظورين القريب والبعيد، وتتولى الشرطة مهام تطبيق القانون. وردا على اتهام الشرطة بأنها تهمل تفشي السلاح بشكل واسع مما يسهل ارتكاب الجرائم يزع حكروش أنه لا يمكن مطالبة الشرطة بالتواجد قبل وقوع الشجارات وأعمال العنف أو الحضور بمعركة مبكرة دون فتح مراكز لها في البلدات العربية.

أنا اتهم الشرطة أيضا

وحول نظرة الشرطة الإسرائيلية للمواطن العربي كعدو وعبر نظرة أمنية لا كموطن كما أكدت لجنة التحقيق الرسمية (لجنة أور) في أحداث هبة القدس والأقصى عام 2000 ، قال حكروش إن الشرطة قررت تغيير التوجهات للمواطنين العرب، وإنما ما زالت في بداية الطريق وقد بادرت مثلا لوقف عمل محطات «أورغان»، واستبدالها بمحطات شرطة عادية لأنها تعاملت مع المواطن العربي بشكل غير نزيه وغير محترم. وتابع «ستتعاامل باحترام مع المواطنين العرب وبيد من حديد مع المخالفين وبداية العام الجديد ستنتشر بالقضاء على عائلات الإجرام العربية على غرار إيجازنا على عائلات الإجرام اليهودية». ويشير إلى أنه يوافق على كل ما جاء في لجنة أور وهي مئة بتحديد ما إن الشرطة تنظر بنظرة أمنية للمواطنين العرب وكانهم أعداء، ولكنني اتفق مع ما قالته لجنة أور حول مسؤولية القيادات العربية أيضا». ويضيف «أنا لا أدافع عن المؤسسة الحاكمة بل أنا بذاتي اتهم الشرطة وقد فشلنا بعدم تواجدها في البلدات العربية باللحظة المناسبة لتمنع شجارات وأعمال عنف وجرائم بيد أن الحل يبدأ بمشاركة بينها وبين السلطات المحلية والفعاليات الأهلية نحو تحقيق غاية واحدة تتمثل بمكافحة العنف والجريمة على أنواعها وتتمتع للوقاية قبل العلاج» .

تفاهم تمهيدي

وعن ضرورة الحوار المسبق مع قيادات المجتمع العربي من أجل الاتفاق على خريطة عمل وكى تملئن أن الشرطة غير فعالة وتغير السياسات تجاه العرب قبل فتح أقسام الشرطة، وكى تضمن ألا تكون هذه مراكز استخبارات أمنية فحسب قال حكروش: بادأنا بالتغيير ومازلنا بداية الطريق وهناك الكثير من الأمور المتراكمة عندهم السنين وعلى الشرطة تغييرها وأن تكون فعلا في خدمت الشعب، وهذه مسيرة تحتاج وقتا والتغيير ليس كيسة زر وفورا. لسنا أنبياء ولا يمكن الحكم على الشرطة مسبقا قبل أن تبدأ عملها والجمهور العربي نكي ولا يمكن اللعب عليه. وكرر قائد الشرطة بالتصريح والتلميح خلال لقاءات

للعمل الحقيقي لكبح الجريمة. وتساءلت على مسامعه: «وهل تنتظر منا موافقة على معالجهته الظاهرة وفق القانون؟». وأكد أن المجتمع العربي في إسرائيل ينتظر أولا أفعالا على الأرض تظهر جدية الشرطة بعملها. وإنه قال سيرعى مشروع «نظف بيتك، وفيه على كل شخص أن ينظر إلى داخل بيته والقيام بخطوات جدية للتخلص من الشهر الماضي مع مظن عن لجنتي المتابعة والقطرية

مصادقة إسرائيلية على بناء 500 وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة

رئيس لجنة التخطيط والبناء، نائب رئيس بلدية القدس منير ترجمان، في تصريح صحافي إنه يعتزم «إخراج خطط بناء وحدات استيطانية جمعدة منذ زمن»، في مدينة القدس الشرقية المحتلة. وأشار في أن ضغوطات من أجل عدم تنفيذ خطط البناء هذه، مورست من قبل الإدارة الأمريكية في فترة رئاسة باراك أوباما، التي تنتهي في 20 يناير/كانون الثاني 2017. وسبق لترجمان أن صرح أيضا بعدد فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 8 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، أن «انتصاره بشكل ضوؤاً أخضر للمصادقة على استمرار البناء في القدس». وخلال حملته الانتخابية، قال «ترامب»، إنه «لا يعتبر الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية عقبة في طريق السلام». ويطالب الفلسطينيون بوقف كامل للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

مصدره من الجيش. وتابع «لا يمكن أن يكون هناك حل حاليا الآن لمسألة العنف والسبب هو أننا لا نملك مقابض الأسلحة فهي معنية باستمرار الوضع الراهن. وتابع «كرنا مطالبنا بضرورة جمع السلاح غير المرخص، والشرطة تعرف بالأسلحة. بما يتعلق بمراكز الشرطة بالبلدات العربية فقد دعوت مفتش الشرطة في لقاء تم الشهر الماضي مع مظن عن لجنتي المتابعة والقطرية

عقدتها مع قيادات عربية في المدة الأخيرة أن الشرطة بحاجة لحطة عمل جديدة تستندلرؤية ذاتها في خدمة المواطنين العرب أيضا. وأوضح أن التجمع العربي ليس عنيفا بغالبية وهناك أقلية عنيفة ينبغي معالجتها بالتعاون كل الأطراف وتجنيد مواطنين عرب للعمل بسلك الشرطة هو حق لهم. وينتظر تفصيلا منطقيا لماذا تعارض قيادات عربية للشرطة في البلدات العربية وأن يطرحوا حلا آخر. بعض القيادات العربية تتفق معنا بالحوارات المغلقة على ضرورة فتح محطات شرطة لكنها بالإعلام تغير موقفها». ويكشف حكروش أن هناك اتصالات ومداولات رسمية وغير رسمية بين قيادة الشرطة وبين القيادات العربية في الكنيست وخارجها حول موضوع تفشي الجريمة في الشارع العربي. ويضيف «احترم القيادات العربية فهم منتخبون من قبل الشعب ولذا أدعوهم للكف عن الاتهامات وللعمل سووية لخدمة المجتمع العربي فهم منتخبون وأنا مومولف».

محمد بركة: إسرائيل تززع الفتنة

من جهته يؤكد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة لـ «القدس العربي» تشكيكه في نوايا الشرطة الإسرائيلية ويخشى أنها تريد تجنيد الشباب العرب لصغفها ضمن عملية أسرلة دوافعها سياسية، وأنها لو رغبت لنظفت الشارع العربي من السلاح وكافحت الجريمة كما تفعل في الجانب اليهودي. يشار أن نسبة العرب (قتلة وضحايا) من جرائم القتل في إسرائيل تبلغ نحو 60% في إسرائيل بينما نسبتهم السكانية لا تتجاوز 17% . ويرى بركة أن استشرء العنف ونشر السلاح بهذه الفوضى، قرار دولة اتخذ بعد أكتوبر/ تشرين الأول 2000 بهدف زرع الفتنة وللإسقاط السياسي والايزتاز. حسب الوزير اردان فإن 90% من السلاح عن العرب

المستشاران القانونيان للحكومة الإسرائيلية والكنيست ضد قانون تنظيم البؤر كونه لا يحل عدم قانونية مصادرة الأراضي



مستوطنة غيلو في القدس المحتلة

نحن نعرف ان كل دول العالم تقريبا اعربت عن رأيها في الموضوع وهي تعتقد أن معاهدة جنيف تسري على المناطق، وأن المستوطنات ممنوعة. دولة إسرائيل حتى في وثائق وزارة الخارجية أكدت في إطار إنشاء المستوطنات موافقتها على القيود الإنسانية، واعتبرت ان المستوطنات ليست مسألة إنسانية لأننا لا نقيمها على أراض خاصة».

الى ذلك نشر عدد من وزراء اليمين اليسار الإسرائيلي سابقا بيانا يهاجم دفع هذا القانون في الكنيست. ووقع البيان الوزراء السابقون دان مريدور ويورام اريدور ويوسي بيلين وابراهيم بوراز وايلان شرطي وغالب مجادلة واران كوهين وروني ميلو واوفير بينس وميخائيل ايتان. وكتبوا أن «الاقترح يسمح بسلب الأراضي من أصحابها ويتعارض مع مبادئ القانون الإسرائيلي والقانون الدولي».

وفي سياق متصل نقاشات حثيثة تحضيريا لإخلاء يورة عمونة يتواصل العمل في مكتب المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية قوّة من أجل تحقيق هدف واحد: تمهيد أراض بديلة بالقرب من البؤرة بهدف نقل المستوطنين إليها. والسبب هو الرغبة بجعل الإخلاء لطيفا وبدون عنف، قدر الإمكان.

ويجري المستشار القانوني مندبليليت في الأيام الأخيرة نقاشات حثيثة تحضيريا لإخلاء عمونة المتوقع في نهاية ديسمبر/ كانون الأول المقبل. ولكن بناء على طلب المستوى السياسي المعنى بتنفيذ الإخلاء على مستوى منخفض ومن دون سفل للماء سيرعرض مندبليليت على المستوطنين حلا بديلا على الأراضي المجاورة. ويعمل مندبليليت في مسارين: حل موضعي بديل لعمونة بناء على قانون «أملك الغائبين» أي تمهيد الأراضي المجاورة لعمونة وتوطين المستوطنين عليها، وفي المقابل يعمل على توفير حل لكل أراضي المستوطنات المتيرة للجدل بسبب إقامتها على أراض خاصة وفقا للتموزج القيرصي الذي يقترح تفعيل آلية قانونية للتكسيم في الخلافات حول ملكية الأراضي.

وأشار البروفيسور عمحاي كوهين الخبير مع القانون الدولي من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية والقرية الأكاديمية كريات أونو الى ثلاثة أضرار قد تصيب مشروع الاستيطان نتيجة لسنن هذا القانون: إجراء نقاش دولي

لاهاي، وأضافت أن «المستوطنين هم مواطنون متساوون في الحقوق – لكنّه لا يملك أحد حق قيادة إسرائيل السّوية والسيّ لاهاي. هذا القانون ييساعد كل من يريد تمرير قرار ضد إسرائيل في مجلس الأمن». وأشار البروفيسور عمحاي كوهين الخبير مع القانون الدولي من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية والقرية الأكاديمية كريات أونو الى ثلاثة أضرار قد تصيب مشروع الاستيطان نتيجة لسنن هذا القانون: إجراء نقاش دولي

وقالت مندوبية المستشار خلال الجلسة: «المسار الذي يتم فيه تسجيل الأراضي كأراض حكومية إذا لم تثبت وجود حقوق على الأرض يختلف عن السياسة المتبعة اليوم في العنود على الأراضي الحكومية وتعريفها. واليوم إذا اقتنع القائد أن أرضا ما هي ليست ملكية خاصة فإنه يعلن بأنها أرض خاصة في مصلحة». والعسكر الصهيوني خلال النقاش: «يجب إجراء نقاش سرري حول الرد المتوقع من محكمة الجنايات في

الدولي». وأضاف: «من المشكوك فيه انه سيتم تحقيق القانون إذا تم وفقا للقانون الإسرائيلي فقط». وأوضح أن تطبيق عملية التنظيم يجب أن تتم وفقا لقرار من قبل قائد المنطقة الوسطى وليس الكنيست. وحسب وجهة النظر القانونية فإن «الأرض التي لم يثبت الإنسان حقوقه عليها تسجل كأراض حكومية. والتنظيم الجديد يتشكل جوهري قوانين الأراضي في الضفة الغربية».

رام الله – «القدس العربي»:

أعلن المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية ايجاي مندبليليت معارضته لقانون تنظيم البؤر الاستيطانية كونه لا يحل عدم قانونية مصادرة الأراضي.

وكان قد بعث برده هذا مع مسؤولة من مكتبه الى الجلسة الأولى التي عقدتها اللجنة الخاصة التي تم تشكيلها في الكنيست لدفع القانون. وقال في وجه نظره إن «حقيقة كون الاقتراح يصادر من الأصحاب التشريعين للأرض حقوق استخدامها فقط لا ينطوي بثنا على ما يلغي خطورة المس بهم وعدم قانونيته. الحديث عن مركب مهم في حقوق الملكية. مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة في الضفة تتم فقط وفق القانون الملحق لأغراض الجمهور إلا إذا كانت مطلوبة للأغراض العسكرية».

وانضم له المستشار القانوني للكنيست المحامي ايل يانسون الذي حذر النواب من أن سنن هذا القانون يعني «السير في حقل الغلام» لأن الدولة لم تخضع الجمهور الفلسطيني حتى اليوم لقوانين الكنيست. وأوضح: «هل يمكن للكنيست سنن قوانين في الضفة الغربية؟» وقال إن مشروع القانون يمس بحقوق الملكية والحق بالمساواة لأن القانون سيسري على المستوطنات الإسرائيلية فقط».

وانتقد النواب ميخال روزين عن حزب ميرتس ويوآف كيش عن البكود وبتسلئيل سموميريتش عن البيت اليهودي عدم حضور مندبليليت شخصيا وإرسال وجهة نظره مع مندوبية عنه. وقال سموميريتش: «من المناسب أن يوجد المستشار هنا ليس فقط كي يقول رأيه وإنما لإيضاه أيضا».

وحسب وجهة نظر مندبليليت فإنه «حسب القانون الدولي توجد قيود على دولة الاحتلال في فرض قوانينها على أراضي تقع خارج أراضيها». وأكد أن دفع التنظيم الذي يتعلق بالأراضي ومصادرة حقوق استخدامها يجب أن يتم في إطار القانون الأمني حسب القانون

عقب غضب عوائل الجنود الأسرى بعد تكذيب ادعاءات لنتنياهو

الرئيس الإسرائيلي يعلن نيته إثارة ملف الجنود الأسرى لدى حماس مع أردوغان

بيانا هاجمت فيه الحكومة واتهمت نتنياهو بـ«التضليل». يشار إلى أن توقعات كبيرة كانت تشير إلى أن تركيا هي من أكثر الدول تأهيدا للتوسط في إبرام صفقة تبادل الأسرى بعد تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، في ظل احتفاظها بعلاقات قوية مع حركة حماس، وذلك بعد توثر علاقة الحركة مع مصر الوسيط السابق في صفقة التبادل. وكانت كتاب القيدامة الجناح العسكري لحرية حماس قد أعلنت عن أسير جنديين إسرائيليين خلال حرب صيف عام 2014، لتعلن بعدها عن وقوع إسرائيليين آخرين أهدمها من أصل إثيوبي، والآخر بدوي ويحمل جنسية إسرائيل في قبضتها بعد دخولها غزة.

وترفض حماس وكتائب القسام تقديم أي معلومات حول الإسرائيلييين الذين وقعوا في قبضتها، ولم تتحدث عن مصير الجنديين اللذين أسرتهما في أرض المعركة خلال التوغل البري الذي صاحب الحرب على غزة، رغم أن إسرائيل تؤكد مقتلهما قبل أسرها.

وتطلب كتائب القسام قبل أن تتشرع في أي صفقة تبادل أو مفاوضات أن تطلق إسرائيل سراح الأسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم في صفقة التبادل الأولى معها عام 2011، مقابل الإفراج عن الجندي جلعاد شاليط، وهو أسير أكثر من النصفه الغربية اعتقلتهم إسرائيل في عام 2014.

وقبل أيام أعلن مسؤول في حركة حماس أن الطريق الوحيد لإبرام صفقة تبادل أسرى جديدة مع إسرائيل، يكون من خلال تنفيذ حكومة إسرائيل للشروط التي وضعتها كتائب القسام.

وقال مشير المصري النائب عن حركة حماس «إن عامل التأخير في أي صفقة تبادل للأسرى مع الاحتلال لن يكون إلا الصالح المقاومة»، ودعا إسرائيل للاستجابة للشرط المقاومة من أجل إتمام إبرام صفقة أسرى جديدة. وقال إن استجابة الاحتلال لشرط حركته ستكون الطريقة الوحيدة لخروج الجنود الإسرائيلييين من قبضة حماس.

وتعهد القيادي في حماس بالآ ترى إسرائيل جنودها الموجودين، حتى يعود الأسرى الفلسطينيين إلى أهاليهم، وأكد أن حركته تدبر بحكمة ملف الجنود الإسرائيلييين الأسرى لديها، وأن المحاولات الإسرائيلية لاسترجاعها نحو تقديم معلومات لن تنجح.

وطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعدم اتباع سياسة سلفه يهودا أورث، بمماثلة إبرام صفقة التبادل الجديدة، مشددا على أن عامل الزمن سيكون في صالحه المقاومة، وتطمح حركة حماس بأن تطلق سراح جميع الأسرى من ذوي الأحكام العالية، وتعمل على تبيض السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين، في أي صفقة تبادل مقبلة.

غزة – «القدس العربي» من أشرف الهور:

بعد عامين ونصف على وقوع جنود إسرائيليين في قبضة المقاومة، أعلن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، أنه بعدد إثارة موضوع إعادة هؤلاء الجنود، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي كان قد أبدى استعداده للتوسط لدى حركة حماس الجهة التي تأسر الجنود.

وقال ريفلين في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية إنه ينوي التوجه مرة أخرى إلى الرئيس التركي أردوغان، بعد طلب الترخيل وممارسة توفده على حركة حماس في قطاع غزة، من أجل إعادة جثمانين الجنديين المحجزين لديها هدار غولدين وأورون شاؤول، وأشار إلى أنه سيق له أن تحدث حول هذا الموضوع مع الرئيس التركي خلال المفاوضات العلاقات الثنائية، وقال إنه ينوي طرح هذا الطلب لدى تقديم السفير التركي الجديد لدى البلاد أوراق اعتماده خلال الأسابيع القريبة. وفي السياق أكد أن علاقات اقتصادية متينة تربط بين إسرائيل وتركيا.

ومن المقرر أن يبدأ سفير كل من تل أبيب وأنقرة عملهما قريبا، بعد أن جرى اعتمادها من قارة بلادها، في إطار انساق تطبيع العلاقات الذي أبرم بين الطرفين، وأنهى الخلاف الذي انفجر وأجج العلاقات الدبلوماسية وأدى إلى سحب السفارة في عام 2010، بعد هجوم الكوماندوز الإسرائيلي على قافلة بحرية نقل مساعدات لغزة، وقتل خلالها ما بين 11 إنسانا كانوا على متن السفينة «مافي مرمره»، وجاءت تصريحات الرئيس الإسرائيلي بعد يوم واحد من تصريحات أردوغان، أكد خلالها استعداده للتوسط بإعادة الجنود الإسرائيلييين الأسرى في غزة، وقال بإطلاق سراح أسرى فلسطينيين، في حال طلب الطرفان منه ذلك. وقال خلال لقاء مع إحدى القوات الإسرائيلية التلفزيونية إنه سيكون على إسرائيل حال قام بالوساطة، أن تعلن بأن حماس ستطلب الإفراج عن أسرى مقابل الجنود.

ونقل عن أردوغان خلال المقابلة نفيه معرفة اسمي الجنديين الإسرائيلييين اللذين وقعوا في قبضة مقاتلي حركة حماس، وذلك خلافا لما كان يدعيه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بأنه تم وضع قضية الأسرى على طاولة البحث مع الأتراك طوال فترة المفاوضات التي أفضت إلى انسحاق التطبيع. وكثيرا ما صرح نتنياهو أن هناك اتصالات ووساطات تجري من أجل إطلاق سراحهم، وهو أمر نفاذ قادة من حماس. وفي أعقاب نفي أردوغان ملف الجنود خلال مباحثات المصالحة مع إسرائيل، استشاطت عوائل الجنود غضبا، وأصدرت عائلة الضابط غولدن، الذي تم أسره قرب حدود مدينة رفح الشرقية،

مسؤول إسرائيلي يزعم وجود توجه لتشغيل عمال من غزة في إسرائيل

القطاع عام 2005، وقامت بخطة أحادية الجانب لتفكيك مستوطناتها. وسبق أن ذكرت تقارير مصدرها إسرائيل قبل أكثر من عام أن الحكومة تدرس هذه الخطة، غير أن ذلك لم يتحقق حتى اللحظة. ويعاني قطاع غزة من حالات فقر كبيرة ونفسي البطالة بأعداد ونسب مخيفة، بسبب سياسة إسرائيل القائمة على فرض حصار مشدد منذ عشر سنوات، تحول بموجبه دون دخول العديد من السلع والأصناف والمواد الخام، ما أدى إلى توقف المصانع والورش. وتقول إحصائيات محلية إن نسبة البطالة فاقت الـ 43 %، في حين هناك 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية بسبب ما خلفه الحصار من فقر. إلى ذلك ذكرت إسرائيل أن قضية تصاريح العمل في

القطاع عام 2005، وقامت بخطة أحادية الجانب لتفكيك مستوطناتها. وسبق أن ذكرت تقارير مصدرها إسرائيل قبل أكثر من عام أن الحكومة تدرس هذه الخطة، غير أن ذلك لم يتحقق حتى اللحظة. ويعاني قطاع غزة من حالات فقر كبيرة ونفسي البطالة بأعداد ونسب مخيفة، بسبب سياسة إسرائيل القائمة على فرض حصار مشدد منذ عشر سنوات، تحول بموجبه دون دخول العديد من السلع والأصناف والمواد الخام، ما أدى إلى توقف المصانع والورش. وتقول إحصائيات محلية إن نسبة البطالة فاقت الـ 43 %، في حين هناك 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية بسبب ما خلفه الحصار من فقر. إلى ذلك ذكرت إسرائيل أن قضية تصاريح العمل في

غزة – «القدس العربي»:

زعم منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية الجنرال يوآف مردخاي، أن هناك احتمالا لتشغيل عمال فلسطينيين من قطاع غزة في مناطق صناعية داخل إسرائيل، وقريبة من حدود القطاع. قال ذلك خلال إجابته على أسئلة متابعين فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، لصفحته على فيسبوك، التي تحمل اسم «المنسق».

وكان الجنرال الإسرائيلي قد أعلن في وقت سابق أنه سيقوم بإبرار على أسئلة الفلسطينيين حول العديد من الأمور التي تمنع إسرائيل دخول عمال من قطاع غزة للعمل لديها منذ أن أُنشئت وجودها في

ولادة توأم سيامي في غزة... والصحة تحذر من تأثر خدماتها في مشفى الأطفال

تغذي المشفى عند انقطاع التيار الكهربائي. وأطلقت الوزارة نداء الاستغاثة للمساهمة في إنهاء الأزمة، وقالت إن خدماتها ستتوقف خلال الـ 72 ساعة المقبلة، بسبب النقص الحاد في الوقود المخصص لتشغيل مولدات الكهرباء. وحذرت من التداعيات السلبية لهذا الأمر، وما قد يترتب عليه من توقف للخدمات الصحية المقدمة للأطفال داخل المستشفى. وأكدت أن الوقود المتوفر حاليا لا يستطيع الإبقاء بكافة احتياجات المستشفيات في الفترة المقبلة، وطلبت كافة الجهات المعنية بسرعة التدخل لتوفير الوقود اللازم لتشغيل تلك المولدات.

وهذه من الحالات النادرة التي يتم فيها وضع توأم بهذا الشكل، وهي الحالة الثانية في قطاع غزة، حيث كانت الأولى قبل أكثر من ست سنوات، حين وضعت إحدى السيدات توأما من الإناث ملتصقتين ببعضهما من منطقة البطن في مشفى الأطفال.

غزة – «القدس العربي»:

شهدت مدينة غزة ولادة توأم سيامي في مجمع الشفاء الطبي، للمرة الأولى منذ عدة سنوات، في وقت حذرت فيه وزارة الصحة من تأثر خدماتها خلال الـ 72 ساعة المقبلة، بسبب نقص الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء في مشفى الأطفال.

وقال الدكتور أيمن السحباني مدير الاستقبال والطوارئ في مجمع الشفاء أن إحدى السيدات وضعت توأما سياميا، وأوضح أن التوأم من الإناث، ويشتركان بكامل أعضاء الجسم عدا السراس والقلب والرئتين فيما يشتركان بالقدمين واليدين. ووضعت الطفلتان في قسم الحضانة، وذلك من أجل المحافظة على استقرار حالتكما



التوأم السيامي في غزة

إقرار الدعم الكامل للقضية الفلسطينية ومتابعة تطوراتها عن كثب

اختتام القمة العربية الافريقية وسط تفاؤل بانطلاقة جديدة للتعاون المشترك

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبدالله مولود:

اتفق قادة الدول العربية والافريقية في ختام القمة العربية الافريقية الرابعة التي اختتمت أمس في مالابو عاصمة غينيا الاستوائية على «اهمية دمج البعد الاستراتيجي للتعاون الافريقي العربي، ضمن أطر التعاون العربي مع المنظمات والكتالات الإقليمية والدولية من أجل بناء شراكة فعالة تحقق مصالح الجانبين وتسهم في تحسين تعاونهما المتبادل».

وأكد إعلان مالابو الذي تمخضت عنه القمة «أن الجانبين اتفقا على عقد اجتماعات رفيعة المستوى لتعزيز تبادل المعلومات والحوار السياسي الاستراتيجي على جميع المستويات مع تنسيق المواقف من القضايا الإقليمية والعالمية ذات الاهتمام المشترك».

كما اتفق القادة على «تقديم الدعم الكامل للقضية الفلسطينية المعبر عنها عاليا في الإعلان حول فلسطين الصادر عن قمة مالابو في مختلف المحافل الإقليمية والدولية وذلك تمسحيا مع قرارات الأمم المتحدة وإجراء مشاورات منتظمة على جميع المستويات لرصد الوضع في فلسطين عن كثب».

والتفق الجانبان كذلك «على تعزيز التعاون في مجال الحكم الرشيد والانتخابات وإجراء مشاورات منتظمة ودعم ترشيح الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وتجديد الدعوة للدول الأعضاء في تقديم الدعم السياسي والعسوي والمادي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا بوصفها الحكومة الشرعية الوحيدة وإدانة أشكال التمييز والاحتلال العنصري والأشكال الأخرى كافة لانتهاك حقوق الإنسان والشعوب، والالتزام الكامل بإصلاح منظومة الأمم المتحدة وإدانة الانتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والادانة الشديدة للإرهاب بمختلف أشكاله ومظاهره والمطالبة بتعزيز مشاركة البلدان الافريقية والعربية بقوة في تنفيذ قرارات الامم المتحدة في مجال حفظ السلام وتعزيز التعاون المشترك في مجال الترتيب على حفظ السلام، مع تنسيق الجهود الإفريقية العربية على جميع المستويات فيما يتعلق بأعمال مجلس الأمن الدولي وبخاصة بين الأعضاء غير الدائمين



زعماء الدول المشاركة بالقمة العربية الافريقية

للتنمية في تعزيز الشراكة العربية الافريقية من خلال تمويل الأنشطة المشتركة، وفي مجال التعاون الاقتصادي، أكد إعلان مالابو «على تعزيز وتسهيل وتشجيع التجارة والاستثمار في البلدان الافريقية والعربية»، وأقر من بين أمور أخرى، إقامة شراكة مستدامة بين المنطقتين ومتابعة تنفيذ المبادرات السخية لدولة الكويت التي اشتملت على تقديم قروض ميسرة للبلدان الافريقية قيمتها مليار دولار أمريكي من أجل تعزيز التنمية في أفريقيا وكذلك مليار دولار أمريكي آخر للاستثمار، مع التركيز على البنية التحتية».

وفي مجال الصناعة نص الإعلان «على التعاون في بناء القدرة الصناعية الافريقية العربية مع دعوة القطاع الخاص الافريقي والعربي الى زيادة الاستثمارات في المنطقتين وتنفيذ خطة العمل المشتركة المقترحة للتعبيل بالتنمية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي في إطار البرنامج الإفريقي الشامل للتنمية الزراعية والاستراتيجية العربية للتنمية الزراعية المستدامة، وبرنامح الطوارئ للأمن الغذائي العربي، سعيا لتنفيذ مشاريع حيوية وذات جدوى في الأجل القصير والمتوسطة والطويلة، ونص الإعلان في هذا السياق، على تسهيل التجارة ونقل التكنولوجيا في مجال الزراعة وتفعيل آلية التنسيق الجديدة لتنفيذ خطة العمل حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي وتطوير البنية التحتية في الفخاين والتعاون في النظام لنقل البضائع والذي يشمل النقل البحري ودعم تطوير البنية التحتية، وتشجيع فرص الاستثمار في الاقتصاد الرقمي والتنمية التجارية الالكترونية بين المنطقتين الى جانب تعزيز التعاون في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقضاء الحاسوبي ومنح أهمية كبيرة لتوفير فرص عمل للشباب والنساء في المنطقتين».

وشمل الإعلان من بين أمور أخرى التأكيد على تعزيز التجارة الإقليمية وتنمية القدرات في مجال الطاقة من أجل خفض العجز فيها والإشادة بالتناجح الإحرائية والخطط التنويعية المنبثقة عن الدورة 22 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ التي نظمت في مراكش مؤخرا والخاصة بالفترة الافريقية، وتنمية رأس المال البشري والعلم والتكنولوجيا.

ساهمت في تعزيز الشراكة الافريقية العربية، وأكد إعلان مالابو «على ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين المبادرات والهيئات الافريقية والعربية العاملة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والقضاء على أسبابها الجذرية، وجدد الالتزام «بتعزيز القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاد».

ووجدد «الالتزام بالقادة بالأهداف والمبادئ المنصوص عليها في القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي وميثاق الجامعة العربية، وبموصلة الجهود المشتركة من أجل تحقيق تطورات شعوبهم وتعزيز العلاقات الأخوية طوية الامد بين افريقيا والعالم العربي على أساس الصالح المشتركة والتغلب على التحديات وإزالة العقبات أمام تفعيل التعاون الافريقي العربي وتطويره».

وأشاد الإعلان بالمبادرات السخية التي قدمتها دولة الكويت في مجالي التنمية والاستثمار والتي

والتأكيد على معالجة جميع المسائل المدرجة في جدول أعمال المجلس بطريقة متوازنة وخاصة القضية الفلسطينية والقضايا المتصلة بأفريقيا».

رئيس حكومة اسبانيا ماريانو راخوي أصبح أبرز حلفاء المغرب في الغرب بعد خسارة كلينتون وساركوزي

مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ما وصف بالموقف المبهم لإدارة الرئيس فرانسوا أولوند من نزاع الصحراء، لكن العلاقات استعادت عافيتها ابتداء من سنة 2015.

كما تدور العلاقات مع واشنطن على خلفية الصحراء، ووصلت الى مستوى من التوتر لم تشهد خلال العقود الأخيرة بسبب ما اعتبره المغرب موقفا عاديا لادنيا الليبت الأبيض من نزاع الصحراء، وهدات العلاقات ولكنها لم تتحسن.

وقابل هذا الوضع المقلق، راهن المغرب على تحول في علاقاته الدبلوماسية مع البلدين معتقدا بوصول كل من هيلاري كلينتون الى البيت الأبيض، ولكنها خسرت أمام دونالد ترامب رغم أن طيلة سنة 2016، ومصادر دبلوماسية مغربية وكذلك بعض وسائل الاعلام تحدثت بإسهاب عن قفزة نوعية منتظرة في العلاقات الخارجية للمغرب مع الوصول لمرحلة لكل من كلينتون وساركوزي للرئاسة، وتعاطلت هذه التمنيات نتيجة العلاقات التي تدهورت مع باريس و واشنطن خلال السنوات الأخيرة.

فقدت سجلت العلاقات مع فرنسا طيلة 2014 ففقدت على خلفية قضاياها فيها مغاربة ضد مسؤولين مغاربة في المحاكم الفرنسية علاوة على ورغم أن العلاقات تستمر جيدة، ولكنها كانت

ستكون أكثر حميمية وتطوراً مع ساركوزي. ومن ضمن العوامل التي كانت ستطور العلاقات السادسة علاقة الصداقة التي تجمع الملك محمد السادس مع هيلاري كلينتون وخصوصاً نيكولا ساركوزي، مما كان يسهل الحوار كثيراً بين الرباط والمخاطبين في باريس و واشنطن لو كان قد وصل الى الرئاسة في بلبها.

ولم يحصل التغيير السياسي في مدريد، فقد استمر الحزب الشعبي المحافظ بزعامة ماريانو راخوي في الحكومة بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة، وكان المغرب قلقاً من احتمال وصول حكومة يسارية مكونة من الحزب الاشتراكي وحزب أونيدوس بوديبوسو الى الحكم في مدريد، مما كان سيسبب توتراً نظراً لوقوف اليسار من قضايا مغربية ومنها الصحراء والمنتجات الزراعية.

وتبقى المفارقة في العلاقات الخارجية المغربية أن علاقاتها دائماً متوترة عندما يكون الحزب الشعبي الإسباني في رئاسة الحكومة في مدريد، والآن تحول الى المخاطب الرئيس للرباط في قضايا متعددة وخاصة وسط الاتحاد الأوروبي والغرب عموماً وفي الأمم المتحدة نظراً للعضوية هذا البلد الأوروبي في مجلس الأمن.

تشكل خسارة نيكولا ساركوزي في الانتخابات الداخلية لليمين الفرنسي خسارة للدبلوماسية المغربية التي كانت تحول عليه كثيراً كرئيس لفرنسا سنة 2017، وهي الفرصة الثانية بعد خسارة هيلاري كلينتون في الانتخابات الأمريكية يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، ويبقى الحزب الشعبي الحاكم في اسبانيا هو الذي يلائم تصورات المغرب أوروبا وغربيا في الوقت الراهن.

وطيلة سنة 2016، ومصادر دبلوماسية مغربية وكذلك بعض وسائل الاعلام تحدثت بإسهاب عن قفزة نوعية منتظرة في العلاقات الخارجية للمغرب مع الوصول لمرحلة لكل من كلينتون وساركوزي للرئاسة، وتعاطلت هذه التمنيات نتيجة العلاقات التي تدهورت مع باريس و واشنطن خلال السنوات الأخيرة.

فقدت سجلت العلاقات مع فرنسا طيلة 2014 ففقدت على خلفية قضاياها فيها مغاربة ضد مسؤولين مغاربة في المحاكم الفرنسية علاوة على ورغم أن العلاقات تستمر جيدة، ولكنها كانت

فرنسا «مرتاحة» لأحكام أصدرها القضاء الموريتاني بحق نشطاء حقوقيين

نواكشوط - من محمد البيكاي :

عبرت البيكاي : عبرت الخارجية الفرنسية عن ارتياحها للأحكام الأخيرة التي أصدرها القضاء الموريتاني في 18 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري بحق عدد من نشطاء «مبادرة انبعاث الحركة الانعاقية المعروفة بحركة (إيرا)». ووصفت الخارجية الفرنسية في بيان وزعته سفارتها في نواكشوط الأرباء، هذه الأحكام بأنها خطوة في اتجاه الهدنة.

وفي 18 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري أصدرت محكمة الاستئناف بمدينة ازويرات (شمال) أحكاماً مخففة بحق 13 من النشطاء المناهضين للعبودية في البلاد. فقد حكمت المحكمة الجمعة الماضي بالسجن لمدة متفاوتة بحق 8 مناضحين للعبودية في البلاد، وبراءة 5، على خلفية مشاركتهم في مظاهرة تخلها أعمال شغب بنواكشوط.

إن حكمت على اثنين من سجناء مبادرة «انبعاث الحركة الانعاقية» بالسجن خمس سنوات بتهم إثارة الشغب. فيما قضت بحبس 6 آخرين لمدة سنة لكل منهم، منها 4 أشهر فقط نافذة (انقضت بالفعل)، بينما برأت 5 آخرين.

وكانت المحكمة الابتدائية قد أصدرت في آب/أغسطس الماضي أحكاماً بحقوق متراوح ما بين 3 و15 عاماً سجنًا، قبل أن تطلب النيابة العامة استئناف الأحكام، مطالبة بالسجن 20 سنة لجميع المتهمين. غير أن أحكام محكمة الاستئناف جاءت مخففة مقارنة بطلبات النيابة العامة، ومحكمة

الاستئناف في ثاني درجة تقاضي في البلاد، ويمكن الطعن على أحكامها أمام المحكمة العليا التي تعتبر أعلى درجة تقاض.

وتأسست «مبادرة انبعاث الحركة الانعاقية» في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر 2008 على يد نشطاء مدافعين عن الأرقاء السابقين. وترفض السلطات الموريتانية منح الترخيص للحركة وتتهمها بالعمل من أجل «تخريب البلاد ونشر الفتنة بين مكونات المجتمع». ورغم رفض السلطات ترخيص الحركة فقد سمحت لرئيسها بالترشح للانتخابات الرئاسية الماضية التي جرت في حزيران / يونيو 2014.

ويعود تاريخ الجدل حول العبودية في موريتانيا إلى السنوات الأولى لاستقلال البلاد بداية ستينيات القرن الماضي، حينما كانت العبودية تنتشر بشكل علني بين فئات المجتمع الموريتاني كافة، سواء تعلق الأمر بالأغلبية العربية أو الأقلية الأفريقية.

وجاء أول إلغاء حقيقي للعبودية في العام 1982، خلال حكم الرئيس الأسبق محمد خونا ولد هيداله، لكن وبعد مرور سنون، يقول نشطاء حقوق الإنسان، إن حالات عديدة من العبودية «ظلت قائمة»، وممارسة بشكل علني في أنحاء موريتانيا، فيما تؤكد السلطات أنها تبذل جهوداً مكثفة لعدم عودة هذه الظاهرة مرة أخرى.

لجنة الدفاع تتهم قاضي التحقيق بـ«الاستهتار الواضح بمصير وحرية المعتقلات»

محكمة الاستئناف في الرباط تستمع لأفراد الخلية النسائية الإرهابية» التي فككت في الشهر الماضي

الرباط - «القدس العربي»:

أجرت النيابة العامة في محكمة الاستئناف بالرباط المتخصصة بقضايا الإرهاب جلسات الاستئناف القضائية في حق أربع متهمةات قاصرات ضمن الخلية «النسائية الإرهابية»، التي فككت مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، في وقت تم فيه تأجيل الاستماع لباقي المتهمات إلى يوم 22 كانون الأول/ ديسمبر القادم، في انتظار توفير المساعدة القضائية بعد تحدر توكيلهن لحامين. واستمع قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب للمعتقلات الأربع، بعد انتهاء مرحلة البحث التمهيدي وجميع المعطيات التي امتدت لأسابيع، وعرفت الجلسة استئنافاً تفصيلياً للمعنيات شمل مواجهتهن بالتهم الموجهة إليهن، وهي يسمى بالبحث الاجتماعي بالاستماع إلى تفاصيل مسار حياتهن وحالتهن العائلية ومعطيات شاملة وفق مقتضيات المسطرة الجنائية.

أجرت النيابة العامة في محكمة الاستئناف بالرباط المتخصصة بقضايا الإرهاب جلسات الاستئناف القضائية في حق أربع متهمةات قاصرات ضمن الخلية «النسائية الإرهابية»، التي فككت مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، في وقت تم فيه تأجيل الاستماع لباقي المتهمات إلى يوم 22 كانون الأول/ ديسمبر القادم، في انتظار توفير المساعدة القضائية بعد تحدر توكيلهن لحامين. واستمع قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب للمعتقلات الأربع، بعد انتهاء مرحلة البحث التمهيدي وجميع المعطيات التي امتدت لأسابيع، وعرفت الجلسة استئنافاً تفصيلياً للمعنيات شمل مواجهتهن بالتهم الموجهة إليهن، وهي يسمى بالبحث الاجتماعي بالاستماع إلى تفاصيل مسار حياتهن وحالتهن العائلية ومعطيات شاملة وفق مقتضيات المسطرة الجنائية.

أجرت النيابة العامة في محكمة الاستئناف بالرباط المتخصصة بقضايا الإرهاب جلسات الاستئناف القضائية في حق أربع متهمةات قاصرات ضمن الخلية «النسائية الإرهابية»، التي فككت مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، في وقت تم فيه تأجيل الاستماع لباقي المتهمات إلى يوم 22 كانون الأول/ ديسمبر القادم، في انتظار توفير المساعدة القضائية بعد تحدر توكيلهن لحامين. واستمع قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب للمعتقلات الأربع، بعد انتهاء مرحلة البحث التمهيدي وجميع المعطيات التي امتدت لأسابيع، وعرفت الجلسة استئنافاً تفصيلياً للمعنيات شمل مواجهتهن بالتهم الموجهة إليهن، وهي يسمى بالبحث الاجتماعي بالاستماع إلى تفاصيل مسار حياتهن وحالتهن العائلية ومعطيات شاملة وفق مقتضيات المسطرة الجنائية.

أجرت النيابة العامة في محكمة الاستئناف بالرباط المتخصصة بقضايا الإرهاب جلسات الاستئناف القضائية في حق أربع متهمةات قاصرات ضمن الخلية «النسائية الإرهابية»، التي فككت مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، في وقت تم فيه تأجيل الاستماع لباقي المتهمات إلى يوم 22 كانون الأول/ ديسمبر القادم، في انتظار توفير المساعدة القضائية بعد تحدر توكيلهن لحامين. واستمع قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب للمعتقلات الأربع، بعد انتهاء مرحلة البحث التمهيدي وجميع المعطيات التي امتدت لأسابيع، وعرفت الجلسة استئنافاً تفصيلياً للمعنيات شمل مواجهتهن بالتهم الموجهة إليهن، وهي يسمى بالبحث الاجتماعي بالاستماع إلى تفاصيل مسار حياتهن وحالتهن العائلية ومعطيات شاملة وفق مقتضيات المسطرة الجنائية.

أغلق باب الجدل حول وضعه الصحي الجزائر: بوتفليقة يظهر لأول مرة في نشاط رسمي منذ عودته من رحلة علاج

الجزائر - «القدس العربي»:



عبد العزيز بوتفليقة

استقبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الثلاثاء نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر، وذلك في أول ظهور رسمي له، منذ عودته قبل أسبوع من رحلة العلاج التي قادته إلى مدينة غرونوبل الفرنسية، ليضع بذلك حداً، ولو مؤقتاً، للجدل حول وضعه الصحي.

وكان الرئيس بوتفليقة قد استقبل في مقر إقامته الرئاسية بزرالدة ضواحي العاصمة نائب رئيس مجلس وزراء دولة الإمارات، على هامش زيارة العمل التي يقوم بها على رأس وفد مهم إلى الجزائر، وقد أكد منصور بن زايد آل نهيان أن هذا اللقاء، وأنه من الرئيس الجزائري تمحسا لتطوير الشراكة الإماراتية-الجزائرية في القطاع الاقتصادي.

ويعتبر هذا أول ظهور للرئيس بوتفليقة منذ عودته من فرنسا قبل حوالي أسبوع، وهي الرحلة التي دامت ثمانية أيام، ولتأرت جدلاً، بسبب ما تم تداوله بخصوص أسباب دخوله مصحة أمبير في مدينة غرونوبل، فقيما قالت الرئاسة في أول بيان صدر عنها أن الرئيس بوتفليقة تنقل إلى غرونوبل من أجل القيام بخصوص طبية دورية، تحدثت صحيفة محلية فرنسية نغلا عن مصادر طبية عن خضوع الرئيس الجزائري إلى عملية جراحية على مستوى الدماغ، للتحلص من بعض آثار الجلطة الدماغية التي تعرض لها في نيسان/أبريل 2013، والتي كانت السبب في فقدانه بعضاً من وظائفه، وهو الخبر الذي لم تعلق عليه السلطات الجزائرية لا تأكيداً ولا نفيًا.

كما أن مغادرة الرئيس بوتفليقة لعيادة غرونوبل، حسب صور الموقع الرسمي التي بثتها وسائل إعلام فرنسية في وقت سابق، ثم بيان الرئاسة الذي يقول إن الرئيس بوتفليقة عاد إلى أرض الوطن، لم تصاحبها صور وصوله إلى الجزائر، وهو ما جعل البعض يشك في أن الرئيس يكون قد عاد فعلاً إلى أرض الوطن بعد مغادرته لصحة

المغاربة احتلوا المرتبة الثامنة للأجانب الحاصلين على الإقامة في أوروبا

الرباط - «القدس العربي»:

من طرف دول الاتحاد الأوروبي، وقالت ان السبب الرئيسي الذي دفع بالمغاربة إلى تقديم طلبات الحصول على تأشيرات «شغن»، هو الالتحاق بأحد أفراد الأسرة المقيمين في الدول الأوروبية، بينما يعود السبب الثاني إلى العمل في أوروبا، والثالث يرتبط بمتابعة الدراسة، في حين تظل فرنسا البلد الأول في استقبال الطلبة المغربية، وحصل 70 في المائة من المغاربة على تأشيرة الإقامة بأوروبا خلال العام الماضي لأسباب عائلية، و 11 في المائة منهم بغرض العمل، والنسبة ذاتها لمتابعة الدراسة، ليكون بذلك أكثر الجنسيات حصولاً على التأشيرة لغرض عائلتي، عكس بقية الجنسيات التي ترتفع فيها نسبة الحصول على تأشيرة الإقامة لأغراض الدراسة والعمل. ويتبقى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا الدول

من طرف دول الاتحاد الأوروبي، وقالت ان السبب الرئيسي الذي دفع بالمغاربة إلى تقديم طلبات الحصول على تأشيرات «شغن»، هو الالتحاق بأحد أفراد الأسرة المقيمين في الدول الأوروبية، بينما يعود السبب الثاني إلى العمل في أوروبا، والثالث يرتبط بمتابعة الدراسة، في حين تظل فرنسا البلد الأول في استقبال الطلبة المغربية، وحصل 70 في المائة من المغاربة على تأشيرة الإقامة بأوروبا خلال العام الماضي لأسباب عائلية، و 11 في المائة منهم بغرض العمل، والنسبة ذاتها لمتابعة الدراسة، ليكون بذلك أكثر الجنسيات حصولاً على التأشيرة لغرض عائلتي، عكس بقية الجنسيات التي ترتفع فيها نسبة الحصول على تأشيرة الإقامة لأغراض الدراسة والعمل. ويتبقى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا الدول

من طرف دول الاتحاد الأوروبي، وقالت ان السبب الرئيسي الذي دفع بالمغاربة إلى تقديم طلبات الحصول على تأشيرات «شغن»، هو الالتحاق بأحد أفراد الأسرة المقيمين في الدول الأوروبية، بينما يعود السبب الثاني إلى العمل في أوروبا، والثالث يرتبط بمتابعة الدراسة، في حين تظل فرنسا البلد الأول في استقبال الطلبة المغربية، وحصل 70 في المائة من المغاربة على تأشيرة الإقامة بأوروبا خلال العام الماضي لأسباب عائلية، و 11 في المائة منهم بغرض العمل، والنسبة ذاتها لمتابعة الدراسة، ليكون بذلك أكثر الجنسيات حصولاً على التأشيرة لغرض عائلتي، عكس بقية الجنسيات التي ترتفع فيها نسبة الحصول على تأشيرة الإقامة لأغراض الدراسة والعمل. ويتبقى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا الدول

من طرف دول الاتحاد الأوروبي، وقالت ان السبب الرئيسي الذي دفع بالمغاربة إلى تقديم طلبات الحصول على تأشيرات «شغن»، هو الالتحاق بأحد أفراد الأسرة المقيمين في الدول الأوروبية، بينما يعود السبب الثاني إلى العمل في أوروبا، والثالث يرتبط بمتابعة الدراسة، في حين تظل فرنسا البلد الأول في استقبال الطلبة المغربية، وحصل 70 في المائة من المغاربة على تأشيرة الإقامة بأوروبا خلال العام الماضي لأسباب عائلية، و 11 في المائة منهم بغرض العمل، والنسبة ذاتها لمتابعة الدراسة، ليكون بذلك أكثر الجنسيات حصولاً على التأشيرة لغرض عائلتي، عكس بقية الجنسيات التي ترتفع فيها نسبة الحصول على تأشيرة الإقامة لأغراض الدراسة والعمل. ويتبقى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا الدول

أظهرت إحصائيات مديرية مع للاتحاد الأوروبي، حول الأجانب الحاصلين على الإقامة في القارة العجوز خلال سنة 2015 ان المغاربة احتلوا المرتبة السادسة في ترتيب الجنسيات الحاصلة على الإقامة في أوروبا، وكشفت الإحصائيات أن المغاربة حصلوا على 96 ألف تأشيرة للإقامة في القارة الأوروبية في سنة 2015، مقدمين على الجزائريين الذين ظلو الفترة أكثر شعوب شمال إفريقيا حصولاً على تأشيرة الإقامة الأوروبية، ويحوزون المغاربة إلى جانب المواطنين القادمين من أوكرانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وسوريا، على أكثر من نصف تأشيرات الإقامة الممنوحة

خبراء: النظام السابق جفّ المنابع الفكرية وأوجد تصحراً فكرياً في المجتمع ما هي مسؤولية بن علي في انتشار التطرف داخل المدارس التونسية؟



مخاوف من اختراق التنظيمات المتطرفة المدارس التونسية

سبقتها عاطلين عن العمل وفي المقاهي وليس لديهم فرص لبناء المستقبل، وأعتقد أنه عندما يستعيد الشعب التونسي الأمل بالبعد، يمكن الحديث حينها عن إمكانية التغيير وإيجاد الحلول».

يهدد تونس اليوم هو هذه النقطة بالتحديد (ضياح الأمل)، فالشباب لديه 15 سنة يتعلم ويتخرج دون أن يجد عملاً، وبالتالي هناك حالة من ضياح الأمل لدى جميع الأجيال وخاصة الصغيرة التي تجد من

و«اقتلوهم حيث ثققتهم». وتابع ترجمان «حتى الآن لم يتم البحث الجدي عن أسباب هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، فالشباب ما زال يعيش فترات اليأس والإحباط وضياح الأمل، وما

وليس بماذا تفكر، فعندما نعطيهما النهجية العلمية الصحيحة للتفكير سنكون قادرين على خلق أجيال بعيدة عن فكر الدواعش، وعندما نعلمها بماذا تفكر سنحولها إلى تفكير الحلال والحرام والجنة والنار

وقال الخبير في الجماعات الإسلامية والحركات الإرهابية شمال أفريقيا باسل ترجمان له القدس العربي: «لا نريد تهويل هذا الأمر عموماً، ولكن المجتمع التونسي عانى خلال حكم بن علي من تصحر ثقافي وفكري، حيث قام النظام السابق بتجفيف المنابع الفكرية والثقافية التي كانت تميز المتطرفة في سببها القتال في وسبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، كما أن أجيال بن علي عانت أيضاً من التصحر التعليمي وخاصة في المناهج الثقافية، حيث أغلق النظام كل المساحات الثقافية التي كانت تشكل فسحة للتعبير لدى الشباب التونسي، والذي التجأ لاحقاً إلى القنوات الدينية المتطرفة التي انتشرت مثل السرطان، وبعد سقوط نظام بن علي تمكنت الجماعات المتطرفة (والتي أعطيت ضوءاً أخضر خلال حكم الترويكا، من التوسع والتغلغل بشكل كبير داخل المجتمع التونسي واستقطاب آلاف الشباب».

وأوضح أكثر بقوله «نظام بن علي يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية حول ما يحدث حالياً، وخاصة أن البرامج التعليمية الحالية هي نتاج مرحلة بن علي، وقد انتبه في أواخر سنوات حكمه للأخطاء التي ارتكبها لكن الوقت لم يسعفه لإصلاحها وهذا ما مكن الجماعات التكفيرية من استقطاب عدد مهول من الشباب داخلية سابق أكد فيه منع 18 ألف شاب من مغادرة تونس، ولو أضفنا هذا الرقم إلى عدد الذين نجحوا بالهجرة والالتحاق بالجماعات المتطرفة في جبهات القتال في الخارج، سيكون لدينا حوالي ثلاثين أو أربعين ألف شاب، وهذا رقم كبير جداً».

تونس – «القدس العربي»

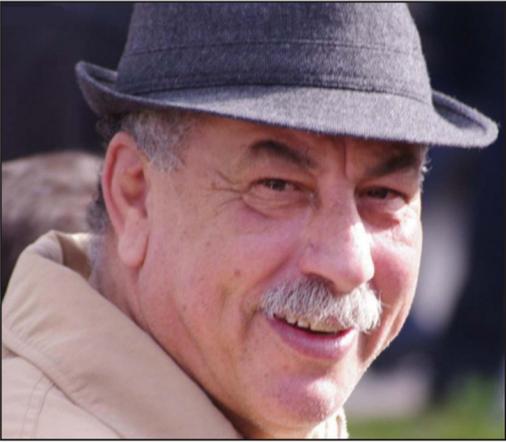
من حسن سلمان:

تكررت أخيراً حوادث العنف والظواهر الشاذة كعبدة الشيطان وغيرها داخل المؤسسات التعليمية التونسية، غير أن الخبر اللافت هو القبض على خلية إرهابية تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف، وهو ما دعا البعض إلى التحذير من اختراق التنظيمات المتطرفة للمدارس التونسية، فيما رد بعض الخبراء هذا الأمر إلى «التصحر الفكري والثقافي» الذي تركه نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي داخل المجتمع التونسي.

وكانت قوات الأمن التونسية تمكنت من تفكيك خلية تكفيرية، تضم 7 عناصر أغلبهم من التلاميذ، وتنتمي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة «تالة» التابعة لولاية القصيرين (غرب)، حيث ذكرت مصادر أمنية أن عناصر الخلية كانوا يلتقون بصيغة دورية لتبادل أخبار التنظيم المتطرف ويشاهدون أشهر فيديو لمشاهد الذبح التي يقوم بها، كما كانوا يخططون للسفر إلى سوريا.

«حكومة الشاهد خليط تناقضات والنظام البرلماني فشل في البلدان الديمقراطية»

عبدالعزيز المزوغي: «نداء تونس» منقسم ومستباح إعلامياً وقد منّا فرصة أخيرة لمنع انهياره



عبدالعزيز المزوغي

على الهدنة المؤقتة أو التعايش داخل الحكومة، وقد رأينا ما حدث في حكومة الحبيب الصيد ذات الأيدي المرتعشة، ففي البلدان الديمقراطية هناك فصل بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة، وهذا هو المسار الديمقراطي الصحيح، وليس المسار الديمقراطي الخدوع والقائم على السلم السطحي (الموجود حالياً في تونس)».

وفضل المزوغي عدم الإلء بتوقعات حول مستقبل حكومة الشاهد حيث يشير البعض إلى احتمال وجود تعديل وزاري مع بداية العام، لكنه تحدث عن وجود «مطبات» أو ضغوط تتعرض لها الحكومة وتؤثر سلباً على عملها.

وأضاف «يفصلنا عامان ونصف عام فقط عن الانتخابات العامة المقبلة وهذا ليس وقتاً طويلاً، واعتقد أننا اخترنا نظاماً سياسياً لا يتطابق مع البلدان حديثة العهد بالديمقراطية، وهو النظام البرلماني الذي فشل في البلدان العربية كإيطاليا وفرنسا، كما اخترنا نظاماً انتخابياً لا يعطي أغلبية واضحة لأي طرف، كما أن الخطوة الأولى التي عملناها على صعيد الديمقراطية كانت متعسرة، ولذلك يجب تلافى هذا الأمر بتقوية الأحزاب وفرض نوع من الصيغة التي تمكن من مساندة الحكومة مساندة تامة».

نحاول إيجاد حل سياسي ديمقراطي لنداء تونس».

وأشار إلى أن المجموعة لم تتلق حتى الآن تجاوباً من قبل أي طرف، وأضاف «عموماً المبادرة لها بعض ساعات فقط ونحن لم نتصل بأي طرف، ولكن أنا شخصياً قابلت رئيس الجمهورية لرجائي قائد السبسي قبل أسبوعين وطرح عليه الموضوع ولم يبد به أي موقف (إيجابي أو سلبي) تجاه هذه المبادرة التي أؤكد مجدداً أنها قد تشكل الفرصة لإصلاح ما يمكن إصلاحه مع استمرار انقسام الحزب واستمرار النزاعات داخله».

وحول تأثير الأزمة داخل «النداء» على عمل حكومة يوسف الشاهد، قال المزوغي «هي لم تؤثر كثيراً باعتبار أن الكتل البرلمانية جميعها كانت متساندة وساندة الحكومة، لكن حكومة الشاهد لديها مشكلة أخرى هي أنها تجمع المتناقضات، واعتقد أن الوفاق غير الديمقراطي (بين النداء والنهضة) لا يساهم بتحريك الحكومة، فالوضع التونسي يتطلب قرارات موجهة يصدر فيها شريحة كبيرة وحكومة مستنودة بعصبية حزبية قوية وليست مرتخية وكلها آراء متناقضة، وكل شخص فيها لديه حساباته الحزبية والانتخابية الضيقة»، وأضاف «أنا أحد الأشخاص غير الموافقين

أن الحزب بات منقسماً الآن، وأصبح أكثر حزياً مستباحاً في الإعلام رغم أنه الحزب الحاكم وثمة أحزاب أخرى لديها صراعات أعمق لكن لا أحد يتحدث عنها، وهذه المبادرة ستغير صورة الحزب من حزب مستباح إلى حزب ديمقراطي حقيقي يعمل بطريقة أكثر ديمقراطية من جميع الأحزاب الأخرى».

وأضاف «وقف المبادرة، سيتم الابتعاد نهائياً عن التمزقات التي فشلت في حل الأزمات، والتي لم تعد مفيدة في ظل أزمة قيادة وانعدام الثقة داخل الحزب، واللجوء إلى تنظيم انتخابات مباشرة يشارك فيها جميع أبناء الحزب، ويتنافس فيها القياديون على المناصب القيادية، حيث سيتم انتخاب رئيس الحزب وأعضاء المكتب السياسي والتسيقيات المحلية والجهوية في يوم واحد، وستتم مراقبة الانتخابات من قبل منظمات معروفة ك«عند، وغيرها، وذلك لضمان الشفافية والمصداقية».

وحول موقف المجموعة التي اقترحت المبادرة من طرف الصراع (حافظ قائد السبسي ورضا بلطاج) داخل الحزب، قال المزوغي «نحن معتزلاً بالفتنة ولم ندخل كطرف في الصراع، وبالنسبة لنا لكل الأطراف تتساوى في هذه المبادرة، فنحن

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال القيادي في «نداء تونس» عبدالعزيز المزوغي إنه تقدم مع قياديين آخرين في الحزب بمبادرة الفرصة الأخيرة، لمنع تفكك «النداء» الذي قال إنه بات منقسماً إلى جزئين و«مستباحاً» من قبل وسائل الإعلام، كما انتقد أداء حكومة يوسف الشاهد التي قال إنها خليط تناقضات، مشيراً إلى أن النظام البرلماني المعتد في تونس فشل في البلدان الديمقراطية.

وكان القياديون «الأزهر الكرمي وعبد العزيز المزوغي وعبد الستار السعدي تقدموا الثلاثاء بمبادرة جديدة تهدف إلى إنهاء الصراعات والانقسام داخل الحزب وانتخاب قيادة جديدة، مؤكداً «استحالة التوفيق بين الأطراف المتصارعة على قيادة الحزب بما لا يجعل أية تسوية (ممكنة) خارج الانتخاب بطريقة مباشرة وزيوية وشفافة»، وقال المزوغي في تصريح خاص ل«القدس العربي» «مع كثرة المبادرات التي لم تفض إلى أي نتيجة»، رأينا أن تقدم مبادرة الفرصة الأخيرة لإنهاء الصراع الذي ازداد داخل الحزب، وخاصة

مئات الصيادلة التونسيين يحتجون ضد مشروع موازنة الدولة لسنة 2017

تونس – من يامنة سالمي: نفذ مئات من أصحاب الصيدليات في تونس، أمس الأربعاء، وقفة احتجاجية أمام مقر البرلمان التونسي، احتجاجاً على فرض ضرائب جديدة على الأدوية، كما جاء في مشروع موازنة 2017 الذي شرع البرلمان في مناقشته الجمعة الماضي.

ويأتي التحرك، في وقت تشهد فيه البلاد احتجاجات مناهضة لمشروع موازنة الدولة لسنة 2017، الذي اعتمدت فيه الحكومة سياسة تقشفية، وتتعسق تونس في إطار سياسة التقشف، لغرض زيادات ضريبية على المهن الحرة، منها الطبّ والحامسة، إضافة لتجميد الزيادات في الأجور في القطاع العام، لدعم الموارد المالية للدولة.

ويغرض مشروع موازنة 2017، إخضاع الأدوية التي ليس لها مثيل مصنوع محلياً، التي يتم توريدها من قبل الصيدلية المركزية التونسية للبلاد، بزيادة بنسبة 6% على القيمة المضافة. بهدف توحيد النظام الجبائي المطبق على البلاد.

واعتبر المحتجون أن فرض 6% من الأداء على القيمة المضافة للأدوية دون الترفع في سعرها، «يعد إجراء تعسفاً من حيث المبدأ، يستجرحه خسارة كبيرة في مداخيل الصيدلة، وسيؤثر سلباً على الوضعية المالية للصيدليات وإفلاس العديد منها»، وفق الكاتب العام المساعد لل نقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة.

وقال محمد مامي الكاتب العام المساعد للنقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة للأناضول، على هامش الوقفة، إن «فرض ضرائب على الأدوية سيثقل كاهل المواطن»، وهدد المحتجون بالتصعيد، واتباع طرق أخرى للاحتجاج، كتفويض إضراب عام للصيدلة في جميع مناطق البلاد».

وأظهرت الموازنة العامة للبلاد (لم تصدر كقانون بعد)، برصد 32 مليار ديناراً لتونس (نحو 15 مليار دولار) لموازنة الدولة لعام 2017، مع توقعات بتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 2.5%.

بشأنه أو بالدعوات المطالبة بإزاحته منه، على صعيد آخر، غير قائد السبسي عن «صدته»، من الحكم القضائي المتعلق بثبوتة المتهمين بمقتل القيادي السابق في «النداء» لطفي نقض، لكنه قال إنه يحترم القضاء التونسي، ويتفهم موقف أزمة نقض والتي هاجمت في وقت سابق رئاسة الجمهورية وحزب «نداء تونس» وحملتها مسؤولية مقتل زوجها.

وأشار إلى أنه عندما كان يرأس حزب «نداء تونس» قدم أدلة تثبت تورط روابط حماية الثورة في قتل لطفي نقض، لافتاً إلى أن هذه الجموعات تنتمي إلى حركة «النهضة» وحزبي «الأزهر من أجل الجمهورية» و«التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات»، وهي الأحزاب التي شكلت في وقت سابق تحالف «الترويكا».

سياسية (لم يهددها) تنتظر عدم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة واتحاد الشغل إسقاط الحكومة، مؤكداً أن هذا الأمر (إسقاط الحكومة) هو حلم لم يحقق، وأكد أنه لن يقين بإيجاد صيغة تفاهم مع الاتحاد لأنه «دون اتفاق ستكون تونس هي الخاسر الوحيد».

كما دعا قائد السبسي قيادات حزب «نداء تونس» إلى التعتل، مبدياً استعدادة للتدخل لحل الأزمة بين الطرفين (وليس لصالح طرف دون آخر)، واعتبر أن «النداء» هو مشروع وطني وهو مهم لمستقبله لكنه يرفض التدخل وفي السياق ذاته، تبرأ مما يقوم به نجله حافظ السبسي (المدبر التنفيذي للحزب) والذي يري البعض أنه «أساس الأزمة الداخلية للنداء»، مشيراً إلى أنه لم يكن وراء دخوله إلى «نداء تونس»، وبالتالي فهو غير معني بما يقال

أمريكية في تونس، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لا ترغب بوجود قواعد عسكرية لها في البحر المتوسط.

وتأتي تصريحات قائد السبسي بعد أيام من تقي رئيس الحكومة يوسف الشاهد وجود طائرات بدون طيار يتم تسيرها من تونس للقيام بعمليات عسكرية في ليبيا، مشيراً إلى أن بلاده طمأن جارتها الجزائر بهذا الشأن، وأكدت لها أن الموضوع عاز من الصحة.

وفي رده على الانتقادات الموجهة له لعدم حضوره الجلسات العلنية لهيئة «الحقيقة والكرامة»، أكد قائد السبسي أنه ليس مطالباً بتسجيل حضوره في كل مكان، لكنه أشاد، بإقبال، بعمل الهيئة الشرفية على مسار العدالة الانتقالية والذي قال إنه أهم إنجاز قامت به الترويكا.

وأشار، من جهة أخرى، إلى وجود طرف

«نداء تونس» إلى التعتل، مبدياً استعدادة للتدخل لحل الأزمة بين الطرفين (وليس لصالح طرف دون آخر)، وعبر أيضاً عن «صدته».

أشار إلى أن هذا الأمر (إسقاط الحكومة) هو حلم لم يحقق، وأكد أنه لن يقين بإيجاد صيغة تفاهم مع الاتحاد لأنه «دون اتفاق ستكون تونس هي الخاسر الوحيد».

كما دعا قائد السبسي قيادات حزب «نداء تونس» إلى التعتل، مبدياً استعدادة للتدخل لحل الأزمة بين الطرفين (وليس لصالح طرف دون آخر)، واعتبر أن «النداء» هو مشروع وطني وهو مهم لمستقبله لكنه يرفض التدخل وفي السياق ذاته، تبرأ مما يقوم به نجله حافظ السبسي (المدبر التنفيذي للحزب) والذي يري البعض أنه «أساس الأزمة الداخلية للنداء»، مشيراً إلى أنه لم يكن وراء دخوله إلى «نداء تونس»، وبالتالي فهو غير معني بما يقال

أمريكية في تونس، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لا ترغب بوجود قواعد عسكرية لها في البحر المتوسط.

وتأتي تصريحات قائد السبسي بعد أيام من تقي رئيس الحكومة يوسف الشاهد وجود طائرات بدون طيار يتم تسيرها من تونس للقيام بعمليات عسكرية في ليبيا، مشيراً إلى أن بلاده طمأن جارتها الجزائر بهذا الشأن، وأكدت لها أن الموضوع عاز من الصحة.

وفي رده على الانتقادات الموجهة له لعدم حضوره الجلسات العلنية لهيئة «الحقيقة والكرامة»، أكد قائد السبسي أنه ليس مطالباً بتسجيل حضوره في كل مكان، لكنه أشاد، بإقبال، بعمل الهيئة الشرفية على مسار العدالة الانتقالية والذي قال إنه أهم إنجاز قامت به الترويكا.

وأشار، من جهة أخرى، إلى وجود طرف

«نداء تونس» إلى التعتل، مبدياً استعدادة للتدخل لحل الأزمة بين الطرفين (وليس لصالح طرف دون آخر)، وعبر أيضاً عن «صدته».

أشار إلى أن هذا الأمر (إسقاط الحكومة) هو حلم لم يحقق، وأكد أنه لن يقين بإيجاد صيغة تفاهم مع الاتحاد لأنه «دون اتفاق ستكون تونس هي الخاسر الوحيد».

كما دعا قائد السبسي قيادات حزب «نداء تونس» إلى التعتل، مبدياً استعدادة للتدخل لحل الأزمة بين الطرفين (وليس لصالح طرف دون آخر)، واعتبر أن «النداء» هو مشروع وطني وهو مهم لمستقبله لكنه يرفض التدخل وفي السياق ذاته، تبرأ مما يقوم به نجله حافظ السبسي (المدبر التنفيذي للحزب) والذي يري البعض أنه «أساس الأزمة الداخلية للنداء»، مشيراً إلى أنه لم يكن وراء دخوله إلى «نداء تونس»، وبالتالي فهو غير معني بما يقال

حزب موالٍ لنظام بن علي؛ جلسات الاستماع العلنية لضحايا الاستبداد لم تكشف الحقائق كاملة وزير الداخلية التونسي ينفى التستر على عناصر أمنية ارتكبت انتهاكات

وفي مؤتمر صحفي عقده الهيئة الثلاثاء، بقمرها في العاصمة تونس، قال عضو الهيئة خالد الكريشي، إن «القانون يحتم على مرتكبي بعض الانتهاكات، الذين طلبوا التحكيم والمصالحة، الاعتراف في جلسات علنية (لم تحدث موعدها بالضبط) بانهااتهم والاعتذار والتعويض لضحايا، لذلك انتظروا حضور بعض مرتكبي هذه الانتهاكات في جلسات استماع علنية».

وأضاف الكريشي، أن «اختيار عينة من الضحايا الذين تم الاستماع إليهم في جلسات علنية خضع لعدة معايير أهمها: نوع الانتهاك، والعمل التاريخي، والنوع الاجتماعي، والعمل الجغرافي».

من جانبها نفت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، «تدخل أطراف سياسية» في اختيار ضحايا جلسات الاستماع العلنية، وتابعت: «الهيئة لا تخضع لأي إصلاوات ولا تخضع لأي سلطة»، ودعت بن سدرين، «التونسيين إلى النظر إلى المستقبل، وتصميم جراح الماضي وتحقيق العدالة الانتقالية».

وستنظر الهيئة خلال جلسات علنية أخرى، تتواصل لأكثر من سنة في ما يقف 65 ألف شكوى وملك، بعد أن قامت بحوالي 12 ألف جلسة سرية للاستماع إلى ضحايا الانتهاكات، منذ بداية أعمالها في نهاية 2013 وحتى اليوم،

وفي مؤتمر صحفي عقده الهيئة الثلاثاء، بقمرها في العاصمة تونس، قال عضو الهيئة خالد الكريشي، إن «القانون يحتم على مرتكبي بعض الانتهاكات، الذين طلبوا التحكيم والمصالحة، الاعتراف في جلسات علنية (لم تحدث موعدها بالضبط) بانهااتهم والاعتذار والتعويض لضحايا، لذلك انتظروا حضور بعض مرتكبي هذه الانتهاكات في جلسات استماع علنية».

وأضاف الكريشي، أن «اختيار عينة من الضحايا الذين تم الاستماع إليهم في جلسات علنية خضع لعدة معايير أهمها: نوع الانتهاك، والعمل التاريخي، والنوع الاجتماعي، والعمل الجغرافي».

من جانبها نفت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، «تدخل أطراف سياسية» في اختيار ضحايا جلسات الاستماع العلنية، وتابعت: «الهيئة لا تخضع لأي إصلاوات ولا تخضع لأي سلطة»، ودعت بن سدرين، «التونسيين إلى النظر إلى المستقبل، وتصميم جراح الماضي وتحقيق العدالة الانتقالية».

وستنظر الهيئة خلال جلسات علنية أخرى، تتواصل لأكثر من سنة في ما يقف 65 ألف شكوى وملك، بعد أن قامت بحوالي 12 ألف جلسة سرية للاستماع إلى ضحايا الانتهاكات، منذ بداية أعمالها في نهاية 2013 وحتى اليوم،

وفي مؤتمر صحفي عقده الهيئة الثلاثاء، بقمرها في العاصمة تونس، قال عضو الهيئة خالد الكريشي، إن «القانون يحتم على مرتكبي بعض الانتهاكات، الذين طلبوا التحكيم والمصالحة، الاعتراف في جلسات علنية (لم تحدث موعدها بالضبط) بانهااتهم والاعتذار والتعويض لضحايا، لذلك انتظروا حضور بعض مرتكبي هذه الانتهاكات في جلسات استماع علنية».

وأضاف الكريشي، أن «اختيار عينة من الضحايا الذين تم الاستماع إليهم في جلسات علنية خضع لعدة معايير أهمها: نوع الانتهاك، والعمل التاريخي، والنوع الاجتماعي، والعمل الجغرافي».

من جانبها نفت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، «تدخل أطراف سياسية» في اختيار ضحايا جلسات الاستماع العلنية، وتابعت: «الهيئة لا تخضع لأي إصلاوات ولا تخضع لأي سلطة»، ودعت بن سدرين، «التونسيين إلى النظر إلى المستقبل، وتصميم جراح الماضي وتحقيق العدالة الانتقالية».

وستنظر الهيئة خلال جلسات علنية أخرى، تتواصل لأكثر من سنة في ما يقف 65 ألف شكوى وملك، بعد أن قامت بحوالي 12 ألف جلسة سرية للاستماع إلى ضحايا الانتهاكات، منذ بداية أعمالها في نهاية 2013 وحتى اليوم،

وفي مؤتمر صحفي عقده الهيئة الثلاثاء، بقمرها في العاصمة تونس، قال عضو الهيئة خالد الكريشي، إن «القانون يحتم على مرتكبي بعض الانتهاكات، الذين طلبوا التحكيم والمصالحة، الاعتراف في جلسات علنية (لم تحدث موعدها بالضبط) بانهااتهم والاعتذار والتعويض لضحايا، لذلك انتظروا حضور بعض مرتكبي هذه الانتهاكات في جلسات استماع علنية».

وأضاف الكريشي، أن «اختيار عينة من الضحايا الذين تم الاستماع إليهم في جلسات علنية خضع لعدة معايير أهمها: نوع الانتهاك، والعمل التاريخي، والنوع الاجتماعي، والعمل الجغرافي».

من جانبها نفت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، «تدخل أطراف سياسية» في اختيار ضحايا جلسات الاستماع العلنية، وتابعت: «الهيئة لا تخضع لأي إصلاوات ولا تخضع لأي سلطة»، ودعت بن سدرين، «التونسيين إلى النظر إلى المستقبل، وتصميم جراح الماضي وتحقيق العدالة الانتقالية».

وستنظر الهيئة خلال جلسات علنية أخرى، تتواصل لأكثر من سنة في ما يقف 65 ألف شكوى وملك، بعد أن قامت بحوالي 12 ألف جلسة سرية للاستماع إلى ضحايا الانتهاكات، منذ بداية أعمالها في نهاية 2013 وحتى اليوم،

وفي مؤتمر صحفي عقده الهيئة الثلاثاء، بقمرها في العاصمة تونس، قال عضو الهيئة خالد الكريشي، إن «القانون يحتم على مرتكبي بعض الانتهاكات، الذين طلبوا التحكيم والمصالحة، الاعتراف في جلسات علنية (لم تحدث موعدها بالضبط) بانهااتهم والاعتذار والتعويض لضحايا، لذلك انتظروا حضور بعض مرتكبي هذه الانتهاكات في جلسات استماع علنية».

وأضاف الكريشي، أن «اختيار عينة من الضحايا الذين تم الاستماع إليهم في جلسات علنية خضع لعدة معايير أهمها: نوع الانتهاك، والعمل التاريخي، والنوع الاجتماعي، والعمل الجغرافي».

من جانبها نفت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، «تدخل أطراف سياسية» في اختيار ضحايا جلسات الاستماع العلنية، وتابعت: «الهيئة لا تخضع لأي إصلاوات ولا تخضع لأي سلطة»، ودعت بن سدرين، «التونسيين إلى النظر إلى المستقبل، وتصميم جراح الماضي وتحقيق العدالة الانتقالية».

وستنظر الهيئة خلال جلسات علنية أخرى، تتواصل لأكثر من سنة في ما يقف 65 ألف شكوى وملك، بعد أن قامت بحوالي 12 ألف جلسة سرية للاستماع إلى ضحايا الانتهاكات، منذ بداية أعمالها في نهاية 2013 وحتى اليوم،

وفي مؤتمر صحفي عقده الهيئة الثلاثاء، بقمرها في العاصمة تونس، قال عضو الهيئة خالد الكريشي، إن «القانون يحتم على مرتكبي بعض الانتهاكات، الذين طلبوا التحكيم والمصالحة، الاعتراف في جلسات علنية (لم تحدث موعدها بالضبط) بانهااتهم والاعتذار والتعويض لضحايا، لذلك انتظروا حضور بعض مرتكبي هذه الانتهاكات في جلسات استماع علنية».

وأضاف الكريشي، أن «اختيار عينة من الضحايا الذين تم الاستماع إليهم في جلسات علنية خضع لعدة معايير أهمها: نوع الانتهاك، والعمل التاريخي، والنوع الاجتماعي، والعمل الجغرافي».

من جانبها نفت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين، «تدخل أطراف سياسية» في اختيار ضحايا جلسات الاستماع العلنية، وتابعت: «الهيئة لا تخضع لأي إصلاوات ولا تخضع لأي سلطة»، ودعت بن سدرين، «التونسيين إلى النظر إلى المستقبل، وتصميم جراح الماضي وتحقيق العدالة الانتقالية».

وستنظر الهيئة خلال جلسات علنية أخرى، تتواصل لأكثر من سنة في ما يقف 65 ألف شكوى وملك، بعد أن قامت بحوالي 12 ألف جلسة سرية للاستماع إلى ضحايا الانتهاكات، منذ بداية أعمالها في نهاية 2013 وحتى اليوم،

نتيجة التصويت غير ملزمة للاتحاد المتوجس من التوجه التركي المتزايد نحو روسيا

البرلمان الأوروبي سيصوت اليوم لتجميد مفاوضات انضمام تركيا وأردوغان: لن تحدد أصابعكم مصيرنا



البرلمان الأوروبي يعقد اليوم مناقشة تجميد مباحثات قبول تركيا في الاتحاد

و جاءت تصريحات أردوغان هذه عقب سلسلة من التهديدات الأوروبية التي تنادي بإبقاء ملف انضمام تركيا للاتحاد، وفي ظل تهديد الرئيس التركي بإجراء استفتاء شعبي من أجل سؤال الشعب التركي حول إمكانية سحب ملف الانضمام.

ولكن رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولز، قال إن على الاقتصاد الأوروبي عدم ارتكاب خطأ لإنهاء مباحثات انضمام تركيا إليه، لأن ذلك يؤدي إلى فقدان الأوروبيين سلاح التدخل في شؤون تركيا الداخلية، حسب تعبيره.

وذلك في ظل تعزيز التقارب التركي الروسي وتراجع العلاقات مع الناتو والاتحاد الأوروبي. وقال: «تركيا يجب أن تشعر بالإحباط حيال مسألة الاتحاد الأوروبي ولا تجعل منها هاجسا، مضيئا؛ فلم لا تنضم تركيا إلى خمسة شعفاي (منظمة شغفاي للعاون)؛ قلت هذا للسيد جويتن (الرئيس الروسي) ولنزابايف (رئيس كازاخستان) ومن هم في خمسة شعفاي الآن. اعتقد أنه إذا انضمت تركيا إلى خمسة شعفاي فإنها ستتمكن من التصرف براحة أكبر بكثير».

التقارب التركي المتزايد مع روسيا، في الوقت الذي حذر زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي في البرلمان الأوروبي، سنان ثلاثيه «جويتن» وأردوغان و«ترابص» تهدد نموذج الاتحاد الأوروبي. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فجر، الأحد، تهديدا مبطلا في وجه الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، عندما لوح بإمكانية انضمام بلاده إلى منظمة «شغفاي للعاون» التي تترجمها روسيا وتعتبر بمثابة حلف مناهض للناتو والغرب بشكل عام،

لكن الإعلام التركي الذي أبدى رغبة كبيرة بعدم وصول الأمور لطريق مسدود، معتبرا أن تجميد المفاوضات سيسود بضر كبير على الجانبين، وسيؤدي إلى إسقاط ورقة الضغط الأوروبية على أنقرة.

واستبق أردوغان تصويت البرلمان الأوروبي بالتأكيد على أنه «لا يحمل أي قيمة بالنسبة لبلاده بغض النظر عن النتيجة التي ستقضي إليها عملية التصويت»، معتبرا أن التصويت «يعد بمثابة دعم للمنظمات الإرهابية وإعلان استعدادهم (القادة الأوروبيين) لإيواء الإرهابيين في بلدانهم».

وشدد الرئيس التركي على «استمرار الدول الغربية انتاج سياسة ازدواجية المعايير في التعامل مع محاولة الانقلاب الفاشلة التي استهدفت النظام الديمقراطي القائم في تركيا.. الغربيين يصرون على زيادة محاولات التضييق الإعلامي ضد تركيا بدل العمل على تخفيفه، لكنهم لم يستطيعوا تحديد مصير الأمة التركية بمجرد رفع الأصابع في تصويتهم».

من جهته، اعتبر نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولوس أنه «بهذا التصويت، يتعدى البرلمان الأوروبي من أي حوار بنسب مع تركيا ويختر تسؤلات جدية حول صداقية الاتحاد الأوروبي كشريك».

ويتم التصادم الأوروبي الحكومة التركية بالمقارنات بحملة تطهير غير قانونية ضد المعارضين منذ محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف يوليو/ تموز الماضي، بجانب حملة تطهير سياسية وعسكرية متواصلة ضد السياسيين والمترددين الأكراد، بالإضافة إلى توسيع الضغط على الحريات ووسائل الإعلام في البلاد.

وفي أحدث حملة تطهير، أقالته الحكومة التركية، الثلاثاء، أكثر من 15 ألف موظف إضافي، بينهم نحو 7.600 عنصر في قوات الأمن الداخلي، و2.700 من وزارة الداخلية ونحو 1200 في قطاع التعليم، كما نعت مرسومًا بموجب حالة الطوارئ على إغلاق 550 مؤسسة وتوسع وسائل إعلام و19 من المراقب الطبية الخاصة.

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يتجه البرلمان الأوروبي إلى التصويت، اليوم الخميس، على تجميد مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، في قرار غير ملزم لكنه سيفجر مزيدا من الخلافات المتصاعدة بين أنقرة وبروكسل على خلفية اتهام الحكومة التركية بتصعيد حملة القمع ضد المعارضين والأكراد، واتهام الاتحاد بدعم المنظمات المعادية لتركيا. وستجري، اليوم الخميس، جلسة تصويت علنية في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ للتصويت بالاستمرار أو محاولة المفاوضات بين تركيا والاتحاد، وسط توقعات بفوز الكتلة المؤيدة لتجميد المفاوضات عقب إعلان الكتلة السياسية الأوروبية الرئيسية موقفها المؤيد لذلك.

وإحدى عدد من كبار قادة الكتلة الأوروبية في البرلمان الأوروبي في ألمانيا أكد كامل أو مؤقت للمفاوضات، وقال مانفريد فيبر رئيس كتلة المحافظين وهي الأكبر في تفريد «نحن نؤيد تجميد المفاوضات حول الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي»، بينما قال نظيره الاشتراكي جيان بيتر إن «مفاوضات انضمام تركيا يجب أن تجمد مؤقتا»، كما قال فير هوفشتاد رئيس كتلة الليبراليين أن «الزمع بأن مفاوضات الانضمام يمكن أن تستمر في مثل هذه الظروف في شكل مقاطعة لوطانيا وحياتة للمواطنين الأتراك».

واتهم رئيس الكتلة الليبرالية للحزب الاشتراكي لرحيل الرئيس الأمريكي باراك أوباما «بفرغ الديمقراطية من مضمونها»، وقال: «من يزعج بالقضاة ومحامي الادعاء العام وصحافيين والمعارضة في السجنين أيضا، محذرا أوروبا من أنه إذا قررت تركيا اعتماد عقوبة الإعدام فإن ذلك سيعني نهاية مفاوضات انضمامها للاتحاد الأوروبي».

التصويت على تجميد مفاوضات انضمام تركيا في البرلمان، لن يكون ملزما للهيئات

انصار فرانسوا فيون اتهموه بالانحياز لفكر جماعة الإخوان المسلمين اليميني الفرنسي المحافظ يشن حملة مسعورة ضد ألان جوبيه الذي يمثل التيار المعتدل

عنوان «الشمولية الإسلامية»، حيث يربط فيه خطورة الدين الإسلامي على القيم الغربية والسبحة ويدعو للوقوف في وجه التصدي له بكل صرامة. كما أن فيون من يوتوان في استخدام قزاعة «الإسلام» لاستمالة أصوات أنصار ليوناردو الذي خرج من السباق منذ الدور الأول، وأصوات اليمين المتطرف. يشير إلى أن فرديريك بوسون، مرشح «الحزب المسيحي الديمقراطي» الذي انهزم في الدور الأول من الانتخابات التمهيدية، والذي انضم إلى حملة فرانسوا فيون، هاجم آلان جوبيه والدولة بالتعبير عن موقفه صراحة حول علاقته (جوبيه) بالانتماء الإسلامية التي تتبنى فرق الإخوان المسلمين، وبعض الشخصيات بينها طارق أوبرو، مدير موقع «صالون باج» ومدير مرصد «الدفاع عن الديانة الكاثوليكية»، دعا إلى التصويت بكتابة لصالح فرانسوا فيون وقال: «يجب عمل كل ما بوسعنا من أجل فوز جوبيه. يجب قطع الطريق على من (جوبيه) يساند جماعة الإخوان المسلمين، في حان هاجم بتسدة البابا بينديكتوس السادس عشر».

وفي انتظار جولة إعادة التي ستجري الأحد المقبل، بدأت الحملة الانتخابية من جديد، وفي أول لقاء جماهيري مع أنصاره في مدينة تولوز مساء يوم الثلاثاء، هاجم جوبيه بشدة، اليمين المتطرف واليمين المحافظ واتهمها بأنها يتساركان في «حملة وصيعة ضد»، واستنجد سكوت جوبيه بالانتماءات والحملة التي يشنها أنصاره في وسائل التواصل الاجتماعي، قائلا: «لقد خاب ظني في مناسبي، الذي لم اسمع لهم همتا حول كل الحملة المسعورة ضد».

ومن المقرر أن يواجه جوبيه غريمه فيون في أول مناظرة لهما في الدور الثاني، مساء اليوم الخميس، وسيعرض كل واحد منهما برنامجه الانتخابي في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، واللغات الدولية، إضافة إلى بعض الملفات الداخلية حول الهوية والإسلام والهجرة.

الطريق على «علي جوبيه» الذي ارتضى في أحضان جماعة الإخوان المسلمين، كما استغل هذا الأوساط اليمينية المتطرفة، مجموعة من المقدمات الضرب جوبيه، من بينها، كونه له رأس بلدية مدينة بوردو، التي تضم جالية مسلمة كثيفة، وتم اتهامه بإعطاء الضوء الأخضر للمسلمين لبناء مسجد كبير بمساحة 8500 متر مربع، كما تندم موقع «ويبيست لايسك»، بالعلاقة التي تجمع جوبيه بالادعية الإسلامي المعروف وعميد مسجد بوردو طارق أوبرو، والمحسوب على جماعة الإخوان المسلمين.

ولم تقف الحملة في هذا الإطار بل نشرت على مواقع التواصل صورا مفكرة وساخرة من جوبيه، تظهروا داخل شعرا جماعة الإخوان المسلمين، بالزي العربي، تحت اسم «علي أكبر»، أو رسوم كاريكاتيرية، تبرز آلان جوبيه وهو يلعب حذاء الفكر الإسلامي (طارق رمضان».

وأعاد موقع «ويبيست لايسك» نشر مقال لجريدة لوفيفارو، نُشر في 6 آذار/ مارس من عام 2011، يتحدث عن «عجاب جوبيه بقيادات شابة من جماعة الإخوان المسلمين، وبفكرها المنفتح حول مفهوم الديمقراطية والعصرية وحرة».

كما اتهم الموقع جوبيه بتأييد الإطاحة بنظام القذافي من أجل مساعدة الإسلاميين بينهم جماعة الإخوان المسلمين للوصول إلى الحكم، وطبعاً، كلها معلومات تم إخراجها من سياقها عدا، وتم اقتراحها من أجل «تشنجية» جوبيه وتقديمه على أساس أنه يدعم فرق الإخوان المسلمين.

ويصر مراقبون أن الهدف الرئيسي من هذه الحملة «المسعورة» كما وصفها جوبيه، هو رغبة الأوساط اليمينية المتطرفة والعنصرية، وأيضا المسيحية بوصول فرانسوا فيون للحكم، لأنه يمثل اليمين المحافظ، وباعتباره «كاثوليكي متدينا»، وله مواقف جد متشددة ضد الإسلام والمسلمين.

يذكر أن فيون كان صدر له كتاب قبل أشهر تحت

عنوان «الشمولية الإسلامية»، حيث يربط فيه خطورة الدين الإسلامي على القيم الغربية والسبحة ويدعو للوقوف في وجه التصدي له بكل صرامة. كما أن فيون من يوتوان في استخدام قزاعة «الإسلام» لاستمالة أصوات أنصار ليوناردو الذي خرج من السباق منذ الدور الأول، وأصوات اليمين المتطرف. يشير إلى أن فرديريك بوسون، مرشح «الحزب المسيحي الديمقراطي» الذي انهزم في الدور الأول من الانتخابات التمهيدية، والذي انضم إلى حملة فرانسوا فيون، هاجم آلان جوبيه والدولة بالتعبير عن موقفه صراحة حول علاقته (جوبيه) بالانتماء الإسلامية التي تتبنى فرق الإخوان المسلمين، وبعض الشخصيات بينها طارق أوبرو، مدير موقع «صالون باج» ومدير مرصد «الدفاع عن الديانة الكاثوليكية»، دعا إلى التصويت بكتابة لصالح فرانسوا فيون وقال: «يجب عمل كل ما بوسعنا من أجل فوز جوبيه. يجب قطع الطريق على من (جوبيه) يساند جماعة الإخوان المسلمين، في حان هاجم بتسدة البابا بينديكتوس السادس عشر».

وفي انتظار جولة إعادة التي ستجري الأحد المقبل، بدأت الحملة الانتخابية من جديد، وفي أول لقاء جماهيري مع أنصاره في مدينة تولوز مساء يوم الثلاثاء، هاجم جوبيه بشدة، اليمين المتطرف واليمين المحافظ واتهمها بأنها يتساركان في «حملة وصيعة ضد»، واستنجد سكوت جوبيه بالانتماءات والحملة التي يشنها أنصاره في وسائل التواصل الاجتماعي، قائلا: «لقد خاب ظني في مناسبي، الذي لم اسمع لهم همتا حول كل الحملة المسعورة ضد».

ومن المقرر أن يواجه جوبيه غريمه فيون في أول مناظرة لهما في الدور الثاني، مساء اليوم الخميس، وسيعرض كل واحد منهما برنامجه الانتخابي في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، واللغات الدولية، إضافة إلى بعض الملفات الداخلية حول الهوية والإسلام والهجرة.

الحكومة تصر على حل وفقا للمرجعات الثلاث اليميني: فرص السلام تتضاءل مع اقتراب موعد رحيل أوباما

تعد – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

نكر اليمينيون بالمشان اليميني أن فرص السلام تتضاءل بشكل كبير في اليمين على يد بعد التنازلي لرحيل الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن البيت الأبيض مطلع العام المقبل، وعدم اقتناص الفرصة من قبل الأطراف اليمينية قبل مغادرته لتوقيع اتفاق سلام.

ويرجعون أسباب ذلك إلى تصلب أطراف الصراع في اليمين وأصراره على موقفهم التي يرفض كل طرف من التنازل ولو قليلا عن مطالبه للتوصل إلى أي نقطة التقاء بينهم من أجل خلق أرضية مشتركة للتفاوض حول السلام، بالإضافة إلى عدم تقديم الواسع الدوليين وفي مقدمهم الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة أي حلول جذرية لازمة اليمينية.

وقال مصدر سياسي يميني لـ«القدس العربي» أن «الأزمة اليمينية كبيرة، أكبر من قدرات الأطراف اليمينية التحارية، وكلما تأخرت عملية السلام كلما ازدادت تبعاتها وكانت فاتورة خسائر الأطراف اليمينية عالية، ولن يحققوا المزيد من المساس، كما لا ينتظرون أن يجنوا المزيد من الأرباح مستقبلا إذا طال أمده الحرب في اليمين».

وتكرن أن لكل طرف مبرراته للمطالبة في رفض التوصل لأي اتفاق سلام وفقا للمعايير اليمينية، لكن الأمر يزداد تعقيدا مع كل تأخر لإحلال السلام في البلاد، وما هو ممتن اليوم، قد يكون مستحيل غدا».

ويعصر الطرف الحكومي على عدم التوقيع على أي اتفاقية سلام ما لم تكن مبنية على المرجعات الثلاث وهي التي تم اعتمادها مؤخرا، وتشمل قرار مجلس الأمن والابادة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني، والتي يرفضها الطرف الانقلابي المتمثل بجماعة الحوثي والرئيس السابق علي صالح.

وتصرى الحكومة اليمينية أن التوقيع على مبادرات السلام المطروحة حاليا وفي مقدمها خطة

وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وخريطة الطريق التي تبنتها الأمم المتحدة لليمن، تعتبر معامرة كبيرة وحياتية كبيرة للقضية اليمينية، التي ضحى من أجلها الآلاف من اليمينيين رجالا ونساء ومدياتهم وموالهم من أجل استعادة الدولة، ويعتقدون أن مشاريع السلام المطروحة حاليا لحل الأزمة اليمينية تهدف إلى تدمير المستقبل اليميني، وهي ما عير عنها الرئيس اليميني عبدربه منصور هادي عبر وصفه لهذه المبادرات بأنها «تخلق مستقبلا مفعخا».

ومن هنا المنطلق تصور الحكومة اليمينية على عدم توقيع أي اتفاق سلام إلا أن يكون اتفاقا حقيقيا لسلام مدين يضمن سلاما دائما المستقبلي اليميني، لأن يخلق سلاما هشا يعترضه من أول عثرة يواجهها مستقبلا، وتعتقد أن السلام المزعم عبر مشاريع السلام المطروحة حاليا ما هي إلا تأسيس لدورات جديدة من الصراع الدموي الذي قد يكون له نهاية له.

أما الطرف الانقلابي، الحوثي/صالح، فما زالت مواقفه ضبابية، رغم أن الكفة مرحلة لصالحه والتي الكثير من نبوءات اتفاقيات السلام المطروحة، والتي تأتي ضمن المخطط الأمريكي الكبير للمنطقة والذي يدفع نحو دعم التمدد الشيعي في المنطقة واولو على حساب حلفائه التقليديين في دول الخليج العربية.

وإن كان البعض يرجح الضبابية في مواقف الطرف الانقلابي، إلى احتمالات الخلاف المتصاعد الحالية وعلى غنائم المستقبل، إلا أنهم يصفونها في «اللايقاع بالطرف الحكومي في (شركاء) هذه المبادرات التي تميل فتحها لصالح الالبيين، وتبدو أنها غير بريئة من مخطط القضاة ما لم تبقى من شرعية في اليمين، في أحد حد تعبير أحد السياسيين.

وبين التكتلات أضاعة اليمينيون فرصة السلام الأخيرة، يصر خبراء بالمشان اليميني أنه إذا يتم التوصل إلى توقيع اتفاق اليميني يضمن أماتا للمستقبل، أو استمرار الوضع الراهن في ما هو عليه حتى ولو طال أمده حتى يأتي وقت مناسب للحسم الوضع والتأسيس لمستقبل جديد إنساني».

خلافات حادة في لجنة حقوق الإنسان حول تعيين خير أممي لمراقبة التمييز والعنف ضد المثليين والمتحولين جنسيا

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

التوجهات الجنسية والتمييز ضد المثليين والمتحولين جنسيا وثنائسي التوجه الجنسي (جول بي سي تي) كانت موضوع جدل حاد، وتصويت في اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة، وقد كان الانقسام حادا بين مجموعة الدول الأفريقية والعربية والإسلامية من جهة ومجموعة دول أوروبا وأمريكا اللاتينية وبعض الدول الأخرى. وقد صوت لصالح مشروع القرار الذي يؤيد هذا التعيين 80 دولة بصوت ضد 77 وصوت 17 دولة بـ«امتناع».

وكان المجلس قد عين فيليبس مونتاجورون من تايلاند في شهر حزيران/ يونيو الماضي لمدة ثلاث سنوات ليصطلح بمهمة منع العنف والتمييز ضد أصحاب التوجهات الجنسية.

الجماعة الأفريقية من جهتها قدمت تعديلا على مشروع القرار الصادر عن مجلس حقوق الإنسان (32/2) والذي على الخبر المكلف بموضوع الحماية في أي تمييز أو عنف بناء على توجهات الشخص الجنسية أو هويته الجنسية يدعو إلى تأجيل هذا التعيين لسنة من أجل التشاور حول الموضوع والذي يعتبر غير مقبول مجتمعيا في بعض الدول.

وتعد مندوب بوتسوانا نيابة عن المجموعة الأفريقية قائلا أن التوجهات الجنسية والهوية الجنسية لم ترد في القانون الدولي كما أن مهمة الخبر غامضة وبنقصها تحديد واضح للمهمة وبالتالي فإن دول المجموعة الأفريقية تطالب بتأجيل التعيين سنة كاملة للمشاورات والتوصل إلى اتفاق.

وقد حذر مندوب سلوفاكيا من أن رفض قرار يتخذ مجلس حقوق الإنسان سنويًا بالنتيجة إلى إضعاف المجلس، كما تحدث مندوب ليجنستان نيابة عن دول أوروبا الغربية ودول أخرى ليعلن تأييد مهمة الخبر الدولي الذي عينه مجلس حقوق الإنسان لها الغرض.

الحرش النووي يعترف بمقتل 50 من قواته الخاصة في اشتباكات مع الأكراد خامنئي: تمديد الحظر الأمريكي 10 أعوام انتهاك للاتفاق النووي وإيران سترد حتماً



المشرد الإيراني الأعلى علي خامنئي

والتركان، وأن الشعوب غير الفارسية تشكل 70 في المئة من النسبة السكانية في إيران، في حين تتركز السلطة في يد نادقين من القومية الفارسية.

وأكد نائب أمين عام الحزب الديمقراطي الكرديستاني، حسن شرقي، خلال حديثه أن نشطاء حزبهم المعارض دخل مرحلة جديدة، وتوسع النظام الإيراني بامتياز من التصعيد، وأنهم يبدشون مرحلة جديدة من النشاط المعارض لطهران، وعاد النشاط الميداني للحزب الديمقراطي الكرديستاني في إيران إلى العمل منذ 15 مرورا عاماً من إعلانها عن إطلاق النار بينه وبين الجمهورية الإسلامية، وسقط أكثر من 25 من ضباط الجيش الثوري خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت بين عناصر الحزب والحرس الثوري في شهر آيار/ مايو الماضي فقط.

وأعلن الحزب الديمقراطي الكرديستاني المعارض لإضرابا عاما في المحافظات الكردية الإيرانية في ذكرى اغتيال طهران زعيم الحزب، الدكتور عبد الرحمن قاسملو، الذي كان عضوا في السدرة الأولى لمجلس خبراء القيادة لكتاية الدستور الإيراني بعد ثورة 1979.

وفي حزيران/ تموز الماضي، أسفرت المعارك العنيفة التي دارت بين قوات الحرس الثوري وميليشيات الباسيج من جهة، والقوات التابعة للحزب الديمقراطي الكرديستاني المعارض لإيران في منطقة «شونوية» الحدودية شمال غربى البلاد، عن مقتل 11 من عناصر الحرس الثوري و3 من قوات الباسيج التابعة له.

إلى ذلك، صرح قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، اللواء قاسم سليماني، (الذي تكلفه سادة 154 من الدستور الإيراني بتصدير الثورة الإسلامية إلى العالم صراحة) أن النظرية الشعبية عرخت بصفتها نظرية تصدير الثورة وهذا هو أساسها، مضيئا «بينما تضطرم النار

برنامج العمل المشترك الشامل لا ينبغي أن يتحول إلى أداة لفرص الضغط على إيران وشعبها. من جهة أخرى، اعترف رئيس دائرة العلاقات العامة والمختد باسم الحرس الثوري، العميد رمضان شريف بأن 50 من القوات الخاصة التابعة للحرس الثوري قتلتوا في المعارك التي دارت مع قوات المعارضة الكردية الإيرانية في منطقة «بيراشهر» شمال غربى إيران وتحديد في جبال «جندول» و«جاسوسان».

وفقا لصحيفة الشرق الإيرانية، أشار العميد رمضان شريف إلى التقارير التي تحدثت عن خلافات بين الحرس الثوري وحكومة حسن روحاني، وقال إن قوات الحرس الثوري تقدم الضحايا من أجل أن يعمل مسؤولو حكومة حسن روحاني في المحافظات شمال الغربية للبلاد بأمان وسلام، قائلا «استشهد 50 من قواتنا الخاصة لاسترجاع مرتفعات قنديل وجاسوسان، وقدمت قوات الحرس الثوري هذه الضحايا من خطوط موازية ومنافسة للعتبة وضباط الحرس الشعبي في شمال غربى إيران».

وشدد على أن الحرس الثوري يقوم بهماه للحفاظ على أمن البلاد بغض النظر عن تولى الحكومة، مضيئا أن الحرس الثوري هو مؤسسة ثورية ولدت من بطن النظام، وأنه سيحوم بما عليه مسؤولياته، ومطلوبه الظروف، وأن تعليمه لا تقتصر بيده على الحكومة أو تلك.

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري أن الأمر يتعلق بمعتقدون أنه بإمكانهم الإحلال باستقلالهم وانسجام البلد، وإيجاد تحديات أمنية للحكومة المركزية في إيران عن طريق تشجيع بعض القوميات والمذاهب وخاصة في المناطق الحدودية التي تسكنها هذه القوميات.

وتجدر الإشارة إلى أن التركية السكانية الإيرانية تتكون من شعوب وقوميات متعددة ومنها الأتراك والعرب والأكراد والبوش

لندن – «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

صرح المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، أن الإدارة الأمريكية قد ارتكبت خروقات متعددة في الاتفاق النووي، وأخيرا تمديد الحظر 10 أعوام، وأكد أنه إذا ما أقر هذا الحظر فإنه يعد خرقا واضحا للاتفاق النووي وعليهم أن يعلموا بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبدى رد فعلها، وفقا لوكالة فارس للأنباء التابعة للحرس الثوري، قال خامنئي لدى استقباله حشدا من قوات الباسيج من كافة أنحاء البلاد بمناسبة حلول «السبعون» من الذكرى التي كانت ظاهرة مثيرة للدهشة إبان الثورة الإسلامية، وأن روح الله الخميني كان مسددا إليها في أن يعمل على خلق هذه الظاهرة، وبعبارة أخرى فإنه كان مسددا في أن يفوض مصير الثورة إلى الشباب، مشيرا إلى أن من مخططات الأعداء حول العتبة هو إيجاد خطوط موازية ومنافسة للعتبة وضباط الحرس التابعة لها لتؤرخ الحذر.

وأشار إلى القضايا المتعلقة بإيران والإدارة الأمريكية قائلا «لا يمكنها الحكم بشأن الحكومة الجديدة المقرر أن تتولى السلطة في أمريكا، إلا أن الحكومة الحالية تعمل خلافا لما تعهدت به في موضوع الاتفاق النووي والقرارات المشتركة المتخذة، والتي أعلنها لنا المسؤولون في ذلك الوقت، وقد ارتكبت العديد من المخالفات».

وتؤد المرشد الأعلى الإيراني إلى تمديد قانون الحظر 10 أعوام أخرى ضد إيران في الكونغرس الأمريكي، وأضاف بلو تم تنفيذ هذا التعديل فإنه يعد انتهاكا للاتفاق النووي والتأكيد، ولعلموها بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبدى رد الفعل إذا تم ذلك، مؤكدا بشأن الاتفاق النووي أو

النوبيون يصرخون في وجه الحكومة والبرلمان يهرب من المواجهة وغياب صنّاع السياسة يحرك أجهزة الأمن الصحافيون في قبضة السيسي ومصر تخشى المجاعة والداخلية تخضع من الرصيد الشعبي للنظام

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ما زالت الأخبار عن المحاولة الفاشلتين لاعتقال الرئيس السيسي تطغى على اهتمامات الصحف، التي انطلقت بعضها للتعامل مع الحدث باعتباره فتحاً مبيئاً لأجهزة الأمن التي أحبطتها. وذهب بعض الأقاليم لحد تقليد جهازى الشرطة والخابرات المرتبة الأولى بين المؤسسات الأمنية في مختلف بلدان العالم، غير أن اللافت أيضاً ما يراه بعض المستقلين وأولئك الذين يهتمون بتأمل الموقف وعدم الانجرار وراء الزخم الإعلامي الذي يسيطر عليه معسكر الرئيس. وتبدو الصورة مغايرة تماماً حينما ترصد الرأي المخالف للمولم الإعلامي الذي أقيم للكشف عن المؤامرات، حيث يرى عدد لا بأس به من الكتاب، أنه كان ينبغي عدم الكشف عن الواقعتين لما فيهما من تأثير سري على البلاد، بشأن عدم استقرارها، ما يعزز المخاوف بشأن خطورة السفر إليها والاستثمار على أراضيها. واهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 23 نوفمبر تشرين الثاني بالعديد من القضايا التي أشعلت العاركة بين الكتاب ومن بينها قضية أهالي النوبة الذين وصلوا إلى طريق مسدود مع الحكومة، والمصالحة مع الإخوان، وتردي الأوضاع الاقتصادية لمستوى يندب بثورة جياح، واهتمت الصحف بأزمة نقابة الصحافيين التي تقاضت على إثر الحكم بحبس النقيب يحيى قلاش عامين وإلى التفاصيل:

عدو نفسه

الحديث عن نجا الرئيس من الاغتيال ما زال الخير الأول في الصحف كافة، حيث أسفر ما نشر من تفاصيل عن استنارة قريحة الكتاب للكتابة عن هذا الموضوع، محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي للصريون، له رأي مختلف عن رأي معسكر الرئيس: «كل دولة تحرض على تصدير صورتها إلى العالم، بوصفها مستقرة وأمنة ولا تتعرض لاضطرابات اجتماعية أو أمنية، أو أنها تعاني من أزمة صراع على السلطة والسلطة، لأن هذه الصورة تترجم في النهاية إلى استثمارات ونشاط سياحي وإنعاش الاقتصاد، وتحسين حياة الناس. أما إذا أعلن رسياً أن أعلى وأهم وأخطر مسؤول فيها (رئيس الجمهورية)، تعرض لمحاولة اغتيال، فإنه في فحواه الحقيقي، إعلان بأن البلد غير آمن، وهذا سيؤثر على الاستثمار، ورجال الأعمال والمستثمرين.. فمن أين سيأتيك الاستثمار؟ أو كيف سيقف المترقبون ويأمنون على مديرتهم في مصارف دولة رئيسها نفسه غير آمن على حياته؟ ربما تكون الأوضاع الأمنية في الداخل مستقرة، غير أن الاندفاع نحو الإعلان عن تعرض رئيس الجمهورية لخطب كبير لاغتياله، شاركت فيه تنظيمات مقاتلة وضباط في المؤسسات الأمنية، ستكون مشاهدة طاعية على انتباغات الرأي العام - في الداخل والخارج - وستترجم آمامة الثقة في الاستقرار الحقيقي والفعلية.. وما سيترتب عليه من أضرار جسيمة على مصادر الدخل من العملات الأجنبية، ويرى الكاتب أن الإعلان عن محاولة الاغتيال كان مثيراً للدهشة، بل كان صادماً، إذ لم نتوقع أبداً أن مصر التي تكاد مشقة قاسية لتجنب الانهيار الاقتصادي والسقوط في الفوضى الاجتماعية والأمنية، تعلن للعالم أنها ليست آمنة».

نُدُّهُ نَام

ما يجري في القدس من اعتداءات إسرائيلية غاشمة طالوت حتى مصادرة حق الفلسطينيين في إقامة الشعائر الدينية للأسف الشديد، لم يلق اهتمام سوى قلة من الكتاب على رأسهم فهمي هويدي في «الشرق»، «العيب الإسرائيلي في مسألة رفع الأذان في مساجد القدس والبلدات الفلسطينية داخل إسرائيل بعيد إلى أماننا معاناة المسلمين في الأندلس بعد سقوط دولتهم هناك قبل خمسة قرون. حتى جرى إذلالهم، أغلقت مساجدهم وأجبروا على تغيير أسمائهم وإبائهم كما حظر ختانهم وأجبروا على تعميدهم أطفالهم. بعدما انتكست الدعوة إلى إقامة الدولتين وما عاد هناك أثر لفكرة الدولة الواحدة، صار الجهد المبذول الآن يستهدف اقتلاع الفلسطينيين لتكريس فكرة الدولة اليهودية التي تطورت من «الأغيار» وصارت وطناً لليهود دون غيرهم. ومعلوم أن قرار حظر الأذان لعدم إزعاج اليهود وأقرته اللجنة الوزارية للتشريع، جاء عاماً في البداية. المذهب يستحق الملاحظة والقراءة من أربع زوايا، من ناحية يعكس القرار مدى الجورة التي تتصرف بها قوى اليمين الإسرائيلي، التي لم تعد تتورع عن قبح الفلسطينيين وقمعهم، من ناحية ثانية فلان بدأ نلاحظ إسهام الحذّان والوهن الخيم على العالم العربي في تشجيع الإسرائيليين على التماهي في الجورة والبربرية.. من نطل على المشهد من الزاوية الفلسطينية - وتلك ملاحظة ثالثة - فسوف نرى جانباً معضتا تفتق فيه السلطة القابضة في رام الله المكبة برباط التنسيق الأمني مع إسرائيل، الذي قيله من الموالاة بكثّر ما فيه من المانع ولا تتسأل عن المكافحة. لتكتفينا بوجهاً مضيقاً ومشرقاً يتمثل في موقف الكنائس التي تبنت رفع الأذان للصلاة، متحدين بذلك العنف الإسرائيلي، كما يتمثل في تآهب الشباب الفلسطيني لانقراض جديدة سجل الاحتجاج والغضب ورفض التماهي الإسرائيلي، من ناحية ثانية فإننا لا نستطيع أن نتجاهل دلالة التزام بين تمامی العريدة الإسرائيلية والانتخاب الرئيس الأمريكي الجديد الذي زأبد على الجميع في اختياره لإسرائيل. ويتساءل الكاتب عن موقف الجامعة العربية مما جرى وهل يستحق الذكر أم لا؟ لأن نائب العام للجامعة اكتفى بالصداق بين مسجوب فيه القرار الإسرائيلي، واعتبر واستغراقاً خطيراً وتصعيداً مرفوضاً، معتبراً أن البيان وشدة الاستعجان هما غاية ما تملكه الجامعة، وأن الأمر لا يستحق اجتماعاً أو تشاوراً بين الدول الأعضاء».

أفروجا عن الأبرياء

بالكاد ثلاثة عن من يطالب بالإفراج عن عناصر الإخوان من السجون عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشرق» يقول: «يحق لأي مواطن أن يؤمن بفكر الإخوان، طالما أنه لا يمارس ذلك على أرض الواقع، أي لا يكون حركياً أو تنظيمياً، لأننا لا نستطيع أن نمنع الناس من الإيمان بأي شيء، فإذا كنا نعجز عن إقناع الناس ألا يتكلموا بالله ويصحبوا لمعلمين، فهل نجبرهم على عدم الإيمان بجماعة انضمو إليها منذ عشرات السنين؟ أفضل شيء فعله الحكومة وأجبرتها في الأيام المقبلة أن تفرج عن أي مسجون يثبت أنه بريء وبعض النظر إذا كان يؤمن بفكر الإخوان أو غيرهم. خروج أي إخواني بريء من السجن يعني إطفاء حريق ملتهب في مكان ما ويزع فئيل قليلة موقوفة تستفجر في أي لحظة، ما الذي يمنع من إطلاق سراح إخواني بريء، ليمارس حياته الطبيعية، وفي اللحظة التي يتم ضبطه يمارس أي عمل تنظيبي في إطار الجماعة، التي صارت منظورة وإرهابية بحق الأبرياء عليه وسجنته من جديد. إطلاق سراح أي إخواني بريء سيصيب في النهاية في صالح الحكومة وأجهزة الأمن، لأنه - أغلب الظن - سوف يخرج من السجن ليركز على حياته الخاصة وحياة أهله وأقاربه، وبالتالي سيخفف من الاحتقان الشديد الموجود في المجتمع. أعلم أن الظروف والمناخ والحالة التي تدفع بعض الزملاء في لجنة العفو الرئاسية لإطلاق تصريحات متشددة تقول: إنه لن يتم إطلاق سراح أي إخواني لجرد أنه إخواني، هي تصريحات لتهدئة بعض الرأي العام الناشر، وبعض الجهات التي ترى في إطلاق سراح أي مسجون خطراً يهدد الأمن القومي. لو أن معيار السجن الوحيد هو الانتماء للإخوان، بعض النظر عما إذا كان هذا المسجون مداناً أو ارتكب بعض الجرائم وخالف القوانين، ففي هذه الحالة تتسأل الزملاء في اللجنة: هل سلتني يهدد الأمن القومي على أي إخواني خارج السجن لجرد أنهم إخوان؟».

أعيدوهم إلى السجن

ليك عداد الدين حسين ينتهي من كلمة إلا ويبارده كرم جبر في «روزاليوسف» ليبدو بالإفراج عن بعض ممن أطلق سراحهم: «وقفة ضرورية مع ما صرح به القيادي الإخواني المنشق ثروت الخرباوي، في حوار مع عزة مصطفى في قناة «صدى البلد»، فهو جاد ومهم وخطير، قال: «إن عددا كبيرا من الذين تم الإفراج عنهم مؤخرا بينهم مجموعة كبيرة من شباب جماعة الإخوان، ومعظمهم أحرقوا واقتحموا وحطمو أقسام شرطة، وتم ضبطهم في أعمال عنف، ورفضوا علامة رابعة بعد خروجهم واستقروا المصريين، تأكيداً على عودتهم لممارسة أعمال العنف التي حبسوا بسببها، نحن أمام احتمالين لا ثالث لهما.. إما ما يقوله ثروت الخرباوي مجرد افتراضات وتكهنات، مما يحتم عليه أن يوضح موقفه ويقدم للرأي العام مسا لديه من معلومات، لأننا على أبواب قائمة إفراج ثانية، وإذا كان شباب الإخوان قد نجحوا في التسلسل خفية



أنها الفتح إلى بناء الدولة، وكنا يعرف البعثات التي أرسلها محمد علي إلى أوروبا في كافة المجالات، التي عادت بروى وفكر جديدين. وأنشأ لذلك المدارس المختلفة في مصر، التي كانت بمثابة جامعات في ذلك الوقت، ومن هنا احتلت مصر مكان الصدارة، ليس في المنطقة حاسب، وإنما على الصعيد الدولي، لدرجة أن الدولة المصرية أزعجت الدول العظمى في هذا الوقت، لأول مرة تتفق الدولتان الكبيرتان إحتقرا وفرنسا وتركان الحرب الدائرة بينهما من أجل وقف زحف الدولة المصرية، وكانت معاهدة لندن الشهيرة ضد الدولة المصرية. هذه النبرة التاريخية الهدف منها أن سرس تقدم الدولة المصرية في عهدي محمد علي وإبراهيم باشا ابنه، كان وراءها في المقام الأول النهوض بالحقيقة والتعليم.. وما أوجنا الآن إلى الاهتمام بالتعليم وإعادة النظر فيه، حتى نضمن تحقيق المشروع الوطني الجديد بعد الثورتين العظيمتين 25 يناير/كانون الثاني و30 يونيو/حزيران، من أجل بناء الدولة الحديثة لا بد من نسف المورثات التعليمية الحالية واستبدالها بمنظومة جديدة تتفق والواقع الجديد للبلاد، ويرى الكاتب أن محور التعليم الذي دعا إليه مؤتمر شرم الشيخ هو البداية الحقيقية، ومن التفتير إلى أسسها، لكن كما أقول، هناك خيط رفيع يربط بين طرغ بين طرغ معاناة أهاليها الموهومة حقوقهم، وأزمة «الوعد» التي تذهب أذراج الرياح، بالعودة والاستقرار في بيئة معادلة لما كانوا فيه قبل التهجير الذي صاحب بناء السد العالي، في أوائل ستينيات القرن الماضي، وبين ما يطرغ أحياناً وسط ضجيج تحت عنوان «القضية النوبية»، وهنا الكلمة تفرك والمطرشح الآن وتحت هذا العنوان «تراكم الفواتير ما طلت الحكومات المتعاقبة في الوفاء بها، حتى اختفت الثقة منا بين أهاليها النوبيين وجهاز الدولة التنفيذي، وتفتقر الأزمة عند الإفصاح عن حدود الملون ونصف الملون فإن المزعم استصلاحها والتي أظهرت الخرائط، أن جزءاً منها يقع ضمن أراض نوبية».

النوبة تستغيث

يعيش النوبيون مظلمة تاريخية كما يرى البعض من بينهم ماجدة الجندي في «الأهرام» التي تؤكد أنه لا لغة مطلقاً لا حسي، حقيقي، وربما لا في مجلس نواب المصريين وأهاليها في النوبة «مسجوا» الأمر، لا الحكم المحلي مثلاً في المحافظ، ولا الوزراء ولا أعضاء مجلس النواب لهم مصداقية، لا بد أن يتسرب كثير من الوجود إلى قلبك، وتشمل غلابة من الكمد، (فوق ما تعانين)، ويتسرب إلى داخلك قلق» حقيقي، وربما خوف، وأنت تتلقى الأبناء حول ما يجري من أهاليها النوبيين، وكلام عن اعصام أو مسردة قيل إنها طلعت طريقاً ثم نفي الكلام، وأوقفت سارا، وإنها لثلاثة أيام بيتت أصحابها من الشبان النوبي على الإسفلت، بعد ذلك لا بد أن نعي أن النوبة «متهمة في شياها»، وكذلك بعض ضيوشها الذين ظهروا في الفضائيات هذه المرة لا تطرغ مجرد مشكلات، حتى إن تراكت، لكن أخشى ما أخشاه أن يوظف الكلام عن «الهوية النوبية»، التي هي حق ومصدر شراً، حقيقي للهوية النوبية المصرية إجمالاً، باتجاه نغمة «عرقية» تتخلل الكلام الذي سمعناه، وهنا ممكن الخطر والوف أهاليها النوبيون أصحاب حق في الحفاظ على الخصوصية التي علينا جميعاً أن نحافظ عليها، كما نحافظ على خصوصية غيرنا من أقاص مصر من الإسكندرية إلى أسوان، لكن كما أقول، هناك خيط رفيع يربط بين طرغ معاناة أهاليها النوبيين الموهومة حقوقهم، وأزمة «الوعد» التي تذهب أذراج الرياح، بالعودة والاستقرار في بيئة معادلة لما كانوا فيه قبل التهجير الذي صاحب بناء السد العالي، في أوائل ستينيات القرن الماضي، وبين ما يطرغ أحياناً وسط ضجيج تحت عنوان «القضية النوبية»، وهنا الكلمة تفرك والمطرشح الآن وتحت هذا العنوان «تراكم الفواتير ما طلت الحكومات المتعاقبة في الوفاء بها، حتى اختفت الثقة منا بين أهاليها النوبيين وجهاز الدولة التنفيذي، وتفتقر الأزمة عند الإفصاح عن حدود الملون ونصف الملون فإن المزعم استصلاحها والتي أظهرت الخرائط، أن جزءاً منها يقع ضمن أراض نوبية».

بلد بحكومتين

وأخيراً إلى «المصري اليوم» ومقال الكاتب سليمان جودة عن بلد بحكومتين: «ما معني أن تعلن وزارة التضامن الاجتماعي عن مشروع قانون الجمعيات الأهلية، الذي تقدمت به، لسم يؤخذ به في مجلس النواب، وأنه تم تجاهله بالكامل، وأن المجلس أخذ بمشروع قانون آخر تماما، كان أحد الأعضاء قد تقدم به، ليمر في البرلمان بسرعة الصاروخ؟ مما حق أي نائب في البرلمان، بالطبع، أن يطرغ مشروعاً بآي قانون، ومن حق مجلس النواب أن يأخذ به، وأن يناقشها، ثم يمررها سريعا كما حدث مع مشروع القانون الذي تحدث عنه، غير أن السؤال هو: لماذا أو ما الهدف؟ إذا ما كنا أمام مشروع قانون جاهز ومتكامل ومطروح من الحكومة؟ أم مشروع القانون الخاص بالوزارة، الذي تم تجاهله لم يهبط على الوزارة من السماء، ولا هو مقل من جانب جهة تعمل ضد البلد، ولا هو مشروع شيطاني نبت فجأة، دون أن ينتبه أحد، إنه مشروع خضع للدراسة والنقاش على يد الوزارة لفترة طويلة، بل إنه نوقش على مستوى الحكومة كلها، ووافق عليه، ثم إنه كان محلاً لحوار أدارته الوزارة المختصة حوله، بحيث يمكن القول إنه كان محققاً لاختلاف وجهات النظر، وكان مرضياً للوزارة المعنية من ناحية، ولأطراف العمل الأهلي في البلد عموماً من ناحية أخرى.. فلماذا تم تجاهله رفيع مكانه في الأذراج، ولماذا خرج مشروع قانون آخر فجأة، ولماذا تم تمريره بهذه السرعة؟ إن رصد عدة مخالافات لعدة جمعيات أهلية في أجواء 25 يناير/كانون الثاني 2011، ثم بعدها، ليس معناه أن تصادر العمل الأهلي كله، وليس معناه أن تضع الذنب والمصيب في سلة واحدة، وليس معناه أن ننزع في الزبادي سيرا على المثل الشعبي الذائع، وليس معناه أن ننظر إلى كل جمعة أهلية على أنها متممة إلى أن يثبت العكس، ليس معناه هذا كله لأن الطبيعي أن نطلق الحرية لأي عمل أهلي غير حكومي، وأن نضع له ضوابطه العادلة التي تضمن أن يكون إيقاعه مرنًا، وأداؤه إيجابياً، فلا يمارس علايض بالوطن على أي مستوى، تمرير مشروع قانون مختلف مئة بالمئة عن مشروع الحكومة أمر غير مرجح بالمره، لأنه يدل على أشياء كثيرة لا تبعث على الاطمئنان، وهناك من يحكم مصر وأراد تنفيذ الحكومة، وأخطرها أن في البلد حكومتين، واحدة يرأسها المهندس شريف إسماعيل، وأخرى لا يعرف عنها الرجل شيئاً».

بلد بحكومتين

وأخيراً إلى «المصري اليوم» ومقال الكاتب سليمان جودة عن بلد بحكومتين: «ما معني أن تعلن وزارة التضامن الاجتماعي عن مشروع قانون الجمعيات الأهلية، الذي تقدمت به، لسم يؤخذ به في مجلس النواب، وأنه تم تجاهله بالكامل، وأن المجلس أخذ بمشروع قانون آخر تماما، كان أحد الأعضاء قد تقدم به، ليمر في البرلمان بسرعة الصاروخ؟ مما حق أي نائب في البرلمان، بالطبع، أن يطرغ مشروعاً بآي قانون، ومن حق مجلس النواب أن يأخذ به، وأن يناقشها، ثم يمررها سريعا كما حدث مع مشروع القانون الذي تحدث عنه، غير أن السؤال هو: لماذا أو ما الهدف؟ إذا ما كنا أمام مشروع قانون جاهز ومتكامل ومطروح من الحكومة؟ أم مشروع القانون الخاص بالوزارة، الذي تم تجاهله لم يهبط على الوزارة من السماء، ولا هو مقل من جانب جهة تعمل ضد البلد، ولا هو مشروع شيطاني نبت فجأة، دون أن ينتبه أحد، إنه مشروع خضع للدراسة والنقاش على يد الوزارة لفترة طويلة، بل إنه نوقش على مستوى الحكومة كلها، ووافق عليه، ثم إنه كان محلاً لحوار أدارته الوزارة المختصة حوله، بحيث يمكن القول إنه كان محققاً لاختلاف وجهات النظر، وكان مرضياً للوزارة المعنية من ناحية، ولأطراف العمل الأهلي في البلد عموماً من ناحية أخرى.. فلماذا تم تجاهله رفيع مكانه في الأذراج، ولماذا خرج مشروع قانون آخر فجأة، ولماذا تم تمريره بهذه السرعة؟ إن رصد عدة مخالافات لعدة جمعيات أهلية في أجواء 25 يناير/كانون الثاني 2011، ثم بعدها، ليس معناه أن تصادر العمل الأهلي كله، وليس معناه أن تضع الذنب والمصيب في سلة واحدة، وليس معناه أن ننزع في الزبادي سيرا على المثل الشعبي الذائع، وليس معناه أن ننظر إلى كل جمعة أهلية على أنها متممة إلى أن يثبت العكس، ليس معناه هذا كله لأن الطبيعي أن نطلق الحرية لأي عمل أهلي غير حكومي، وأن نضع له ضوابطه العادلة التي تضمن أن يكون إيقاعه مرنًا، وأداؤه إيجابياً، فلا يمارس علايض بالوطن على أي مستوى، تمرير مشروع قانون مختلف مئة بالمئة عن مشروع الحكومة أمر غير مرجح بالمره، لأنه يدل على أشياء كثيرة لا تبعث على الاطمئنان، وهناك من يحكم مصر وأراد تنفيذ الحكومة، وأخطرها أن في البلد حكومتين، واحدة يرأسها المهندس شريف إسماعيل، وأخرى لا يعرف عنها الرجل شيئاً».

بلد بحكومتين

وأخيراً إلى «المصري اليوم» ومقال الكاتب سليمان جودة عن بلد بحكومتين: «ما معني أن تعلن وزارة التضامن الاجتماعي عن مشروع قانون الجمعيات الأهلية، الذي تقدمت به، لسم يؤخذ به في مجلس النواب، وأنه تم تجاهله بالكامل، وأن المجلس أخذ بمشروع قانون آخر تماما، كان أحد الأعضاء قد تقدم به، ليمر في البرلمان بسرعة الصاروخ؟ مما حق أي نائب في البرلمان، بالطبع، أن يطرغ مشروعاً بآي قانون، ومن حق مجلس النواب أن يأخذ به، وأن يناقشها، ثم يمررها سريعا كما حدث مع مشروع القانون الذي تحدث عنه، غير أن السؤال هو: لماذا أو ما الهدف؟ إذا ما كنا أمام مشروع قانون جاهز ومتكامل ومطروح من الحكومة؟ أم مشروع القانون الخاص بالوزارة، الذي تم تجاهله لم يهبط على الوزارة من السماء، ولا هو مقل من جانب جهة تعمل ضد البلد، ولا هو مشروع شيطاني نبت فجأة، دون أن ينتبه أحد، إنه مشروع خضع للدراسة والنقاش على يد الوزارة لفترة طويلة، بل إنه نوقش على مستوى الحكومة كلها، ووافق عليه، ثم إنه كان محلاً لحوار أدارته الوزارة المختصة حوله، بحيث يمكن القول إنه كان محققاً لاختلاف وجهات النظر، وكان مرضياً للوزارة المعنية من ناحية، ولأطراف العمل الأهلي في البلد عموماً من ناحية أخرى.. فلماذا تم تجاهله رفيع مكانه في الأذراج، ولماذا خرج مشروع قانون آخر فجأة، ولماذا تم تمريره بهذه السرعة؟ إن رصد عدة مخالافات لعدة جمعيات أهلية في أجواء 25 يناير/كانون الثاني 2011، ثم بعدها، ليس معناه أن تصادر العمل الأهلي كله، وليس معناه أن تضع الذنب والمصيب في سلة واحدة، وليس معناه أن ننزع في الزبادي سيرا على المثل الشعبي الذائع، وليس معناه أن ننظر إلى كل جمعة أهلية على أنها متممة إلى أن يثبت العكس، ليس معناه هذا كله لأن الطبيعي أن نطلق الحرية لأي عمل أهلي غير حكومي، وأن نضع له ضوابطه العادلة التي تضمن أن يكون إيقاعه مرنًا، وأداؤه إيجابياً، فلا يمارس علايض بالوطن على أي مستوى، تمرير مشروع قانون مختلف مئة بالمئة عن مشروع الحكومة أمر غير مرجح بالمره، لأنه يدل على أشياء كثيرة لا تبعث على الاطمئنان، وهناك من يحكم مصر وأراد تنفيذ الحكومة، وأخطرها أن في البلد حكومتين، واحدة يرأسها المهندس شريف إسماعيل، وأخرى لا يعرف عنها الرجل شيئاً».

الداخلية متممة

وتحلو نحو الحرب على وزارة الداخلية ويشنها جمال أسعد في «اليوم السابع»، «الحل تطبيق القانون بحزم على الجميع حتى نردع المتجاوزين ونحافظ على كرامة المواطنين، لو أثبت الطب الشرعي أن صوت المواطن المصري مجدي مكي كان نتيجة لضرب وتعذيب أقضى إلى الموت، من جانب عدد من أمناء الشرطة، ومعهم ضابط صغير، فهذا ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة لتلك الممارسات المقوَّعة والمرفوضة من بعض الذين ينسبون أنفسهم ويستقطن القانون ويسبون إلى النظام، ويتصورون أنهم فوق القانون، بل فوق البشر، مع العلم أن تلك الممارسات التي تنسب إلى بعض رجال الشرطة لا تمر مرور الكرام، حيث أن هناك ربطاً بين الشرطة وبين نظام الحكم، ما جعل العرف الجمعي يطلق على الشرطة «الحكومة» دون كل الوزارات، ولذا فهذه الممارسات تسمي إلى النظام وإلى الحكم، وفي ظل الظروف والتحديات التي يعيشها الوطن، والتي يعانى منها المواطن غير القادر بالأخص، تخضع تلك الممارسات من الرصيد الشعبي للنظام.. وعلى الرغم من المتغيرات اللاحقة لـ30 يونيو/حزيران وديسمبر 2014 الذي ينض على دور الشرطة في حماية أمن وأمان وحقوق المواطن، إضافة لاهتمام السيسي ورفضه لهذه الممارسات، حتى إنه كثيراً ما قدم اعتذارات عن عاونا منها، بل طلب تعديل قانون الشرطة، ومن ذلك لا نجد أدنى أصابعه من أمثال هؤلاء الذين يصرون على الإساءة للمواطن، بل إساءة للوطن وللنظام، فكان من الطبيعي أن يستقر الرأي العام، ويستقر أمام حادثة مجدي مكي، حيث أن هذه الممارسات المسماة بالبربرية قد تجاوزت كل الحدود، وقد تحطت كل المعقول في ظل ظروف نحن في أشد الحاجة فيها للتوافق الوطني».

عيل صايح

بات من قبيل المألوف ظهور شخص كل فترة يدعى أنه المهدي المنتظر، وهو ما دفع أسامة غريب في «المصري اليوم» للقول: «تلغلغل الاعتقاد بفكرة المهدي المنتظر لدى المسلمين كان سبباً في أن يظهر كل فترة أحد النصابين فيزع أمره أنه المهدي المنتظر، وهو يأتي في العادة معه رفة من المستفيدين يبيعونه ويقدمونه للبرعية، حتى إذا لساعت الأحوال في وجوده اكتشف الناس حقيقته وعرفوا أنه دجال. وفي العادة ينتهي الأمر بقتله على يد من خدعهم، ولقد كنت اعتقد شخصياً بعد ظهور عبدالعاطي قبل سنين أنه هو المهدي المنتظر الذي سيملا الأرض كيبية شامي وفتة كوراع وبيكاتا بالباشامينيون، إن غياب عبدالعاطي عن الصورة نفي أن يكون هو المهدي المنتظر، بعد ذلك وجدنا أن الأقدار كانت تحبب لنا واحداً من نوع آخر، فلا هو بعد بالكفالة وبالشفاعة، وإنما هو عبارة عن شخص صايح تم اكتشافه في الوقت نفسه الذي اكتشفوا فيه العكس، وهو ينتمي إلى المدرسة الهجائية نفسها. المهم أن الدفغ ببشخصيات هزلية كهذه وقت الحد هو للمساعدة على تمييع القضايا الحقيقية وسحب الوعى عبر شغل الناس بالأولاد وجعلهم يتكلموا بكلام الفارغ.. وما حكاية المهدي المنتظر التي صارت حديث الناس وحكاوى القهاوي إلا مصداقاً لما أقول، ولا يهيم بعد ذلك ما يفعله الناس بهذا الشخص، حتى إذا فتكوا به، فهو في النهاية مجرد عيل صايح».

عيل صايح

بات من قبيل المألوف ظهور شخص كل فترة يدعى أنه المهدي المنتظر، وهو ما دفع أسامة غريب في «المصري اليوم» للقول: «تلغلغل الاعتقاد بفكرة المهدي المنتظر لدى المسلمين كان سبباً في أن يظهر كل فترة أحد النصابين فيزع أمره أنه المهدي المنتظر، وهو يأتي في العادة معه رفة من المستفيدين يبيعونه ويقدمونه للبرعية، حتى إذا لساعت الأحوال في وجوده اكتشف الناس حقيقته وعرفوا أنه دجال. وفي العادة ينتهي الأمر بقتله على يد من خدعهم، ولقد كنت اعتقد شخصياً بعد ظهور عبدالعاطي قبل سنين أنه هو المهدي المنتظر الذي سيملا الأرض كيبية شامي وفتة كوراع وبيكاتا بالباشامينيون، إن غياب عبدالعاطي عن الصورة نفي أن يكون هو المهدي المنتظر، بعد ذلك وجدنا أن الأقدار كانت تحبب لنا واحداً من نوع آخر، فلا هو بعد بالكفالة وبالشفاعة، وإنما هو عبارة عن شخص صايح تم اكتشافه في الوقت نفسه الذي اكتشفوا فيه العكس، وهو ينتمي إلى المدرسة الهجائية نفسها. المهم أن الدفغ ببشخصيات هزلية كهذه وقت الحد هو للمساعدة على تمييع القضايا الحقيقية وسحب الوعى عبر شغل الناس بالأولاد وجعلهم يتكلموا بكلام الفارغ.. وما حكاية المهدي المنتظر التي صارت حديث الناس وحكاوى القهاوي إلا مصداقاً لما أقول، ولا يهيم بعد ذلك ما يفعله الناس بهذا الشخص، حتى إذا فتكوا به، فهو في النهاية مجرد عيل صايح».

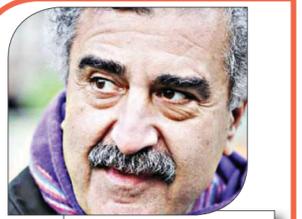
الصحافيون في خطر

تواجه نقابة الصحافيين بعد الحكم بحبس نقيبها يحيى قلاش خطراً وجودياً استدعي العديد من الكتاب من بينهم نصار المنطق لدق ناقوس الخطر، ومن هؤلاء حمدي زرق في «المصري اليوم» الذي كان وروى الدعوة بالتدقيق على مقر النقابة أس: «زحف الصحافيين إلى نقابتهم واجب مهني، لا يجوز فيه «فرض الخفاية»، أن يحضر البعض، ويتعيب كثير من الوجوه الصحافية التي لم تتخل عن نقابتها يوماً، والصحف اليوم مطلوب ليس اعتراضاً على حكم قضائي، الطعن عليه له طرائفه القانونية المستقرة، ولكن لأسباب مهنية وصحافية أو أقل أن تكون سياسية، تداعي على المهنة خلق كثير، تكالب الأكلة على قصعتها، استأ قلة ولاسلف كثر، ولكن كفاءة السيل، وهذا ما جاد به الحديث الشريف في التشبيه، وأراه ماثلًا مجسداً أمام ناظري، أول الأسباب، للاحتشاد وحما ولابد أن تثبت شامة نقابة الصحافيين بوجوهها المعترية، في وجه تجد هو الأخطر من جميع، سجن النقيب يحيى قلاش والزميلين خالد البشبي وشيخ عبدالرحيم، سابقة وتعد خطير توجهه النقابة لأول مرة في تاريخها الطويل، وحتماً ولابد أن تتجسّد وحدة الصحافيين، حفاظاً على نقابتهم، وحماية لمهنتهم، وثانيتها: لا تملك راهية فئسل أو تفشيل النقابة عمداً في مواجهة أزمة هي الأخطر في تاريخها المديد، تجاوز في خطورتها تحدي القانون 93 لسنة 1995 الذي أجهضته انتفاضة الصحافيين، واستنكته قيره قبل أن يسمى بين الصحافيين سجناً، فشل النقابة هذه المرة أخشى إعلاناً لولائها، وثالثتها: النقيب - وإن اختلفت من حوله ومن حول مجلسه الأراء، وفق تعدد الرؤى والتوجهات - هو نقيب كل الصحافيين، وفي هذه الأزمة تحديداً لا سبيل سوى الالتفاف حول النقيب، فليفتد من حوله شيوخ الصحافيين تكفا بكتف مع شياهم، رمزية الالتفاف والوحدة واجبة، لا وقت للشقاق والاختلاف، لا تتأزعا وتفشلوا وتذهب ربحكم، رابعها: اللضور الكثيف، وفي القلب منهم قامت صحافية ونقابية متميزة ومعترية، رسالة إلى السلطة بأن الأزمة تهم وتلم كل الصحافيين، لا تخص فريقاً، ولا شخصوا، النقابة كتابية والمهنة كميته في اختيار جد صعب، خامسها: هذا يوم تختبر فيه إرادة الصحافيين، وإذا اجتمع الصحافيون في مبناهم على حوار ناضج وعاقل يؤمه شيوخ المهنة، فسيتبرون الطريق أمام شبابها، ويضعون النقاط فوق الحروف لبيان موقف النقابة المبرر عن المجموع النبيل، لا يناقض فريق فيه فريقاً، بل على قلب واحد».

أفتقوا التعليم

هناك شبه اتفاق بين الجميع على أن التعليم في مصر يواجه أزمة تاريخية وهو ما دفع وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي ل«الدول» أن يدق ناقوس الخطر: «عندما اتلى محمد علي حكم مصر وأراد تنفيذ مشروعه الوطني، انصب اهتمامه الأول على أميين، الأول هو تأسيس الجيش الوطني، والثاني هو النهوض بالعملية التعليمية، على اعتبار

«الرهوان»: الذات بين عنف اللحظة وسمو الخطاب



حسن داود*

رجال 1930 في مرايا إلياس أبو شبكة

في سنة 1931 قرّر الشاعر والأديب إلياس أبو شبكة أن يجمع في كتاب مقالات كان نشرها في جريدة «المعرض». كانت عن شخصيات لبنانية عاصرت، بعضها يعمل في الكتابة وبعضها الآخر في السياسة وبعض ثالث في مجالات وظيفية وإدارية. ما كان واعداً نفسه به، بعد ظهور الكتاب للعلن، هو أن يترى من إقبال الناس عليه، بل إنه، بالطريقة المازحة التي كتب بها مقدمة الكتاب، أعد دفترًا مخصصًا لحساب الصادر والوارد مقسماً صفحاته إلى قسمين يقع أحدهما في باب «كتب من إلياس»، ويقع ثانيها في باب «دراهم إلى إلياس».

لكنه، في المقدمة التي كتبها يورد كيف بقي القسم الثاني خالياً فيما حفل القسم الأول بطرائف لازمت توزيع النسخ هدايا على الأصدقاء والراغبين. ربما كان تعويله على تحقيق شروة من كتابه (وهي خمسة ليرة كما قدر في مقدمته) عائداً إلى شهرة الشخصيات الإحدى والأربعين التي تناولها فيه. كان هؤلاء من وجود ذلك الزمن (وهو جميعاً رجالٌ حيث لا امرأة واحدة تزيّن مجموعتهم) أعدت في السياسة أو في الأدب، أو في كليهما معاً، طالما أن منهم من كان بارزاً في المجالين معاً مثل، ميشال شيجا ويوسف السودا وأمين تقي الدين وسواهم. ظلّ إلياس أبو شبكة آنذاك أن مقالاته المجموعة ستكون مدار اهتمام الوسطين طالما أن أكثر من فيهما حاضر في الكتاب. أو ربما ظنّ أن التعليقات التي كان يتلقاها عند نشر كل من المقالات ستجتمعت هنا وتستصاف، وهذا على أي حال ما جعل ميشال زكور، صاحب «المعرض»، يوافق على اقتراح أبو شبكة بإعادة نشرها.

خمسٌ وثلاثون عامًا انقضت على تاريخ ذلك الصدور، والكثير من الأسماء الإحدى والأربعين ما زالت حاضرة، ومنها إسما بإشارة الخوري كلاهما، أقصد الشاعر الأخطل الصغير، ثم من سيصبح رئيس جمهورية لبنان في ما بعد، وبين الشخصيات أيضاً أعضاء من عصبة العشرة التي كان أبو شبكة أحدهم، بل كان لوليبها على ما كان يقول صديقه خليل تقي الدين، وكان هؤلاء سطوة في الوسط الأدبي على وجه الخصوص، حيث أخافت تقدم كبار الشعراء «فراحو يتداركون سخريه العصبية وتمكمن بيازرائهم وتدعاهم لهم». ومن الهدايا التي كانت ترسل لهم في ذلك السبعينيات، أخروف يذبحونه على ضفة النهر ويسكرون على معلقته، وإذ كان أعضاء العصبة هؤلاء ما يزالون في أعمار مبكرة، حيث إلياس أبو شبكة لم يكف قد جاوز الثامنة والعشرين وفؤاد حبيش (الذي كان قد وصف نفسه مئة ورسول العري) وهو أصغر كتابا حمل توقيعهُ ذلك وصر عن دار صنوبر بيروت، نفسها قبل نحو عامين) كان في عمر أبو شبكة نفسه، ومظلم كرم، ملحم كرم، وميشال أبو شلهبا في الثانية والثلاثين، وحبيب جاماتي في الخامسة والثلاثين. أما أحد خصومهم الأدبيين فكان الأخطل الصغير الذي حسبما في الكتاب، كان قد توفّق عن الكتابة وهو في الخامسة والثلاثين، أي قبل نحو ست سنوات أو سبع. كان أعضاء العصبة قد تناولوه بمقالاتهم واصفين إياهم، كما في مقالة أبو شبكة، بكونه «عقريّ النشء»، كأنما ولد ودرج في جنة عقرين عرائس الوحي ومحافل الجنّ، وهو إطرء كهكسي كما قد يخفى.

تصمّر هؤلاء بما يميّز الجيل الأدبي الجديد، الآتي عادة من ثقافة جديدة عند أبو شبكة بعض ملهوبها على النصّ الذي خصّ نفسه به وعنوانه «أنا»، قبل طريقة لجعل موطنٍ قديمهم قوياً في ثقافة كانت قائمة وفاقلة من نومهم. ومن عناصر هذا الدخول، أو الالتحاق، هو طابع النهو الطافي، في الحياة كما في الكتابة بقافية الجيل السابق، وهو ما أبو شبكة يصغف كيف يقبل اجتماع العصبة، بين الثانية عشرة والثالثة بعد الظهر، مكتب جريدة «المعرض» رأساً على عقب جاعلين الفوضى واحدة من صفاتها الأليّة.

لكن هذا الميل للنهو لا يشمل اللغة في خصوص إلياس أبو شبكة الذي بدا حرصاً على إظهار ثقته منها، وكذلك نهابه إلى استخدام ما كان نكتته من الغلظة قبل فزون. آنذاك، في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي كان الأدب والشعر العبريين ما زالا حاضرين في ثقافة أدبيّ ذلك الجيل، المتنبي وأبو تمام والبحتري والحافظ كانوا في تمام حضورهم، تمام كما كانوا في عصور أدبية سبقت. لم تنههم الثقافة الأخرى، الفرنسية التي كانت لغة موازية إلياس أبو شبكة، تلك التي عدت في تعريفه لنفسه من قبل بقراء أبياتها، بل كان يكتب رسائل ونصوصاً شعرية بها.

كان ممكناً لهم التفتّق بتقافتين في ما خصّ الأدب، أما ما يختلف من مكان أدبي إلى إقبال على المغامرة، فهذا فؤاد حبيش يضع كتابا في الدعوة إلى العري، لا أحسب أنه بات مقبولاً لحتى بعد خمسة وعشرين عاماً عقبته. إلياس أبو شبكة كان يوقّع المقالات التي، حسب هالة البيزري ناشرة الكتاب وواضعة مقدمته، كانت قد نافت في الأصل عن السبعين، باسم رسام. أما ما احتوته رسوم الشخصيات فلا يرجعنا كثيراً إلى ذلك الزمن، إذ لا أحداث ترد ولا وقائع. لقد أخفى التفتّن الكتابي كل ما هو خارج وجوه تلك الشخصيات وحركتها الغيبياتية المتصلة، بأقل قدر ممكن، بصحالتها الشخصية. تلك نصوص كتبت لتكون مرايا أدبية لشخصيات ذلك الجيل، البارزة أو التي تستمتع بارزة بعد حين. ولا أعرف إن كان أبو شبكة يقصد نصوصه هذه في تعريفه لنفسه كتاباً إذ يقول: «عندما أفكر في موضوعي استعرض في مخيلتي شخصاً خبرته عن قرب، وأجعل أشرحه كما أريد أنا لا كما يريد هو... هل كان كاتباً يقصد نصوصه هذه أم رواية كان يستعد للبدء بكتابتها؟»

كانت نشرت في جريدة «المعرض» بين 1930 و1931، وكانت العودة إليهما مستمرة لولا الجهود التي بذلتها ناشرة «صنوبر بيروت»، هالة البيزري في العزول عليها وجمعها وإعادها للطباعة. وقد احتوى الكتاب رسوم بورترية لكل من الشخصيات المتناولة بريشة عمر الخوري.

* روائي لبناني

تتجلى حرقة الكتابة الشعرية في هذا الديوان «الرهوان» للشاعر السوري عبد الله الحامدي، منذ الأسطر الأولى، لألغها تتوضّح منذ العتبات الأولى للديوان المتمثلة في لوحة الغلاف الصحاحية، والعنوان والوضعيّتين البدئية والنهائية، فهي كلها توحى بوجود انفعالات شعورية متضاربة، قد تتسمو حيناً لتصل إلى وصف مشاعر العشق الصوفي، وقد تنهار لتصل إلى مستوى توصيف الدراما الإنسانيّة التي تلحق العالم، فتأتي على القيم النبيلة فيه، لتحل محلها قيم أخرى بديلة.

إن «الرهوان» بوصفها مقولة بؤرية، ترتدّ إليها كل المقولات الأخرى في النصوص الشعرية، تختزل النوبة التي أسقطت فيها الفخاخ الفارس الذي كان يصل ويجول في صحاري الوقت، فما عاد، بفعل الجراح التي أدمنت كيانه، سوى كائن يحبو ليجتز الخيبات والأحزان، في زمن يتأكل فيه الإنساني، ويتعاطف فيه الغريزي والحيواني.

متاهة الوطن؛ جراح في الداخل، جراح في الخارج؛ تحضر موضوعة «الوطن» بشكل كبير في المجموعة الشعرية، وإن تعددت الصور التي تومئ إليها شعرياً، فطارة تجيء بشكل مكشوف، ويعبر عنها بمؤشرات واضحة وقوية سرعان ما يتكشفها المتلقي، والتي تشاره أخرى في شكل مرموز، يستدلّ عليها الباطن بقرائن مشفرة، تستلزم مشاكسة المعنى، وإعادة بناء الدوال الواردة في النص، خاصة ما إذا كان الشاعر يؤسس ما يقوله عن وعي سبق، وإدراك معرفتي لجوهر الصياغة الفنيّة، فتكون القصيدة، بالنسبة إليه؛ وفق هذا المنحى، وعاء دلاليّاً يفرغ فيه مغزى قضيدياً، يشكل «الوطن» ذلك الغائب الحاضر في الذات، فهو بقدر ما يعيد جغرافياً، يحضر وجدانياً، ويمتد مثل الجرح، كلما ابتعدت المسافة يكثر هذا الألم، ويزداد الحضور الرمزي، ينتقل الوطن من جغرافيا تضاريسية، وفضاء ماديّ ليحول إلى جغرافيا سيكولوجية تطال الدم والخلايا، وهذا الإحساس المتدفق، في كل حين، يمتد وينتقل عن قلب الذات البائسة للخطاب الشعريّ هنا، علماً بأنّ الشاعر يعيش بعيداً عن وطنه السادي، أم الراس، ومنبت الروح، ونبع الذكريات الفياض، وبمهما ارتحل وحل، وبمهما سافر عبر الجغرافيات العالمية، تطارده صورة الوطن، وتظل تكبر في إطار هذا الغياب، لتتحول إلى هوس مهجاسي، يحل في الحروف والكلمات والعبارات، فما من مقولة دلالية في النص، تكبر أو تصغر، إلا وتشتت في طعمها نفسها من أنفاس هذا الوطن، وريحته المخوم في النفس، ورائحة ترابيه، وشكل تضاريسه.

تجد في طينته الذوق الشعريّ ضيمًا مبطنًا اتجاه الهجرة ألقه رية، ويسود كأنما الوطن القاسي على أهله، هو من



لندن - شادي لويس بطرس

ليلة الفيوسيكو، هي اللبلة التي اقترح فيها جنود الاحتلال بيت «نشيد» لتفتيشه، وقيل أن يغادروا قام واحد من الجنديين بالبحث عن صفة لغنية عبرية في الفيوسيكو بينما كان يبحث بلايتوب أينها، خالد، بحجه التاكيد من المواقع الأخيرة التي زارها.

تبدأ رواية «الخيمة البيضاء» (من إصدار نوفل - هاشيت أنطوان، 2016) للروائية الفلسطينية، لياينة بدر، من ذكرى تلك الليلة، منطلقة في رحلة، تيسد في رام الله وتنتهي، حاجز قلندية، التي تتقاطع عليها تحركات شخصيات الرواية.

تمر نشيد في صباح ذلك اليوم الذي تمتد أحداث الرواية عبر ساعاته الأربع والعشرين، بوسط مدينة رام الله، عابرة الميدان الذي تغير اسمه أكثر من مرة، من «ميدان الساعة»، إلى «ميدان ياسر عرفات»، بعد رحيل القائد الكبير، وبينهما كان يدعى «ميدان الغنطيين»، في رحلة تمر بحدوات المكان، لا ترصد الرواية فقط تغيرات الجغرافيا والمعمار، التي بفضلها حلت الأبراج بدلاً من البيوت الحجرية القديمة، واجتذت أشجار الأرز والتوت من الشوارع بالكامل، بل أيضاً تتبع تراكمات ملصقات الدعاية الانتخابية والإعلانات التجارية على حوائط المدينة، والأتواب المصممة على طريقة التطريز الشعبي الفلسطيني، التي أضحت تصنع في الصين، ومنتجات الطعام التي صار معظمها يباع بعد احتلال 1967، ومعها تغيرت اللغة على لافتات المحال وقوائم الطعام التي أضحت عربية أو غربية وغامضة.

تشابه تلك التحوّلات مع تبدلات وقائع شخص الوفاة الرواية وأحوالهم، فنشيد الذي هاجر زوجها الناشط المدني السابق

– متامة العشق؛ الوصل المؤجل والصورة الماثلة، في حمى البحث عن الذات خارج الحدود وبعيداً عن جغرافيا الوطن، ودفء الجو الأسري، تنتصب أمام الشاعر – البات صورة المشوقة كذكرى بعيدة تلوح، تنسرق في النفس غموض يحرق الذبالة المتبقية من شمعته وترتها العواصف المتأججة، وتار الحنين، ووعاء السفرين والطرق الكئيبة، تلوح فتزبد نثار التذكر في الذات، وتكبر هوة القلق المستدام، يصير أرقاً مستحيلًا يقض مضجع الشاعر ويورثه الضيم والويلو.

لكن الهجرة كقضية بتضيق هذا الحب مهما كان مولها، مهما كان صلباً، بذوب فوراً الصباية في قبض الطرقات والماشي بزا وبحرا، يتيه في المطارات والمحطات، ويتلاشى صدها فيما بين المسافات، ويظل وجه الحبيبة المتعذّب، وصورتها المقلبة من الوجدان، يؤرقانه في لحظات معينة، ويطاررانه في ظل توالي الغيابات الطويلة والممتدة، ويتعبقانه في ليالي الوحدة واشتعال الجراح، مثل غتاب القمر الحزين في الليالي المظلمة، فيزيديانه أسسى وحسرة واحترقا بلهب الفراق والبيداء... يفكر بأي الأجوبة يمكن أن يقع هذا الوجه الحانسق، ويطمئنه بالوفاة بعد كل هاته الكئيبة، يقول الشاعر عبرها عن هاته الأحاسيس المفارقة:

«عاشقٌ عابر
أحببتك كثيراً
ورميت حبيك للنسيان
حملت بك
على امتداد المطارات
والقطارات
ناديت باسمك في البحار
وأطلقتك على بعض القارات
بحبّث عنك
وكتبت يوماً ما معي
رغبت تحت الأظافر
وأحببتك
بكيت مع المرشدين
وأحببتك
صرخت في المظاهرات
وأحببتك
قرأت الأشعار
وأحببتك
كتبت الأشعار
فقرأتك!
كان وجهك يزورني
في الليل
دون علمك
ويضيء السقوف المعتمة
كان يمشي حزنه
ويظل الجدران بالحقايات:
عينك
أصابك
أنفك الصغير كارتب خائف
ظل يعقبني
كظل أحياناً
ولص أحياناً»

وعلى ما يبدو، فالمشوقة هنا، في «الرهوان»، قد تتخذ أبعادها وصورها مختلفة، بالانسجام مع المقول الشعرية، فهي تحمل رمزيات أحياناً، تفوق رمزية الحبيبة – المرأة، لتتسحب على قضايا رمزية في التشكل الغيبي للبات، ووضعها الاعتباري، إذ يباكتها إن تكون معادلاً رمزيا لموضوعها الوطن، مقلما قد تتجاوز ذلك، إلى العشق الصوفي

يهجر المهاجرين، ويدفعهم خارج الحدود، يصوره القصيد كأنما هو أب بلا قلب، لا يحنو ولا يلين، فالتواجد فيه مثل عدمه، في ظل سيادة القهر والفقر والقمع، لذلك يترك الشاعر قلبه هناك، وينتشر بجسد خال من الروح، في أرض الله الواسعة، يرقل في أسى عميق، تجرجه الجغرافيات، وتتأذنه الفارات من واحدة إلى أخرى بحثاً عن عيش كريم لم يتيسر لذات البائسة للخطاب هناك، يقول الشاعر واصفاً هذا التحول على مستوى الوعي بانعقاد الشعور بالوطن بين طرفي مفارقة عنيفة تتوزع بين القلب والجسد:

«إلى متى يا وطني
تهجرتني؟
أبحث عنك تحت مخدتي
فلا أجد غير ظلك
أغلق باب الفرقة
ففتخر من بخار فمي
وتحتفي في الحال
إلى متى يا وطني
سوف تتوارى؟
* * *

كل المحيطات
دموغ الذين هاجروا
ركبوا القوارب والسفن الثقيلة
ونسوا أنهم يظفون
على حزن الوطن».

سواء يشكل صريح، أو بشكل إيحائي، حيث الحرب ترخي سدولها السود على المكان والورى، وتحمّج بكلكها الغبض على الأنفوس، فضيق الأفاق، وتحصر الرؤى، وتسيل الدماء، وتهجر الأوطان، وتتوتر العلاقات الإنسانية... تصوير الحياة جميعاً فوق الرؤوس تهوي نيرانه مثل حمم البراكين، يقول الشاعر في هذا الموضع:

«ضع قطعة من الليل
وملعتين مليتين بالهدنة
وفكر بالأمر ملياً
حين كنت سوريا
واحداً
وحيداً:
عربياً وأشورياً،
نُصيرياً ونُصُرانياً،
كُردياً وإسماعيلياً،
بدوياً وقوطياً،
مردلياً، أرمينيا وأرامياً،
أمورياً ويومكياً،
هكسوسياً، شركسياً
ومولوسياً،
فينيقياً
أشتراكياً
ولازوردياً،
علمانياً وعلى
باب الله...»

ودعنا نغفّر سواها:
أنا وضدي معي،
وكلانا معاً ضدنا
إن تقدّمنا تبعترنا،
وإن تأخرنا ضعنا.

وهيئة في محبسين
طليقان في منطقتين
وكلانا مُنقردين:
نرى النصر
أو القيامه؟»

استعمار المكان والزمن:

رواية «الخيمة البيضاء» للليانة بدر

أثناء الانتفاضة الأولى، والمنشغل عنها بيسكرة الأوقات الكهربائية التي يملكها خارج البلاد، تركت في الأخرى تنظيها للنسائي الذي تفرق أعضاؤه، تعمل في منظمة «أن جسي»، أو «تهتم بتعزيز صحة أفرادها، فينبغي غياب أيها، الذي تقاعد من وظيفته العسكرية، بعد تاريخ طويل في المعارك والحصار من بيروت إلى تونس، منسحب إلى مزرعة العائلة وحاصراً انتباهه في إنتاج الصوبات البلاستيكية من ثمار البندورة، وانصراف الرفاق القادمي إلى شؤونهم تاركين كل شيء على عاتق السلطة، وبعد أن ولي الزمن الذي كانت فيه» والشكال واضحة تماماً، بعد رحيل القائد الكبير، وبينهما نفسها كانت تصيب الفجسما والبعل والقسطاء، كان على نشيد أن تعمل بلخبر نفسه وتحول العالم بشرط أفضل للحياة، وبينما تنطلق نشيد في رحلتها إلى القدس، غير عابئة بالتهديات التي تصلها، لتساعد بعض النشاطات التي إنشأت لفائدة مهددة لسلاذي من قبل أهلها بعد ارتباطها العاطفي على غير رغبتهم، كان جارها عاصي، الغدائي القديم والصحافي اللوجي، والعاقد بعد خمسة وعشرين عاماً من الغربة الأوروبية، تريم المعارف والأهل من العائدين، يجد صعوبة في التأقلم مع حياته الروتينية كعوظف في كيان إداري، وفي فهم ابنته بيسان وبقيتها بأن أغنية الرباب الذي استطاع مع صديقها خالد، «متسخر الأمور»، وإن كان عزاءه الوحيد أنه على وشك بلوغ سن الستين، الأمر الذي سيسمح

له بالحصول على تصريح لدخول القدس، وفيما تنطلق مسارات الأحداث من رام الله إلى القدس، تغزل أحداث الرواية صورة مثقفة بتأثير الحواجز والبوابات والجدران ونقاط التقطيش والمستوطنات، وتفتحات المكان والزمن التي يفرضها الاحتلال، لتصبح لياينة بدر ببراءة استثنائية في تأطير المكان الذي روّيتها، لا بوصفه محوراً للصراع، وغاية للاعتداد فقط، بل كأداة للمستعمر اللوجي إلى أرواح ضحايا واستلاب أنميتهم وسحقها، عبر هندسته الدقيقة للمكان وتقسيمه وتخصيصه، وتسويره ونطاقاته، وفرض الوبسات على نقاط التقاط، وزرع المستوطنات في مراكزها، والتحكم في حركة الأفراد فيما بينهم، والسيطرة بحسب السن ومكان الميلاد والجنس والدين، وإخضاعهم للاستسلام لإجراءات استخراج تصاريح المرور، وعمليات التقطيش والمراقبة، يفرض الاحتلال سطوته على الزمن أيضاً، فينبغي انتظار أبطال الرواية في الطوابير على

للذات والأخر، وتماهيه مع لحظة الإشراق العرفاني، وقد تكون القصيدة الهاربة منه في ضيق الانشغالات أو الكتابة بما هي قلق مقض وموجع في أن، وقد تكون هي هاته الحرية الفلسفية التي تشكل كرامة المرء في عالم متناقض، وتختصر جوهر الوجود الإنساني بتجسيد من كل الفلسفات والأديان والمعتقدات البشرية.

– متاهة الحلم: الهوية الكوكبية المأمولة شعرياً: في تناوله لإشكال الهجرة، ومعاناته ومكابداته مع طوقس العبور من مجال إلى مجال، ومن هوية إلى أخرى، يطرَح 10 البات قضية الإنسان الكوني كما يتمثلها الفلاسفة والمتصوفة، حيث يرغن المنجز الشعري «الرهوان» مسألة التفكير في الهوية الكوكبية، بوصفها حلماً مشروعا لكافة البشر، تترأى في فيه الأرض وطناً موحداً، لا فوارق بين أبناء آدم فيها، مهما اختلفت معتقداتهم ودياناتهم ومستوياتهم المعيشية وانتمائهم العرقي أو الجبالي...

شبيت عن الطوق فحنقنتي لا تطوقيني بحانك الناري! يا أمي مرة تليسينتي قميصا لا يصلح حتى للمهجرين ومرة تقولين عني كاملا لا يقول المجانين ولديك الخياطون المهرة في العالم ولديك الأجدية الأولى عودي إلى رشك العاطفي وأنشري حبد الكوني

ويأتي هذا المحكي الشعري بمثابة بيان ضد ما يشهده العالم حالياً من تصدعات رهيبية لا تبشر بلحظة جمالية مثلما يحلم الشاعر من مطلق كونه كائناً ابداً يبيض بلحبه والسلام والأمن العائليين، وهو يؤمن بأن الإبداع مهما كان تجلج، هو المولد للعب دور كبير ويطيحي في القضاء على كل أشكال العنف، وتخفيف النوات من قلقها، وسحب غيوم الأسى والقلق عن الباتين والتلقيين معاً، وتنقية الكون من الشوائب المشوشة، والعناصر المحيلة على القبح. ويعزز الشاعر مقوله المتمركز حول الكوكبية الأرضية والسلام العالمي ضمناً، في خلال تبيير مشاهد الإخلال بالقيم الأدمية الرفيعة، وانتهاك الحرمات، والحدود، وقمع الحريات الفردية والجماعية، وتهجير الناس من مقاماتهم الأصلية التي ولدوا في جغرافيتها، واللغو منأخاتها الثقافية والدينية، وأطمانوا فيها إلى ذواتهم وسلاطهم الممتدة، وخلفهم... مستحضراً في أن ذاته، الصورة المقلوبة الأصلية للسكينة والطمأنينة اللتين يشهدهما الإنسان الكوكبي، خاصة أن التكنولوجيا وتقنيات الاتصال الحديثة المتطورة كلها تسير في اتجاه تقريب المسافات، وإزاحة الحدود، ومحو أسباب الخلافات الواهية، ومن بين الأدوات التي مهد بها الشاعر لهذا الحضور الإنساني المفرط، على ورود المؤشرات الدالة على القيم الرفيعة المحيلة على السلام والمحبة المتجسدين بقوله «الحمام الدمشقي» مثل: الشعر الجاهلي، التروبادور، الهايكو باعتبارها منجزات إنسانية خالدة في هذا الاتجاه، ولينين، ليلي العامرية، نوح عليه السلام، هشام بن عبد الملك، الأندلسيون، الإسكندر المقدوني، رابويوس، المسيح، باعتبارها رموزاً تقيض بعنق التاريخ البشري، وعلامات توثق الذاكرة الإنسانية، دون أن ننسى: مقهى الحافة، طنجة، عامودة، غرناطة، مرسية، مرتدة... بوصفها فضاءات توفّق لذاكرة إنسانية بأذخة.

* ناقد من المغرب

الحواجز، وتلمي الوصول لسنن السنين للفوز بالتصريح للعبور، لا يعلن المستعمر عن امتلاكه لأعمار المستعمرين وحيواتهم فقط، بل ويعريد في زهو قدرته على تعطيل الزمن وإعطاب حركته.

تقفز «الخيمة البيضاء» في خفه بين واقعين، الواقع المادي المستعمر مكاناً وزمناً، وواقع افتراضي لا يتجوز من عبث جنود الاحتلال به في «ليلة الفيوسيكو»، طارحة أملاً يتوزع بينهما. يظل خالد قادراً على أن «يشاهد كل شيء، على الرغم من أنه لم يتحرك شبراً وبقده، ينقله الكمبيوتر إلى أي مكان يريد في اللحظة ذاتها»، وتستمر ببيان الساطحة التي لا تأخذ ما يجري حولها بجديّة في محاربتها لتغيير الواقع بالسراب وبغيره، فيما تمنع الوردة التي تتلقاها نشيد على هاتفاها التقل سبباً للحيرة والبهجة في أن، وتمتدك بقراها لتغيير المكان والبيئة، أفضل لنساء وظنها، هكذا تترك الرواية الباب مفتوحاً أمام اليوم التالي لأحداثها، متمسكة بيقين بأنه حتى لو حاصر الاحتلال المكان، فإن الزمن بدل به أن يفلت من قبضته.



ناجي ظاهر*

عندما طرقت زوجتي سماعة التلغون واغلقته في وجهي، تصورت بيدي تهوي بالشاكوش على راس ذلك الكائن السكين الخائف، نظرت في عينيّه كأن خوفه يكبر... قد لا يتوقعه أحد في عالمنا التعيس الذي لا سيما من هجران مني مهجر مثني، تريد أن تعرف قراري بي سيدي؟ صدرا صديراً ساطعاً عليه في الوقت المناسب.

أخذت قراري العتيدي. وأخذت أفكر في كيفية تنفيذها. بإسكان سيارتي الترتان أن تحلني من الناصرة إلى طبريا، لكن كل أذهب إلى هناك وحيداً؟ لا سيما وأن الليل ابتدأ بالهبوط مرخياً سدوله، ومضى الوقت ثقيلاً بطيئا كما مر على شاعر عربي قديم يدعى النابغة الذبياني. هل تعرف النابغة الذبياني يا سيدي؟ أقضمت عيني قليلاً فخطرت لي خاطرة جهنمية، لا اتصل بزوجتي فهي تحب البحر وعلى استعداد أن تفتل أباها مقابل أن ترى ضوء القمر وهو يتراقص على سطح مياه البحيرة. عندما قتلت كل تردد، ما أقسى كلمة قتلت هذه، وطلبت منها بأدب جم أن ترافقتي لنعيد البيروت المسكين إلى مياحه هناك في الإجابة عن هذا السؤال الصعب المحير اتصلت بزوجتي... آه اتصلت بها صحيح إنها لم تكن تتحمل سماع صوتي إلا أنني لم أجد سواها من استفسيري في أمر بيروتي... رفعت سماعة التلغون ورويت لها ما حدث من تفحص للسلام عليكم... وهي تتأفف وتهمس لنفسها غامضة إلى كأنها هو يريد أن يشكرني... نعم يا سيدي أزد أن يشكرني... مثلما أرجو أن أشكرك بعد أن تحكم بيدي... تريدني أن أركز أكثر يا سيدي؟ ساركنز بتأمر امر... أمرك على راسي.

عندما وصلت إلى بيتي في الناصرة كانت تتأذني المشاعر، فماذا أفعل بهذا الزائر العزيز في بيتي؟ بعد عجزني عن إيجاد الإجابة عن هذا السؤال الصعب المحير اتصلت بزوجتي... آه اتصلت بها صحيح إنها لم تكن تتحمل سماع صوتي إلا أنني لم أجد سواها من استفسيري في أمر بيروتي... رفعت سماعة التلغون ورويت لها ما حدث من تفحص للسلام عليكم... وهي تتأفف وتهمس لنفسها غامضة إلى كأنها هو يريد أن يشكرني... نعم يا سيدي أزد أن يشكرني... مثلما أرجو أن أشكرك بعد أن تحكم بيدي... تريدني أن أركز أكثر يا سيدي؟ ساركنز بتأمر امر... أمرك على راسي.

منها أبعد الأبدنين... غير أن ما حدث أشعرتني بأنه هو أيضاً كان يسترق النظر إليّ... فقد قال توجه نحوّي واقترابه مني وتقديره بيروته إنه فعل مثلهما فعلت ونظرت في النظر مثلهما استقرت... تناولت البيروت المحافل بالبحايا من يده وأنا أرقب ابتسامته المارة. ليثني تمنعت في تلك النظرة، نظرة شايكوك، جيداً، لما كان أصابني ما أصابني وأنا كنت وقتت هنا في هذه القاعة المتكبرية أنتظر عدلك في قضية كان الأخرى بي أن أرقف فيها متهما، بالكسر، لا منها، بالفتح، سلامة النصب بلغتنا العربية، لا أظيل عليك يا سيدي أعرف أن وقتك يختلف عن وقتي كثيراً، فأنت منقول على طول وأنا لا شغلّة ولا لاعة يفقت للسده. صدقتي لا لهذا هذه القضية لئكت أن مستحرجيا على الشاطر ذاته، بلا طول سيرة حملت البيروت واندفعت فيه باتجاه سيارتي المهشمة، أردت أن أفر به تجاه بلدتي قبل أن يتراجعا الخواجا من إهدائه لي. لم أكن أعرف سائداً ما فعلت ما فعلته ربما لأنه كان أول بيروتي يقع بيدي الجاعتين: تريد أن أخضري يا سيدي؟ طيب أمرك سأخضرك.

نظرت في عيني البيروت إلى جانبي في السيارة فرأيت فيها خوفاً ووجلاً لا يعرفهما أحد مثلهما أعرفهما أنا ابن النكية الثانة في مسالكها... مددت إليه يدي أريد أن أطمئنه إلى أنني ساكنون صديقا له لما بيننا من أوجه تشابه... عندها حرك المسكين زعانه مثلاً، قلت له لا تطلق يا صغيري لا تطلق إلا أن سألته كل مشتكك فقد يراف في العالم ويعيدني إلى قرنتي، بد الكائن المسكين من كل يفهم شيئاً وإن كنت خستت في أعماقي بأنه فهمتي... فقهه هذا دفعتي لأن أرسل النظر في ذلك الخلاء البحري... رأيت هناك تنكة كاد ياكلها

فسماعت إلى تحذيري من الدخول إلى الشاطئ، إلا أنني لم أنصع لطلبها. اعتقدت أن الأمر لا يحتاج إلا للحظات معدودات، غير أن ما حدث كان مخالفاً لكل توقعاتي، فما أن دعت البيروت إلى الماء حتى ظهرت سيارة لا أعرف من أين طلعت ونزل منها رجلان يشهران السلاح بوجهي... بلا طول سيرة النقط الأثتان العشرات من الصور لي وليسارتي. وسجلا فاصلي كاملة، والخبراني أنني خلفت امرين لها الدخول إلى شاطئ ممنوع الدخول إليه واصطاد بريوط... وأوصاح لي قائلين إنني سأدفع مقابل مخالفتي هاتين في المحكمة... وما أنذا أمثل أمام حضرتكم متوقفاً المحكم لي بالبراءة... بلا طول صيرة ذلك البيروت وكل ما أزدته هو أن أعيد إلى مائه لعل لليراف بي ويرته هو أن أعود إلى قريتي.

ماداً... ماذا تقول يا سيدي القاضي... مذنب؟ أنا مذنب؟ تقول هذا رغم كل ما قلته لك؟ صدقني يا سيدي... الخواجا هو من اصطاد ذلك البيروت وليس أنا... هو من اصطاد وليست أنا... كل ما أزدته هو أن أعيد البيروت إلى مائه بعد أن اصطاده الخواجا.

* كاتب فلسطيني

على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ38

«قطار الملح والسكر» و«استراحة قصيرة»: ضحايا الحروب من موزامبيق حتى أفغانستان

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

ما بين حرب أهلية هنا، وجيش ماجور في مكان آخر هناك، لا يحسب أحد أنه سينجو، لم تعد الحياة كما كانت بعد تجربة الحرب، ولم يعد الشخص الذي فاز بحياة أخرى بخروجه حيا من حرب كما هو من قبل. تساوى الجميع في كونهم ضحايا، أحياء كأموال، ربما يُشفي البعض من جروح الجسد، لكن جرحي الروح سيظلون في جحيم لن ينتهي. ثيمة الحرب وضحاياها وإن تباينت المعالجة والوضع، كانت أساس كل من الفيلم البرتغالي «قطار الملح والسكر» والفرنسي «استراحة قصيرة». وإن كان الأول يستعرض فترة الحرب الأهلية في موزامبيق، فالآخر يتناول حال كتيبة فرنسية ذهبت ضمن القوات الدولية للقتال في أفغانستان. ورغم اختلاف عالم الفيلمين من أسباب ودوافع، إلا أن النتيجة واحدة، فالجميع خاسرون، وهم في النهاية ضحايا ولعبة في يد قادتهم، عُرض كل من الفيلمين في إطار المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ38.

قطار الملح والسكر

الفيلم سيناريو وإخراج ليسيئو أزيغيدو، ويكي عن فترة الحرب الأهلية في موزامبيق عام 1988. قطار يحمل بعض المواتين من مدينة لأخرى، حيث لا يتمكنون إلا اللجج، ويذهبون إلى المدينة إلى أخرى بالسكر والمواد مرة أخرى. ونظرًا لشدة حرب أهلية، فرحلة القطار هذه عبارة عن رحلة إلى الجحيم، فالقطار يؤمه ويحمه به ومن عليه بعض من جنود الجيش، لحاربة المتمردين، وحتى يصل القطار ويعود في سلام، الأمر هنا لا يقتصر على محاربة المتمردين، بل سيطرة وسلطة رجال الجيش على مواطنهم، بحجة توفير الأمن -الحجة الدائمة في الدول ذات الحكم العسكري -فهل تكون الحرب نزيهة لأن يقتصب أحد القادة امرأة أحد المسافر؟ نعم، فهو مقاتل ويدافع عن الجميع، وحينما يشكو أحد الجنود إلى القائد، يرد الأخير بأن المختص يحمل نوصمة الشجاعة، فالأمير لا يحتل فنحن في حالة حرب، جثثا يكون الصراع الأساس، بخلاف صراع الحرب المعلن، حتى القصة التي أحيها

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

قدمَ الفنان والناقد التشكيلي خالد خضير الصالحي محاضرة في اتحاد أدباء البصرة بعنوان «التلصص ومؤسسة المراقبة الشاملة». إمبراطورية النظرة المحدقة، مفتحة كإمامة من الخريطة الجغرافية في الفن التشكيلي، التي يعني بها تنوع بنية متكررة في قيمة محددة. قد تتبصع الناقد البريطاني هيربرت ريد في كتابه «الفن والجمع، الجذر الطبيعي الحيواني أو النباتي (غير التجريدي) للكثير من الزخارف التي كان أصلها مسطحات وتحويلات إلى تشكيلة زخرفية، فضاء أصليا طبيعيا يعبر الزمن، مبيئا أن الجذر الجيني كانت في ريفيات الموابك الراديوية القديمة، إذ يقدم الموكب فروس الطاعة والولاء لاله: فكانت لوحات الظاهرة في تجربة فيصل لعبي ومحمود صبري وهاشم حنون ولوحة الظاهرة لفاثق حسن.

وفي حديثه عن مفهوم التلصص الذي قدمه الصالحي، يشير إلى أنه يمثل التلصص من ثقب الكاميرا عملية (الرأفة)، ولكنه يفرقها بعمله في اتجاهين متضادين ومقاطعة أبدأ، لا يشترعان في البدء من نقطة واحدة، ولكنهما ينتهيان إليها، ويشكلان حوارا متبادلا بين: ثقب للتلصص يمارس لعبة الكشف والإخفاء، من خلال فرض درجة من استراق القلوب عبر الجسد، طيات العري الأكثر العميقة، وبين موديل عار يتدفق في حجب وإظهار ما يرغب من جسده، وعبر هذا الصراع بين الرغبات المتباينة، في ما يسميه هايدغر «النزاع القديم بين الفجوة الميضة وحالة الإخفاء» (في صراع الإخفاء والتكشف)، فتتوتر خطوط الشد في اللقطة الفوتوغرافية، ويتشقق (الجسد: الضوء -الظل) عن نفسه شيئا فشيئا، ولكن خارج (الإمبراطورية النظرة المحدقة) التي يخلقها ما تبته في مختلف الأشكال والإنتاجات، ملايين الكاميرات الخفية التي تراقب الواقع، وتراقب تحركات البشر، وتهدف إلى خلق نظرة مركزية؛ تستقبلها عين مركزية غير مرئية تهدف في النهاية إلى رؤية اللامرئي؛ كاميرات في مخازن البيع والخزفي في الدوائر والشوارع والطارات والأجواء، وربما غرف الفنادق وربما حتى دورات المياه. ومن ثمَّ فإن إدارة الحجب تنتصر

الضابط الذي يحمل بعضا من القيم، يحاول الآخر التعدي عليها، ويرى في جميع النساء حقا وملكا له. من ناحية أخرى نلاحظ حالة الموت المجاني، والرصاصة المتطايرة التي تصيب العديد من راكبي قطار الموت، كإمرأة تلد في الطريق، والعديد من الرجال والحاجزين وفي الأخير يصيح الثار ما بين الجنديين المتصارعين منذ البداية، وبعد القضاء على زعيم المتمردين وتعليقه في مقدمة القطار، وهنا يصيح الانتصار قد تحقق لهذه الفرقة الوطنية من الجيش، إلا أن كلا من الجنديين يحمل ضغيته تجاه الآخر، ويسارع كل منهما بإصابة الآخر، ليسقط معا، وقبلهما يدقع روحه ثمنا لشجاعته وسيره في منطقة الغام، ربما هو الوحيد الذي حاول تطبيق شيء من العدل، لذلك لم ينته، وتحوّل إلى شبح يسير بين الجميع. يتماشى الفيلم مع دول العالم الثالث، وكان يحدث في موزامبيق ليس بالغرب علينا، من سلوك قادة العسكر وتصرفاتهم، خاصة إذا ما كان تعاملاتهم مع المدنيين، لم نلاحظ اغترابا في مولاتهم وأفعالهم، وما العمل الدرامي إلا التكتيف لهذه الحالات، وخلق حالة من التوازن بين الشخصيات، التي كان صيرهم جميعا هو الموت، فلا توجد إلا الخسارة ليس أكثر.

استراحة قصيرة

الحال في هذا الفيلم مختلفة، فهو لآء جنود تطوعوا للذهاب إلى أفغانستان، ضمن مجموعة الجيش الفرنسي. وقد حارب بالفعل أكثر من 70 ألف جندي فرنسي في أفغانستان، الفيلم سيناريو وإخراج ديفيدن موريل كولين، وعبر بطلي الفيلم -رغم أنه ينتمي إلى حالة البطولة الجماعية -تعرف أنها طوعتا بسبب البطالة، فهما إذن في حالة حرب ليست ضمن مولات الوطن والوطنية وما شابه، ولكن النظرة الغربية في تحقيق العدل الواهي، واجتثاث الإرهاب الذي صنعه الغرب في الأساس. ابتعد الفيلم عن مشاهد الحرب،



من الفيلم البرتغالي «قطار الملح والسكر»



من الفيلم الفرنسي «استراحة قصيرة»

شخصيات الفيلم أن الجميع مجرد أداة في يد القيادة السياسية والعسكرية، أداة لتحقيق أهداف دولة الحرية والإخاء والسواة.

الجانب التوثيقي

كل من الفيلمين يتعرض إلى حادثة حقيقية، سواء الحرب الأهلية في موزامبيق، أو وجود الجيش الفرنسي في أفغانستان. لذا تلجج السمة التوثيقية للحادث، وإن كانت الروائية تغلب على فيلم «قطار الملح والسكر»، إلا أن الجس التوثيقي يغلب أكثر على الفيلم الفرنسي «استراحة قصيرة»، تجسد نماذج الشخصيات وحكاياتهم أقرب إلى شخصيات حقيقية خاضت الحرب بالفعل، وما الاعتراف أمام الطبيب النفسي في المنتج السياحي، إلا جزء من اعترافات مطولة استعان بها السيناريو عبر شخصيات حقيقية، وما التفاصيل الروائية/الخيالية إلا لصياغة هذه الحكايات في شكل درامي مترايب، يبدو هذا من أسلوب التصوير من أحجام وزوايا اللقطات وحركة الكاميرا، على النقيض من الحكمة الروائية التقليدية والشكل الإيديولوجي الذي انتهجه الفيلم البرتغالي. الحال أن الفيلمين لجحا في رسم صورة ضحايا الحرب، واللعبة تدار لصالح شخصيات أخرى، تريد استعمار أدوات لزامة لاستعمار مسلسل الكذب. إدانة واضحة ومرثية متباينة الأسلوب للضحايا في كل مكان.

خالد الصالحي يحاضر عن «إمبراطورية النظرة المحدقة»

التلصص من ثقب الكاميرا على أجساد هشة



على ارادة الكشف في النودفوتو nude photo بينما تنصت ارادة الكشف (التلصص للكاميرا وإرادة الموديل العاري) في الفوتوغراف الجنسي، الذي يتوجه نحو دوافع الجنسية؛ بينما لا يتوجه النودفوتو إلى كشف الطيات (الحرمة) كما يطعم الفن الجنسي الخليل؛ فتوجهه ذات مرتكزات جمالية بهدف اكتشاف سحنة جسد الموديل؛ فتشعرية جلده، وطيباته، وانحنائه، ما يحصنه الجسد بوصفه واقعة شبيهة.. ما كما من الانزلاق إلى نغمة غير مستساغة.

وهو حاصل في الفوتوغراف الجنسي.. فحين يوضع الموديل العاري تحت سيطرة الكشف (وهو نمط من النظرية البصرية) فإن أهدافه تنصير في التحسس البصري لسحنة الجسد أي بساطة تحسس (شخصيته). ورغم أن الفوتوغراف العاري هو صور عارية، إلا أنها لا تضع ضمن أهدافها أهدافا لجسدية مضحكة لصالح تقديم رؤية جمالية للنظر الإنساني، ما يجعل نمط الصورة العارية الجمالية أكثر نجاحا باستخدام نمط التصوير الأسود والأبيض لتيسير هيمنة الظلام عليها وتفتين عملية الاكتشاف إلى أدنى درجاته الممكنة. وفي حديثه عن مفهوم علاينة الجسد، يبين الصالحي في محاضرته أنها تلك العلاينة التي مورست في أدنية العارة، وفي طفولة اللبشرية، وفي فحلات التعذيب وبسط الجماهير المتشددة بتطبيع أوصال الجسد، بهدف تحقيق المرحلة التالية الهدف، التي بدأت «تعاون فيها على الجسد المجتمعات الانضباطية المعقدة، الموصوفة

العارية واحدة من محاولات إعادة الصورة الفوتوغرافية إلى حقل التشكيل، أي إلى التحول من نظامها الإشعاعي إلى نظامها الأيقوني من خلال تفتين عملية الاكتشاف (استحسار الضوء وهيمنة الظلام)، وأيضا أنسنة عمليات الأنظمة الأيقونية للفوتوغراف: التفتير، واختيار اللحظة والتأثير.

في حين كان الشروع الداخلي للصورة الفوتوغرافية لتأكيد طبيعتها المادية (الشخصية)، فرغم اختلاف طبيعة قسبي الاختلاف واللوحه التشكيلية بسبب اختلاف نظاميها، إذ يمتلي التشكيلي إلى نظام الأيقونة، وتنتمي الصورة الفوتوغرافية إلى نظام الإشارة، حسميا ما يربح ريجيه دوريه «حياة الصورة وموتها»، إلا أن الصالحي يعتقد أن الصورة الفوتوغرافية تنطوي على نزوع داخلي لتأكيد طبيعتها المادية (الشخصية). إذ هي من أعمال خلال التحلي عن جزء من نظامها والاتجاه صوب تحويل طبيعتها الإشارية إلى أيقونية، متوسلة بالعديد من الوسائل التي تضمن تكريس الطبيعة الشبيهة للصورة: كتابتها للجسور الأعظم من المهمة الإبلانية للصورة الفوتوغرافية، وتفعيل أكبر درجة محسوسة من فاعلية الإخفاء في صراعها بواجهة الانتشاش؛ فحيثما تضيق للصورة الاكتشاف؛ تهيمن الطبيعة الشبيهة للواقع الفوتوغرافية، وتضبط الطبيعة الإبلانية؛ لذا يجد الصالحي الإخبارية في الصورة الفوتوغرافية الإبلانية الإخبارية في الصحافة تتوسل لإتمام أهدافها الإبلانية (إيسال معلومة إخبارية سرديية غير الصورة) باستخدام خصوص اللغة التي تتسامح في تصادم مهيتها السردية، وكذلك تتوسل بوسائل شكلية أخرى من خلال هيمنة الضوء في الصورة الصحافية.

وفي كلامه عن العلاقة مع مشخصات الواقع، يوضح الصالحي أن هيمنة فكرة المائلية مع مشخصات الواقع في في الفوتوغراف، تجعل من العنصرية التعامل مع الصورة الفوتوغرافية باعتبارها واقعة شبيهة. ورغم أنها تجعل الأمر يحمل قدرا تعقدت ضخما من التحسس؛ فهي في الوقت ذاته تجلب قدرا ضخما تلك من العنصرية المقابلة؛ لذلك يجب طرح هذه الفكرة بصورة متواترة، ورغم بساطة ثقيل فترة الشبيهة وسكانها في مشروع لراقبة جلد العالم وجدل الجسد بطريقة كلية. وفي العودة لنوعوه الرئيس (الصورة العارية)، يرى الصالحي أنه يحمل صفة التعارض بين السيد والعقل، فالرسم التشكيلي كان فنا مديعا إضافة لحرقيه تنتمي أحيانا إلى سوسيولوجيا الفن، وأحيانا إلى تاريخ الفن، وفي أسوأ الحالات إلى الصحافة.



هذه السمة كل فن التصوير من أجل اكتشاف الزاوية، واللقطة الاستثنائية (التلصص والكشف). فقد كان ميلوبونتي يقارن في كتابه «العين والعقل» 1960، بين العلم وفن التصوير الزبني بأن العلم ينظر إلى الأشياء من أعلى، في حين يتخمس فن التصوير في عالم الرؤية، ففتحة صندوق الكاميرا هي أكثر من فتحة نظرتي دخول كمية من الضوء، أما كان يحدث عن جسد العالم الحي ولحمه، والجسد الذي هو «فاعل تبادلي بين الضوء والظل».

اما عن تلصص السجن، فيعهده الصالحي نظرة محدقة تراقب تحركات الجسد اجتماعيا، باعتبار السجن جزءا من نظام اجتماعي شامل للعراقية، بينما يتخلص الفوتوغراف النظر إلى سحنة الواقع (الجلد) وثباته، وطيباته الخفية، وعبر ملايين الكاميرات المنتشرة الآن حول العالم إدارة الكاميرا المنتشرة الآن حول العالم إدارة رؤية كلية؛ فكان واحدا من أهم مهامها اتخاذ الجسد موضوعا للرؤية، فهي كذلك منظومة شاملة لراقبة الجسد، وتسجيل حركاته الجسد بطريقة كلية.

هو انتخاظر الموت فظلت ذابله بروح تكلي تتخض لتدور في هلام ثم تنهادى باستسلام إلى العدم * * * صليوك قبل الأوان هويت في منتصف الجُلجلة رحلت بانعتاق مكبوت لم يتكّه يُشتهي يُلوّح له طيف بوحن الممعدان هويت في منتصف الجُلجلة وبارك صليوك المُنْتَاب بالأخايد والذّهان * * * أنياب الذكورة طُبق عليك وتنهش ذاتك وتُدبر الرّحى بصراوة تنزغ منها الضباب وتبحر العطر تجتث ترابها والزّور تكسر النهر والمجداف وما أنت في غداة وغروب تنظرون عزرائيل والتابوت تُعدّين التحذ بدل القهوة تستبقين التزائم وتلمعن الأجراس * * * شاعرة مصرية

جُلجلة أمّي

لا تبرا ولن تندشر ودعتك الملح على قروح السّمع والطاعة وجُزعت الحياة حنظلا لا تدركين منها قدرَ أنملةٍ لراي أو فعل لحزينة أو هواء لاخفاة هنا أو فكرة هناك لو استطاعوا لو استطاعوا حُجب الهواء عندك لسرقوه لو استطاعوا قُضض أيبك لاداره لو استطاعوا نزع دماغك لاقتلعوه * * * استطاعوا قنك فقتلوك بالصورة الملعونة قتلوك فغابت عن ملامحك البسمة وضل الفرخ الطريقت استلوا منك حبّ الحياة والإرادة والاختيار خنقوا النوارس حرقوا الزيزفون منحوك شيئا واحدا

شعر

أمّي طريق جُلجُلكتك مأسورٌ بيغثى ذكورتين مُعمد بدموع عينيك وزجاجك المكسور وظلاني روجك المنشورة كالبهاء * * * طريق جُلجُلكتك مضروّج بمخاضات عذابات غزيرة بوضوئك المرتعد عند المغرب وعشيك المجزور بلأرافة ولا حُسيان * * * ها هو الشوك المغموم في جُلجُلكتك أسرابا يشرّبه شادها أنبرث أطرافه وأختلّت جذوره من قبض الأمك الكفيف المُنبئيل من كل مساحاتك وتهمي الضُفحان أزيبا من أنين عتيق ورعودا تشقّ الأفاق * * * كم عصرت تشارك في أوعية ثوب



توفيق قريرة*

في اللغة واشتقاقاتها... ولقد همتّ به وهمّ بها

العنوان كما يرى القارئ اقتباسٌ صريح من سورة يوسف (الآية 24): «ولقد همتّ به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه». هذه الآية أكثر فيها المفسرون والقصاصون حتى يتّوا مشاهد كاملة بين نبي الله يوسف وامرأة قالوا إنها امرأة العزيز لم يدخرها جهدا في البحث لها عن اسم فسموها زليخة. ليس في تينتا في هذا المقال العودة إلى ما قيل في هذا السياق إلا للتمييز بين نوع الدلالة في الفعل «همّ» الذي تشببه في العربية أفعال أخرى تسمّى أفعال المقاربة والشروع؛ ونحن نرى أن كثيرا من الخلل في تفسير الفعل (همّ) جاء من الخلط بين الفعلين: التأمّ والناقص أو المساعد كما يقال عن ميثلاء في أنحاء أخرى. ذهب المفسرون مذاهب شتى في اشتقاق فعل «همّ» فمنهم من رده إلى الرغبة في المواقعة فقال الطبري ومعنى «المهم بالشئ» في كلام العرب: حديث المرء نفسه بمواقعة ما لم يُؤبّع ومنهم من قرّبه من الهيمان أي الشراويل. وهذه مذاهب بعيدة في الاستشراق غرضها توفير بناء قصصي يركّز على الشهيدة الشخصية لحادثة «المهم» المتخيلة على نحو معين قد تستطيه أنفس بعض المفسرين أو القصاصين وجمهورهم، وليس هو الذي يقتضيه الاشتقاق القريب لفعل همّ فلقد جاء في لسان العرب: همّ بالشيء هماً نواه وأراده وعزم عليه وهذا هو المعنى الذي يتأكد في القرآن في سورة التوبة (74) في قوله تعالى: «وهمّوا بما لم ينالوا» يقول أغلب المفسرين أنها نزلت في محاولة المنافقين اليانسة قتل الرسول (صلى الله عليه وسلم). يبدو الإشكال الأساسي في التفسير دثارا حول اعتبار الهمّ بالفعل فعلا مأمّ من غير فعل. الجواب الذي تذهب إليه الأغلبية أنه ليس فعلا. غير أننا سنرى فيما يأتي أن (همّ) لسانيا فعل تامّ الشروط وأن الحديث عنه يجعله من ضروب الإنشاء بالمعنيين البلاغي والتداولي. لقد ميّز النحاة القدامى بين «أفعال المقاربة» من نوع (كاد وأوشك) و«أفعال الشروع» من نوع (أخذ وجعل وبدأ). ولئن جمع النحاة بين هذين الضربين من الأفعال في قائمة واحدة بناء على اشتراكهما في السلوك الإعرابي (جميعها من النواسخ التي ترفع الاسم وتنصب الخبر كما في قولنا: كاد الأشم يحصل؛ فإن الفارق الدلالي بين الشروع والمقاربة هو فرق بين تحقق الفعل (الشروع) وعدم تحققه أو الاقتراب من تحققه (المقاربة). انطلاقا من هذا يمكن القول إن الأفعال من جهة التحقق أو عدمه ليست في ثنائية حصرية؛ منها ما يقع ومنها ما لا يقع؛ بل هي في مُستزسل قائمة مفتوحة بما أتت وأتت له من تقع يمكن أن نجد فيها أفعالاً كادت تقع أو همتّ أن تقع والأفعال التي وقعت تحشر فيها أفعال هي في بداية وقوعها وأخرى متدرجة في الوجود والثالثة قد وقعت. من الناحية الإدراكية نحن نرى اختلاف الأفعال بهذا الاسترسال ولا ندركه في شكله الثنائي الصارم (واقع/غير واقع). ومضمون الآية القرآنية دائر في نطاق من الأفعال التي لم تحدث واقعا ولكنها جرت في مستوى نفسي، إذ هي من أعمال التّواي التي وإن لم تتجاوز مرحلة التمثل والتفكير، فإن حدودها في ذلك المستوى هو بداية كبرى لحدوثها العلني أو لوقوعها في الخارج. وتبدو كلمة «خارج» هنا ظالمة لأنها مرادفة للواقع، غير أن «الخارج» قد يرادف أيضا النغص بما أتت لكل لغة خارجا يكون في الواقع أو في النفس. إن الدائل اللغوية للقراءة والتفسير ليست ذات أبواب كثيرة، فأبوابها معلومة هي الظاهرة اللغوية لكن الشكل فيها أن تحديد تلك الظاهرة بدقة قد لا يكون متاحا لم يقرأ. من المداخل المفيدة ههنا هو التمييز بين (همّ) و(كاد) و(فهمّ) هي فعل تامّ ينتمي لسانيا إلى قائمة مفتوحة بما أتت وأتت له من تقع يمكن أن نجد المعجمية لا يمكن أن نحيط بها ولا أن نخدّها لأنها قابلة للزّوال والولادة في كل وقت؛ أمّا الفعل (كاد) فإنه فعل مساعد بما أتت لا قيام له لا يفعل تامّ وهو كلمة نحوية - كحروف الجرّ وجمع النواسخ - تنتمي إلى قائمة مغلقة. ولئن أفادت (همّ) وشك وقوع الفعل فإن هذا المعنى فيها مستعاد معجميا ولكن (كاد) لا تفيد هذا المعنى إلى تريبكيّا حين تقترن بفعل فتقتل عن الحدوث إلى المقابلة من الحدوث. ويعلم هذا من الفرق بين (الرجل يسقط) التي تجعل السقوط واقعا و(كاد الرجل يسقط) التي تجعل السقوط مشارفا على الوقوع ولم يحدث فعلا. هذا أيضا ينطبق على (يوسف همّ بالمرأة) و(كاد يوسف يهيمّ بها) فالقاربة يمكن أن تدخل على فعل يعيد هذا المعنى بصيغته. الفرق بين (همّ بفعل شيء) و(كاد بفعله) أن همّ تجعل فعل النية أو المقاربة فعلا مركزيا في ذاته بينما (كاد) لا تجعل فعل النية أو المقاربة فعلا مركزيا بل معلقا بفعل آخر هو المركزي وليس (كاد) إلا مساعدا له. وفي الآية المذكورة تركيز على فعل الهمّ بما هو فعل مركزي وليس فعلا ثانويا فالتّية المقاربية هي بؤرة التصدّ وليست بؤرة فعل مقاربة الوقوع وبالتالي ليست مقاربة المواقعة والإين بالخطبة هي البؤرة والمقصود كما يظهر في كلام المفسرين. فإجراء (همّ) على معنى (كاد) يمثل دخلا خاطئا إلى تفسير فعل (همّ). قد تدفع المداخل اللغوية إلى التفسير وتلاشى أو لا تبني على منطق دقيق أو أن المفسرين يقتلعون الملاحظات اللغوية من أسسها النظرية ويكفي أن تضرب أمثلة قليلة من هذا الاستتصال المضرب بالغة وبالنصّ نفسه فلقد جاء في تفسير ابن كثير: «وهمّ بها.. أي فلم يهيمّ بها، فأجرى المفسر (همّ) على المقاربة (كاد) وجعل المقاربة فعلا معدوما بما أتت لا أثر لوقوعه خارجا، والحق أنّ (همّ) لا يمثل فقط فعلا مركزيا برأسه على ما بيّناه؛ بل إنّه فعل ينشئ كوناً مستقلا وليس فعلا معدوما. وقال القرطبي نقلًا عن أبي عبيدة: «هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد ولقد همتّ به ولولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها؛» فأول الكلام على التقديم والتأخير وأسقط بنية العطف الأساسية التي تدل على أننا إزاء مجملتين قد تقترضان ضربين من الهمّ (همّ المرأة و همّ يوسف) ولكن لا تقتضيان وجود نوعين من الهمّ؛ همّ وقع وهمّ لم يقع؛ ذلك أن «يوهان ربه» لم يوقف الهمّ بالفعل بل أوقف الفعل الناتج عن الهمّ به.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

مراكش تتغنى بالحياة وتجذب المبدعين والسياسيين والعالم لبحث إشكالية المناخ

مراكش - «القدس العربي»

من زبيدة الخواتري:

وطالب الناشطون الرئيس الأمريكي الخامس والأربعين، بالالتزام بالاتفاقيات الدولية والعمل مع المجتمع الدولي لإقرار عدالة مناخية في كوكب الأرض، وخيم فوز ترامب بالترئاسة، خاصة أن النشطاء البيئيين الحاضرين كانوا يتوقعون فوز المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، المعروف عنها دعمها اتفاق المناخ «كوب 21» بباريس، وأيضاً «كوب 22» في مراكش.

وعبر الناشطون البيئيون الذين نظموا الوقفة الاحتجاجية ضد مواقف ترامب، عن رفضهم وعد الرئيس الأمريكي الجديد بالانسحاب من اتفاقية المناخ، لأن ذلك يعتبر «ترجيحاً» عن التزامات الولايات المتحدة بخصوص قضايا المناخ في العالم، وأن ترامب لا يحق له التراجع عما اتفق عليه العالم، كما قامت عشرات النساء من مختلف الجنسيات، مندوات بالميز العنصري الذي يمارس في حق المرأة في بعض الدول، وطالبت النساء، بإشراكهن لإصالح أوضاعهن إلى مسؤولي الدول، وكذا انخراطهن في القرارات والمفاوضات الأمامية بشأن التغييرات المناخية.

النجم السينمائي دي كابريو يطل المناخ

موازة مع مؤتمر مراكش أعمال كبيرة صارت تظهر تجت في مناخ الأرض، ومن أهم الأفلام التسجيلية التي ظهرت هذا العام فيلم «قبل الطوفان»، الذي أنتجه النجم «ليوناردو دي كابريو»، وأخرجه المخرج الأمريكي «فيشر ستيفنز».

وترجع أهمية الفيلم إلى جوانب عدة، منها خطورة الموضوع الذي يتناولونه: تلوث البيئة، أي ارتفاع درجة حرارة الأرض الأمر الذي يؤثر على الزراعة، ويهدد على المدى القريب بوقوع كوارث إنسانية هائلة أولها الجفاف، ثم وجود شخصية كاريزماتية لنجم سينمائي كبير هو ليوناردو دي كابريو، الذي يعتبر المحور الأساسي للفيلم، فيقبل خلال ثلاث سنوات، من بلد إلى آخر، يلتقي المسؤولين والخبراء والنشطاء والأكاديميين والسياسيين، يتدخل بتوجيه التساؤلات، يناقش ويستجوب ويحاول الوصول إلى الحقيقة، ويدعو إلى اتخاذ موقف، باعتباره سفير الأمم المتحدة لقضايا البيئة، ومن الجوانب البارزة في الفيلم البناء السينمائي المحكم وانتقالاته السلسة بين فصوله المختلفة التي تسير أفعال الجوانب المتعددة الموضوع المطروح دون أن تغيب عن الفيلم وحدة الهدف في أي لحظة، ودون أن يستغرق الفيلم في مناقشات تشويها المصطلحات التقنية، رغم الاستعانة بعدد من الخبراء والمتخصصين في قضايا البيئة وغيرها، فتدخل دي كابريو بالأسئلة والتعليم، يجعلهم يعرضون القضايا المعقدة ويتناولون ما يواجهه كوكب الأرض من تهديدات، في بساطة ووضوح دون أن يخل هذا بالموضوع أو يضر بالعادة المصورة.

ينقل دي كابريو من أمريكا إلى الهند، ومن كندا إلى الصين وأندونيسيا، لكي يحاور المسؤولين والنشطاء في موضوع حماية البيئة، في أمريكا مثلاً يلتقي باسنادا في الاقتصاد في جامعة هارفارد، ويندهش عندما يجد الرجل، رغم انتمائه السياسي للحزب البيئي، يطالب بضرورة فرض ضرائب على استخدام المواد التي تؤدي إلى انبعاث الكربون، وفي لحظة طريقة مأخوذة من برامج التلفزيون، يظهر الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب يقول إن حكاية التغيير المناخي أكاذيب صينية، وإن هناك حاجة إلى ارتفاع في درجة حرارة الأرض.

المناخ إذن والبيئة قيمة الأعمال الإبداعية عبر العالم، من رسم ومسرح ولحظة لاستثمار صيحة دولية للبحث في صير العالم، مصير يظل من قاداته أيضاً مبدعون في كل فنون الحياة.



المدينة الحمراء



لقطة من فيلم «قبل الطوفان»

حيث كتبت العديد من التدوينات بخصوص من طرف الكتاب والأديب والشعراء بالخط المغربي الصحراوي الذي شكل أداة خصبة لتيسير العلاقة بين البيئة الصحراوية الغربية وبين مختلف المنطق المغربية.

نجوم الكرة المستديرة ضيوف شرف المؤتمر

وقد كبير من نجوم كرة القدم الدولية مثل اللاعب المحترف السابق إبيدي بيلي إزاروا قرية مؤتمر الأطراف كوب 22 في «باب أغلي»، وعبروا خلال هذه الزيارة عن دعمهم غير المشروط لقضية المناخ ومحاربة التغييرات المناخية، قبل مواصلة زيارتهم لباقي مرافق المنطقة الزرقاء.

وأكاد النجم إبيدي بيلي أن للرياضيين دورا مهما في دعم قضايا البيئة مثل محاربة آثار التغييرات المناخية، مشيراً إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها المغرب بتنظيمه لحدث بهذا الحجم، ويرى الحارس السابق المنتخب كولو ميلا ريني هيكلية، أهمية التحام واتحاد البشرية ككل للعمل ضد هذه الآفة التي تمس جميع بلدان العالم.

احتجاجات الناشطين بعد انتخاب الرئيس ترامب

نظم ناشطون بيئيون أمريكيون، يحضرون مؤتمر التغييرات المناخية وقفة احتجاجية ضد مواقف الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، حيال قضايا المناخ، ودعوة إلى العمل من أجل عدالة مناخية. إذ سبق لترامب أن أعلن خلال حملته الانتخابية، أنه إذا ما أصبح رئيساً للولايات المتحدة، فإنه سيرفض اتفاق باريس حول المناخ، وهو اتفاق عالمي تفاوضت عليه 200 حكومة في العالم لمحاربة التغيير المناخي، كما وصف اتفاقية التغيير المناخي بـ «الخدعة».



مظاهرة احتجاجية خارج مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في مراكش (رويترز)

بين المجال البيئي ومجال الخط المغربي بمختلف فرعه، واعتبر أن أول وسيلة للخط تكونت من سادة طبيعية هي سعف التخليل ثم الخيزران، ثم البوص ثم قصب السواقي والحطارات في المغرب، وركز على عود شجر الأركان الذي اتخذ منه المغاربة وسيلة للكتابة، واغتمت الفرصة ليشتد على الاعتناء بغاية الأركان تلك الغاية الطبيعية الفريدة في العالم.

وتذكر أن هناك العديد من الشواهد المادية التي رامت المجال البيئي ودونت بالخط المغربي، وأبرز مقومات الخط المغربي الصحراوي الذي تشكل علاقات تجارية مع البيئة المغربية اعتباراً لفساء الصحراء وجمال كتابها وفساء سماها،

تعود إلى القرن الثامن، حيث كان يستخدم لتجليد الكتب، فقط كرسم على الجلد، مردفاً في الوقت نفسه، أن هذا الفن معروف لدى النيسوكو بأنه فن تقليدي تركي، ومؤتمر المناخ أتاح له فرصة جديدة لتعريف الناس على الفنون التركية، وبأن الفن رسالة تزواج بين الجمال والاهتمام بالطبيعة والبيئة ككل.

الخط العربي في قلب المناخ

قدم الدكتور والخطاط محمد البندوري ورشة في فن الخط المغربي في قلب مؤتمر المناخ، وتحدث عن أوجه العلاقة

آثرت مدينة مراكش المغربية الملقبة بالحصراء، أن تترين بالأخضر بمناسبة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيرات المناخ الذي يبحث فيه العالم مجتمعا مصير الكوكب، بيئيا ومناخيا، في الحاضر والمستقبل.

مراكش الملقبة أيضا في المغرب بعروس الجنوب بدت في حلة بيضاء لتصير عروس البيئة في العالم، ففي شوارع المدينة بدت الحفلات مزينة بشعاع «كوب 22»، وعلى جنباتها كتبت جملة معبرة عن ضرورة تغيير السلوك البيئي تجاه المناخ: «حان الوقت»، كما تزينت سيارات الأجرة أيضا بملصقات حملت شعار القعة التي احتضنتها قرية باب أغلي بالمدينة.

حدث دولي بعيد انساني تظل الفنون حاضرة فيه بقوة لما لها من أدوار في تربية وتوعية المتلقي، مراكش في مؤتمرها الدولي إذن لم تستقبل قادة العالم السياسيين فقط، بل كانت وجهة لكل المبدعين لرسم خارطة طريق لمصر كوكب الأرض ولو عبر ريشة الألوان.

مؤتمر دولي وعرض مسرحي

مسرحية بعنوان «كيوتو فوريير 2» للمخرج فريدريك فيريير، عرضت مسرحية تحمل علامة (كوب 22) بدعم من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيرات المناخ الذي احتضنته مراكش على مدى أسبوعين، مسرحية تخيل مؤتمرا تحضيريا يجري سنة 2022 في جزيرة موريس وهو اجتماع الفرصة الأخيرة قبل انعقاد قمة (كوب 28) الشهيرة بشأنغاي التي يفترض أن تنقد العالم، وسيؤدي فريق من ثمانية ممثلين دوليين يتحدثون ثمانية لغات مختلفة دور المفاوضات وليس أمامهم سوى أسبوع فقط للاتفاق على نص مشترك ومحاولة إيجاد حل للأجيال القادمة ومستقبل الإنسانية.

المسرحية كوميديا مسرحية بجديدة ساخرة وموثقة، حيث المناقشات مضحكة وهزلية، إلى جانب سمعتها التفسيرية والتعليمية، حيث مزج المخرج في هذا المسرح المرأة بين الصرامة الصحافية والفكاهة، مع إثارة التساؤل لدى المشاهد حول سياسة التنمية التي ينبغي تنفيذها وطرح قضية المناخ في المستقبل.

وأبدع الكاتب والممثل والمخرج والجغرافي فريدريك فيريير، منذ عام 2004، عرضا انطلاقا من نصوصه المقترحة في نورات فنية مثل «دوريات الاحتباس» و«طلس الأنتروبوسين»، وغالبا ما جاءت هذه النصوص ثمره عمل ميداني يحول له تفتيت رواياته انطلاقا من عمل وثائقي.

هذا العمل وغيره من الأعمال يأتي ليعزز فكرة دور الفنون في الصنائر البشرية ومساهمتها في توضيح الكثير من المفاهيم للمتلقي وحرصها على تبني أفكار إنسانية تسهم في إنقاذ العالم.

الرسم يساهم في التثوير المناخي

رسم تركي جذب أنظار المشاركين في كوب 22، هو فراغ في الرقعة البيئية بالوانها المختلفة على سطح الماء، مشكلا بذلك لوحات فنية فريدة من نوعها أثارت إعجابهم، فن تشكيلي من نوع خاص، يطلق عليه الأبرو له أصول شرقية فارسية، يعتمد على الرسم على الماء بالوان خاصة، يتم رشها وتشكيلها على السطح، بحيث يمكن فيما بعد أخذ اللون الرسم على ورق خاص.

يرتكز فن الأبرو، على الصبر والذوق العالي والأساليب الفنية الرائعة، لوانه السبعة كلها ذات منشأ طبيعي، يحتم استخراج من الصخور والنباتات، واعتبر شمس الدين ضياء دارلينغ، الرسام التركي على الماء، أن هذا الفن لديه جذور

«بركة يقابل بركة»... حلم سعودي بأول أوسكار

القاهرة - من أسامة صغار: تناقض السعودية، للمرة الثانية في تاريخها، على الفوز لأول مرة بجائزة أوسكار أفضل أجنبي لعام 2017، بفيلم «بركة يقابل بركة».

باتي لذلك بالتراف مع اختيار المخرجة السعودية هيفاء المنصور، لعضوية «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» الأمريكية، التي تشرف على جوائز الأوسكار، وترشح الأفلام المختلفة للفوز بالجوائز.

كما اختير الأردني ناجي أبو نوار، مخرج فيلم «نبيب» الذي رشح للأوسكار في الدورة الماضية، لعضوية الأكاديمية.

ويعد «بركة يقابل بركة» هو الفيلم السعودي الثاني، الذي يتم ترشيحه للفوز في هذه المنافسات، بعد أن كان فيلم «وجدة» من إخراج وتأليف السعودية هيفاء منصور، أول فيلم يرشح للأوسكار

لغثة أفضل فيلم أجنبي عام 2013.

وقال المخرج محمود صياغ مخرج «بركة»، في تصريحات صحافية، إنه تم تصوير الفيلم في 25 يوما فقط وقد حرص فريق العمل على اختيار الأوقات التي لا تشهد ازدحاما في الشوارع.

وأضاف أن منص تصوير، فرغم أن معضا تصريح من وزارة الإعلام بالتصوير في الشوارع، إلا أننا كنا نحافظ من الإجهاد، من قبل البعض، وهو متفك جدا انتاجيا في حال قام بتعطيل التصوير».

ويعتبر فيلم «بركة» من أفلام المرشحة لأوسكار أفضل فيلم أجنبي طوّن إردمان Toni Erdman

الذي يُمثل ألمانيا في، وبعد من أبرز المرشحين لدخول القائمة النهائية بعد نجاحه الباهر في مهرجان كان الماضي، وتتويجه بجائزة القناع الكبري من قبل الاتحاد الدولي للثقافة (فيبريسى) كأفضل فيلم غرض في الفترة بين منتصف 2015 و2016 في جميع مهرجانات العالم.

الفيلم يروي حكاية أب غريب الأطوار يطارد ابنته الوحيدة التي تعمل في دولة أخرى من أجل التقرب إليها.

واختارت المجر فيلم «قتل Wheels على عجلات Kills

على المخرج آتيليا تيل ليدخل السباق.

والفيلم يمزج بين سينما

الجريمة وكتب عالم الكوميكس عبر حكاية مجموعة من القديين الذين يستخدمون كرسيم المتحركة في القيام بعمليات خطيرة لا يتوقع أحد قيامهم بها.

ومن أوروبا الشرقية أيضا يناقش الفيلم السلوفاكي «أيفا نوبا» للمخرج ماركو سكوب، على الجائزة، ويدور حول ممثلة تعافت من إدمان الكحول وتحاول تصحيح عاداتها بآنها.

ومن كندا يتنافس في سباق الأوسكار «إنها فقط نهاية العالم» للمخرج الشاب زافيه دولان، عن كاتب مسرحي يعود بعد غياب طويل لملاقة عائلته بعد اكتشاف إصابته بمرض خطير.

ويمثل فيلم «الأم روزا» للمخضرم بريلانتي ميندورا الفلبين في سباق الأوسكار، وهو الفيلم الذي نالت بطلته جائزة أحسن ممثلة في مهرجان كان، عن أداءها لدور الجيلة الأم التي تتاجر في المخدرات من أجل الإنفاق على أسرته.

ومن آسيا أيضا يناقش الفيلم النيبالي «اللاجحة السوداء» المتوج بجائزة أحسن فيلم في أسبوع النقاد بمهرجان فينيسيا السينمائي عام 2015.

ومن مصر يخوض السباق فيلم «اشتياك» لمحمد دياب، والذي اختير لافتتاح قسم «منظرة ما» في مهرجان كان الأخير.

وتقدم جائزة أوسكار سنوياً أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، وهي من أرفع الجوائز السينمائية في الولايات المتحدة ويعدها البعض أهم جائزة سينمائية في العالم.

الجبهة المنحثة للجائزة هي أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة التي تعد أكاديمية فخرية وليست تعليمية تأسست في 11 مايو/ أيار 1927 في كاليفورنيا وتضم هذه الأكاديمية أكثر من 6000 عضو مختص بالفنون السينمائية منهم لجنة تصويت ضخمة تتكون من 5,816 ممثل وممثلة ومختصين في السينما منهم 1311 ممثل وممثلة.

وتنظم الأكاديمية إضافة إلى تنظيم مسابقات جوائز الأوسكار السنوية مسابقات سنوية للطلاب غير المخرجين بعد من الجامعات المختصة بالفنون السينمائية.

ويقام الحفل في 28 من فبراير/ شباط كل عام.

شاعر لبناني يتجه للرسم ويترجم الطبيعة في لوحاته

فتشكلت عنده أولى مراحل الكتابة والتي أوصلته فيما بعد إلى ديوان «الردارة» في أوائل الثمانينيات الذي كان من أبرز الأعمال الشعرية.

كتب حسن عبد الله الشعر وهو في الثانية عشرة من عمره في بيئة تنهوى الروايات والسير الشعبية، وتتمتع بخبرة صوت صالحة للإلقاء وحماسة شباب قل نظيرها في السبعينيات، ترافقت وشيطة شعرية مسرحية جعلت منه أحد نجوم الشعر لاسيما عندما أطلق مجموعته «شعر الأجنوب» والتي ضجت بها الجامعة اللبنانية وكلية التربية.

كان يحفظ دواوينه عن ظهر قلب ولم يشأ أن يطبع قصائده في المجلات والصحف إنما كان يفضل أن تظهر في كتاب.

وقد حقق طموحه هذا عندما طبع أول دواوينه وآخر السبعينيات بعنوان «أذكر إنسي أحببت» وهي مجموعة اختار منها المغني والمحن اللبناني اليساري مارسيل خليفة قصيدة «أجمل الأمهات» للاحقا من أين أدخل في الوطن».

وفي خلال الحرب الأهلية اللبنانية التي دارت بين عامي 1975 و1990 كانت «أجمل الأمهات» من أجمل القصائد المغناة التي انتشرت

مخلدة الأمل التي تنتظر ابنها العائد من الحرب شهيداً.

وقالت هلا حمود إحدى زوار المعرض والتي كانت تقف طويلا بجانب كل لوحة «لقد شكّل العرض مفاجأة فنية لنا وكشف عن موهبة فذة في الرسم كما في الشعر، ولكن لا نستطيع أن نعرف لماذا أخفى علينا موهبته».

وأضافت «يمكن القول إن هذا المعرض يشكّل الديوان الخامس لشاعرا الكبير».

(رويترز)

بيروت - من ليلي بسا: رسم وطنه

بالعبارات وكلمات دخلت أغنيات زمن الحرب

وطبعت ذاكرا للثلاثين إلى أن فرح حسن عبدالله أن يعرضه في مرة الرسم

في واحدة من إحدى تجاربه المفاجئة الطمعة بفرح الطفولة.

وعلى مدى خمس سنوات أنجز حسن عبدالله 40 لوحة ضاربة في

سبيل مرسوم وأودية وقدمها في معرض في دار الندوة في بيروت تحت

اسم «مقام الأخضر».

ويعدّ الخضر شاعر الجنوب اللبناني

على طول القرى مجسداً لوحات آتية من ذاكرة الصيا والطفولة ويقول «كنت أعيش

في بلدة محاطة بالزعر والأخضرار والروج والأودية ولا شك أن لوحاتي هي ترجمة للطبيعة في

بلدي الخيام».

ويضيف الشاعر عبد الله أن تجربة الرسم بدأت لديه خلال مراحل الدراسة الثانوية وكان موضع إعجاب لدى معلمة الرسم.

ومضت السنوات إلى أن قدمت الفنانة التشكيلية اللبنانية خيرات الزين له معظم أدوات الرسم فنسرع في المهمة وتكونت

اللوحة الأولى.

ومع اللوحة الثانية

اندهقت ولم أعد أتوقف حتى تحصلت عندي هذه اللوحات.. في

السباق كنت أرسم اللوحة وإمعلها قبل أن أرسم لوحة مقننة

بالفعل، وظهرت جمال الطبيعة في لوحات عبد الله حيث رسم

الحقول والأشجار والترفعات والهباب والبيوت الصغيرة.

وعبد الله هو واحد من أكثر الشعراء الملتصقين بالأرض

والذين يصفون «بابنا البراري» الذين يستمتعون من السهول

والمزارع وشعرا ويصطادون كلمة، عاش بين الكروم والبناتيع

والجانب للتلطيق.

جاستين بيير يلکم معجبا في وجهه

لوس أنجليس - د ب: ذكرت تقارير رهن أسن المغني الكندي جاستين بيير لكم معجبا في وجهه لدى وصوله لمقر إقامة

حقلته في برشلونه.

وأفادت صحيفة «إيلي ميل» البريطانية بأن صورا أظهرت جاستين (22 عاما) وهو يلکم معجبا من نافذة سيارته لدى

سير السيارة في ساحة بالاسانت خوردي من أجل إحياء آخر حفل في جولته الغنائية «بيروز الغرض».

وقالت الصحفية إن المعجب اقترب من سيارة جاستين أثناء سيرها بسرعة بطيئة، ولكن جاستين أخرج يده من سيارته

ولكمه في وجهه.

وبعدا ابتعدت السيارة، ظهر الرجل وهو يعاني من الصدمة بالإضافة لوجود دم على شفتيه، ولم يتسن الوصول لممثل

جاستين للتلطيق.

حل العنده السباق

8	2	4	6	1	3	5	7	9
9	6	7	2	5	4	1	3	8
1	5	3	9	8	7	2	4	6
7	3	8	1	2	6	4	9	5
5	9	1	3	4	8	7	6	2
2	4	6	5	7	9	8	1	3
3	8	2	7	9	1	6	5	4
6	1	5	4	3	2	9	8	7
4	7	9	8	6	5	3	2	1

الجدى

تنظر في المرأة وبدل أن ترى وجهك

ترى وجهها آخر، ويطير الخفاش مبتعدا

ويبقى هديل الحمام.

الدلو

الجهود التي بذلتها في الماضي بدأت

تعطي ثمارا ستظل تسمى إلى الحب

لأنك تجد فيه عالما سحريا لا يماظه أي

عالم من حولك.

الحوت

يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية

وتتلقى هدية اليوم في الغد، تجد من

حولك يقفون موقفا وديا وحنونا منك.

الميزان

تشعر بأن أوتاراً من حديد تقيد رجلك

وتلف على جناحك وترسم على جذع

القلب. وجه الملاك وسهما يخرق

السرطان

زهرتك لاتزال مضمخة بالعطر ملأى

بالرحيق، فلا تقل وداعاً عند بوابة

التشاؤم وألحج رداء الشك الرث فورا.

الأسد

تهيمن مزاجيتك على كل شيء اليوم

وتعجز عن صياغة الحكم وتحويله إلى

واقع. ولكن ماذا يخبرك الغد من أمور؟

العذراء

تلبس عباة من حرير السنايل

ويخوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك

أنا أحب.. وتشرّب القهوة من يد سمرء.

أبراج

الحمل

يطلب منك الاحتراس في كل خطوة

تتقدم بها اليوم، علما بأن هناك من يسهر

على حمايتك من كل سوء.

الثور

قم بالتخطيط مسبقاً لما تنوي فعله

في الغد فهذا يوفر الوقت وعدم الخبط،

ستعبر الجسور وتركب الأمواج بحثا عن

انتماء.

الجوزاء

عليك اليوم أن تدير الدفة نحو شطآن

الحب والمرح وأن تترك ساحات الحزن،

وإن تلقي أوامرك في آبار الماضي

السحيق.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود

أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات

التسعة.

	3		7					
	1		3		9			
9			1	4		5		
	7		3	9		2		
							5	
4								
			3		2	5		1
			9		8	3		2
			8		7			6
			7					4

الفلسطينية لنا صليبي إلى الهند للمشاركة في مسابقة غناء دولية



الصورة من صفحة الفنانة على الفيسبوك

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

تستعد الفنانة الفلسطينية لينا صليبي من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة لمغادرة فلسطين متجهة إلى الهند بعد اختيارها للمشاركة

في مسابقة دولية للأغنية الهندية تحت اسم **Dil Hai Hindustani** والتي ستبثها شبكة ستار بلس التلفزيونية.

وكانت، قد نشرت على صفحتها في قناة يوتيوب أغنيتين باللغتين الهندية، وقاربت إحدى هذه الأغنيات على الوصول إلى مليون مشاهدة. وبعد مشاهدة اللجنة المنظمة للمسابقة تم

الاتصال مباشرة مع صليبي وطلب منها إرسال مقطع فيديو يصورها، وهي تغني بالهندية دون مصاحبة الموسيقى. وبعد إرسال المقطع تم ترشيح لينا رسمياً للمسابقة وأرسلت لها دعوى رسمية لتقديم الغزاة على أن تغطي المسابقة رسوم السفر والإقامة في الهند طالما واصلت المتسابقة التقدم في المراحل

المطلوب تجاوزها.

وتعتبر مشاركة صليبي في هذه المسابقة هي الأولى فلسطينياً وقد تكون عربياً التي تشارك في مسابقة دولية للغناء الهندي. ويتوقع أن يفتح لها هذه المشاركة باباً جديداً في حياتها الفنية مثل بوليوود الهندية التي تضاهي هوليوود الأمريكية العالمية، كما قالت لـ «القدس العربي».

الحرب ما زالت هاجس المخرج الصربي كوستوريتسا

القاهرة - من ليليان وجدي: يعرف محبو المخرج الصربي امير

كوستوريتسا أن الحروب اليوغوسلافية هي أكثر ما يشغل باله ويتطرق إليه في أفلامه الشهيرة مثل (تحت الأرض) و(الحياة معجزة) كما يعرفون أيضاً أن الكوميديا العبثية هي سلاحه لتجاوز أبعاد

المتاعاة في تلك الحروب. وقبيلته الأحداث (أون ذا ميلي رود) الذي يعرض خارج المسابقة الرسمية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ليس استثناء.. فلا تزال الحرب هي الهاجس الموقر ولا تزال الكوميديا العبثية هي السلاح. «مقتبس عن ثلاث قصص حقيقية والكثير من الخيالات»، بهذه الجملة يبدأ كوستوريتسا فيلماً آخر تدور أحداثه في قرية صغيرة إبان الحرب وتلعب الحيوانات فيه دوراً محورياً. الشيء الجديد هنا هو أن كوستوريتسا يلعب أيضاً دور البطولة للمرة الأولى في فيلم من إخراج.

القصة التي ألفها كوستوريتسا أيضاً تدور حول شخصية كوستا الرجل القروي البسيط الذي يسعد الخرج والذي تدور حياته حول توصيل الحليب من المزرعة التي يعيش فيها إلى الجند الصرب في إحدى جبهات القتال. ورغم اضطراب الأحوال بسبب الحرب فإن

الحياة تبدو مستقرة وطريقها محدد بالنسبة لكوستا الذي من المقرر أن

يتزوج شقيقة أحد الجنرالات بمجرد عودته من الحرب. يتناول الفيلم ثلاث فترات مختلفة من حياة كوستا الأولى روتينية بعض الشيء يمارس فيها كوستا مهام نقل الحليب على حماره بشكل شبه الي إلى أن تدخل امرأة إيطالية صربية - تلعب دورها الممثلة الإيطالية مونيك بيلوتشي - حياته لتقبلها رأساً على عقب لتندخل في الفترة الثانية من حياة الرجل القروي والتي تكون حافلة بالمخاطر والمغامرات فيما يقع كوستا في حب المرأة التي لا يمناها الفيلم اسماً

لزيد من عموضها والتي تخفي سرا يهدد حياتيها. لعل من أهم أدوات كوستوريتسا في ترسيخ الأجواء العبثية لأفلامه هي الاستعانة بالحيوانات للعب أدوار مهمة وفي هذا الفيلم يستخدم كوستوريتسا الحيوانات بكتافة فهناك الضفدع صديق كوستا الوفي الذي يحب موسيقاه وهناك الحمام الذي يحمل كوستا وحاويات الحليب من المزرعة إلى جبهة القتال دون تدمير والتعبان الذي يحب الحليب ويساعد في حماية الرجل القروي الذي يتبرك له بعضاً من الحليب في طريقه كل يوم.

تلعب موسيقى ستريبيور كوستوريتسا -ابن المخرج- ذات الإيقاع

سلافة معمار وكاريس بشار تلتقيان في «شبابيك»



سلافة معمار

كاريس بشار

في حفل يكتظ بالنجوم أوباما يقلد 21 شخصية بارزة وسام الحرية



أوباما يقلد وساما لبيل غيبس وزوجته

مرموقة للمصلحة الوطنية للولايات المتحدة أو الأمن أو السلام العالمي أو الثقافة أو غير ذلك من الجهود

الجليلة العامة أو الخاصة. ومن بين الحاصلين على الوسام هذا العام نجم الروك بروس سيرينجستين وسام مدني بالولايات المتحدة. وعائلة الكمبيوتر في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) مارغريت هاملتون.

كما شمل التكريم شخصيات أقل شهرة لتغليها على التحديات في الارتقاء إلى قمة المجالات التي يعملون بها، ومن بينهم عالم الفيزياء ريتشارد جازوين، الذي كان رائداً للقنبلة الهيدروجينية، والذي تبني فيما بعد قضية منع انتشار الأسلحة النووية.

ويترك أوباما منصبه في يتأخر كاتون الثاني بعد ثماني سنوات في السلطة ليحل محل قطب الأعمال الجمهوري دونالد ترامب.

واشنطن - رويترز: في واحدة من آخر المناسبات الرسمية التي يحضرها بوصفه رئيساً للولايات المتحدة منح باراك أوباما شخصيات مختارة من الرياضيين والأكاديميين ورجال الأعمال والفنانين

وسام الحرية أرفع وسام مدني بالولايات المتحدة. وقصد أوباما 21 شخصية بارزة وسام الحرية الرئيسي لعام 2016. من بين هؤلاء المؤسس المشارك لمايكروسوفت بيل غيتس وزوجه ميليندا تكريما لهما

لأعمالها الخيرية وأيضاً للاعب كرة السلة السابقين مايكل جوردان وكريم عبد الجبار والممثلين توم هانكس وروبرت دي نيرو وروبرت ريدفورد.

وقال أوباما «من المفيد عندما تفكر في هذه المجموعة الرائعة من الناس أن تدر أن هذا ما يجعلنا أعظم أمة على وجه الأرض».

ويتمتع الوسام بسنوي لمن يقدمون مساهمات

«دي السينمائي» ينطلق الشهر المقبل بد «الأنسة سلون»

ديبي - د ب: أعلنت إدارة مهرجان دبي السينمائي الدولي أن الدورة الجديدة من الحدث ستعرض 156 فيلماً من 55 دولة.

وتقام الدورة الـ13 من المهرجان، خلال الفترة من 7 إلى 14 كانون أول، ديسمبر، وتضمن قائمة الأفلام مجموعة من الأفلام الروائية وغير الروائية، القصيرة والطويلة،

من 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أول، و73 فيلماً في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقال مسؤولون للمهرجان، في مؤتمر صحفي، إن «دورة المهرجان ستشهد 18 عرضاً افتتاحياً، و16 عرضاً خاصاً، وجلسات نقاش ولقاءات مع العديد من المواهب السينمائية المرشحة للفوز بجائزة الأوسكار، على مدى 8 ليالٍ. واحترافاً بفضل الأعمال السينمائية».

ومن المقرر أن ينطلق المهرجان يوم السابع من الشهر المقبل، بفيلم «الأنسة سلون»، للمخرج جون مادن، ويختتم دورته مع فيلم المخرج والمنتج جاريث إيلواردز «روح وأن: قصة حرب النجوم»، وهو جزء مستقل ومنفصل عن سلسلة أفلام «حرب النجوم».

وقال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان، نحن فخورون بمساهمة المهرجان في تطور السينما العربية بشكل فعال، سواء كان ذلك عن طريق مواهب المواهب المحلية، جنياً إلى جنب، مع صناع السينما العالميين، بدعم من (سوق دبي السينمائي)، أو عن طريق تقديم الدعم والخبرات للاجئين الصاعدة من الحربين السينمائيين».

تبرئة براد بيت من واقعة على متن طائرة أمام أبنائه

لوس أنجليس - من روري كارول: قال مكتب التحقيقات الاتحادي إن نجم هوليوود براد بيت لن توجه له أي تهمة في ما يتعلق بواقعة على متن طائرة خاصة نشر تقارير إلى أنه فقد أعصابه خلالها أمام واحد أو أكثر من أبنائه.

وكانت إدارة شؤون الطفل والأسرة في لوس أنجليس برأت بيت (52 عاماً) في وقت سابق من الشهر الجاري من هذه الواقعة التي حدثت في 14 سبتمبر/أيلول قبل خمسة أيام من طلب زوجته النجمة أنجلينا جولي الطلاق.

وقالت لورا إمبير المتحدة باسم مكتب التحقيقات الاتحادي الميداني في لوس أنجليس الثلاثاء، «فيما يتعلق بالمزاعم الخاصة برحلة على متن طائرة خاصة هيبت في لوس أنجليس وكانت تقل السيد براد بيت وأبنائه الستة» قام مكتب التحقيقات الاتحادي بمراجعة الظروف ولن يجري المزيد من التحقيقات».

وتابع، «لم توجه أي اتهامات فيما يتعلق بهذه الواقعة».

وتقدمت جولي (41 عاماً) بطلب طلاق من بيت بعد زواج دام عامين وعلاقة استمرت بينهما منذ عام 2005 بسبب خلافات يصعب حلها وطلبت وصاية منفردة على أبنائها الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية و15 عاماً.

ولبيت وجولي ثلاثة أبناء بالتبني إضافة إلى ثلاثة أبناء رزقا بيها.

(رويترز)

فضائيات وأرضيات

«حزك مزك» بين بن جدو و«آراب أيدول» وسياحة فضائية أم إرهابية لعساف وحظلة؟

لينا أبو بكر *

يبدو الأمر كدعاية ترويجية لإحدى وكالات السياحة الفضائية في «نيويورك تايمز»، حيث تتنافس هذه الشركات في ما بينها لاستقطاب مغامرين مستعدين لدفع ربع مليون دولار مقابل قضاء ساعتين على متن مركبة فضائية للتفرح على كوكب الأرض من عل، دون أي ضمانات مسبقة ببقاء سكان الفضاء، فما رأيك بالدعاية؟

عندما تتعامل مع الدولار، لا تبحث عن الختم الأعظم في ورقته كدليل على وجود المسخح الدجال بينما، إنما ركز على جرس الحرية، الذي يزغزل عيني الناظر إلى هذه العملة الأظفر في التاريخ، حينها ستدرك لماذا شاع «قبح عبدة الدولار»، وأنت تلك شيفيراته اللاتينية التي تؤرخ لديانة الشياطين الجدد؛ ترك بعد هذا مستنكر شراء الأحلام والآلام بورقة خضراء من أجل رحلة سياحية للمتعة الفضائية ودر الأرباح الخيالية على دجالسي الوكالات الإعلامية الذين يبشرونك بإحدى الخديعتين: المقاومة أو الحرية، و«حزك مزك» أيها الفلسطيني بين «الميادين» و«أم بي سي»، كالعالمق بين «طنجرة وغطاء».

فيلم عساف بين التطنطة وقفز الجواجز؟

كم ظلموك يا محمد عساف عندما استغلوا ماناتك وقتك على حساب حملك و«السك» وحولوك من بطل إلى منتج دعائي للبريق، أو حسب تعبيرهم: «معلم» لشعب اختصوا فضله في رياضة القفز عن الجواجز والتطنطة لعبور الحدود أو اجتياز شرطة الأمن في فنادق خمس نجوم!

الثرة في «عالم المارتنت»، لا يابه للرسالة الإنسانية والقضايا الوطنية بقدر ما يتغذى عليها ويمتص دماها كأثني العوض، وهذا كما يفترض يجب أن يستمر بذكاء استثنائي لهذه القضايا مستغلاً الحالة كنموذج ليس للترويج إليها بل لاستخدامها كنموذج إيجابي للمشاهد ليوهمه أن وكالة إعلامية هي جنة الأحلام الموعودة! من يتابع فيلم «يا طير الطائر»، الذي أخرجه الفنان الفلسطيني هاني أبو أسعد صاحب فيلم «الجنة الآن»، الذي رشح ل«أوسكار» ونال «غولدن غلوب»، لا يعثر على رمزية الكفاح في سبيل الحرية، كما صرح المخرج، بل يجده أقرب إلى ما اعترف به على جابر مدير عام «أم بي سي»، الذي اعتبره بنكا لتوفير فرص للشباب العربي من أجل الوصول للشهرة والتجوية.

الفيلم في حد ذاته لم يكن مقفلاً لا سينمائياً ولا واقعياً، فالترميز المتعمد الأقرب إلى تهميش القضية الفلسطينية لم ينجح بتحويل العمل إلى رمز من دام البطل السينمائي ظل محتفلاً على ذاته، وهذه ليست الشخصية الفلسطينية ولا هي الشخصية عساف ولا يمكن أن تحملها بعداً رثويًا يشغلها وتسلخها عن إطارها العام، الذي غيبته عنه وغاب عنها في الفيلم بحيث لم يبق لك صناعة ما يتابعه أو تبعته سوى نقرات الكاميرا وهي تتسلق سلم الحكاية لتصل بك إلى الذروة؛ نشوة الانتصار في معركة التصويت، أم العارك!

«طخه أو أكسر مخه»

المحتل أيضاً يكاد يغيبه هو الآخر وراء إبعاءات خلفية خافتة كأنه إكسسوار أو ديكور جانبي ليس إلا، وهو ما يفرض نوايا العمل التجارية البحتة التي تروج لمعاداة عساف كيرومو دعائي لم يكن الفيلم وفيها له بقدر ما حرص على خيائه عن مسابق إصرار وتعمد، حتى تكاد لا تستبعد خلوه من مشاهد حميمة أو التصاق فئوي لدر الميز من الدولارات، التي يمكن لها أن تسد عجز المديونية المترتب على «جاستا»، كمن فعله، حينها سيكون المبرر العربي أشد تأثيراً من المبرر الفني أو التجاري، وأقوى من الحاذير الاجتماعية والاعتبارات الطريفية للقضية، مما يدفع أمام جريمته لا ثالث لهما: «يا طخه يا أكسر مخه»!

لم يتبرأ عساف من الفيلس، ولكنه كان عادلاً مع وطنه وتزيبها مع لهه ما لم ير سوى في جزئه الأخير «مرحلة عرب أيدول» ما يلتقي به مع تجربته، التي اختلفت منه، إن لم تكن التزعت، لتندغدغ طموحات الناقدن لواجهات المد وفاتريبات العرض والسجاجيد الحمر وصدوق الكنز والبتاع!

الشاعر يتفوق على رحلة أيدول

برنامج «رحلة أيدول»، الذي يقدمه خالد الشاعر رافق محمد عساف الحقيقي كقطب لحكاية بكل تلقائيتها وبساطتها وتعقيداتها اليومية ومواجهتها مع الاحتلال وإجراءاته التعسفية، موثقا للمشاعر الفطرية التي غفلت عنها عن «الطير الطائر» واقتضها الشاعر وهو يسترق النظر ليرجح المراقبة خلف جدار العزل العنصري، ما قال له عساف: تعال تروح من هون هسه بطخونا؛ قال الشاعر أن عساف يمازحه، ولكنه فاجأ ما سأله: شو يتخاف من الطخ؟! دهشة المبرأ أمام جبروت المشجاعة كروتين حياتي لا يعيا بالخوف كإحساس مجاني بقدر ما يحترمه كحق إنساني، هي الإجابة الذهبية عن سؤال الخوف، وهي التي تضع العربي في مواجهة مع عروبه لا مع وطنك، لأنه من العيب أن لا تكون فلسطينياً حين تكون في فلسطين!

تفوق الشاعر على برنامجهِ وتفوق واقع عساف في البرنامج على مخيلة الفيلم، التي تحزر من أسرارها البطل الحقيقي ليظل البطل السينمائي أسيرها الافتراضي.

جداريات سينمائية

لو عدت لفيلم «الفراشات السوداء»، ورأيت كيف يوثق لحياة شاعرة جنوب أفريقية «بيضا» تجلت معاناتها الشخصية بكل صراعاتها النفسية والعاطفية والإبداعية والإنسانية خلال تضالها ضد نظام الفصل العنصري والعرق في بلادها، لعرفت قيمة أن يكون العمل السينمائي يحد ذاته قيمة... تغريد جوتنر، التي ألقى نيلسون مانديلا بشعارها في افتتاحه لبرنامج الوحدة الوطنية والثناء عصر الحكم العرقي في البلاد لم يعرفها الكثير من هذا العالم، ولكن الفيلم نتج بالتاريخ للذات النصالية والإبداعية عبر ثنائيات الحكاية التاريخية ضمن سياق يتلاحم فيه الشخصي والعام في عروة وثقى... وربما كان الإنتاج البريطاني لفيلم «أقصى الصحراء» الذي يتكلم على قصة الإبرني أفشين غافاريان عملاً رمزياً لحكاية راقص تحدى النظام القمعي وشرطة الأخلاق الإرهابية في إيران ليصل إلى العالم عبر فنه وقصيته، حتى لتبدو البطولة الحقيقية في ذميين الفيلمين من نصيب التامل السينمائي، التي تفرغ عن الفواصل أو الإجراءات الوهمية بين المدوع وشعبه، ولم يشيد جداراً سينمائياً بينهما كما فعل صناع فيلم «الطير الطائر»، الذي ما حلق وارثعاً إلا للبع!

لم يخسر عساف من مشواره ولا تضالها ولا فته ولا وطنه ولا أنه متقال ذرة، الخاسر الحقيقي هو التاجر، الذي تعامل مع الحلم على طريقة مروجي السياحة الفضائية في الفترة الأولى من هذه المقالة وهو يصجم على خسارته بالخطم بالأخطم: الدولار!

حظلة يهشم أبارتهايد «الميادين»

اضحك أيها المشاهد ثم اضحك، فاضحك «بيلاش»، لأن «الميادين» احتفلت ببناء جدار عالٍ لـ«الإرهابيين» حول مخيم عن الحلوة على اعتباره طوقاً آمناً، وخلاصاً وملاذاً من أمراء التطرف الداعشي في المخيم، فأهلاً أهلاً!

وكلاء بسن جدو في هذه المركبة الفضائية يروجون للمسياحة الإرهابية وهي الوجهة الآخر للمسياحة الفضائية، التي سقتها في فترة «عرب أيدول»، وهو ما يشبه احتفالات «عبد الرعب» التكرية، فيبينما تبث الحوار و«الجزيرة» و«أم تي في» اللبانية «يا للعبج» استنكارات سكان المخيم وخوفهم من هذا العزل الجداري، الذي يتكلم بسياسة الفصل العنصري الصهيونية، ترى «الميادين»، التي تعرض لك رسومات حذرة «شهاديد عن الحلوة، ويطل المخيم الأبرز» على مدار الساعة، تشارك ما اعتبرته إجراءات وطنية أمنية، تبني لها زج الفلسطينيين في علب كبريت قابلة للاشتعال الآمن؟ سبحان المقاومة!

طبيب من وكين مناصري؟ يعني لم تر هذا الإحصاء الأمني والوطني ضد مخيمات الزبالة التي اكتسحت البلد في ظل تعطل رئاسي مقصود؟ يا للمهزلة.

ما الفرق بين الجدار السينمائي الذي يعزل عساف عن وطنه وبين الجدار الأمني الذي يتدرج بالإرهاب ليعزل الفلسطينيين عن الحياة... كأنك هي بوتيك إعلامي للجدران الفاضلة!

لم يبق عليك يا حظلة سوى التحرر من أقدارهم الجدارية، وشاشات الفصل العنصري لتسقط الجواجز الفارقة بين ذبابة الجاحظ التي تغلب الوقار وبين حمامة أبي فراس، التي تتماهى مع النواج!

* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

روسيا تواصل بحث كيفية تثبيت إنتاج النفط قبل محادثات «أوبك»



الرئيس الروسي بوتين يفتتح حفلا نغظيا جديدا

مع الشركات الروسية، لكنه امتنع عن الإدلاء بتفاصيل. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق هذا الشهر موسكو مستعدة لتثبيت إنتاجها.

وقال المصدر الأول إن وزارة الطاقة تخوض محادثات مع منتجين يمثلون نحو 80 في المئة من إنتاج روسيا، وأنه لم تظهر حتى الآن خطة ملموسة لكيفية كبح الإنتاج. ولم ترد محدثة باسم وزارة الطاقة على الفور على طلب للتعليق.

وتقول شركات النفط الروسية الكبرى، المسؤولة عن ثلاثة أرباع الإنتاج في أكبر منتج للنفط في العالم، إنها ستزيد الإنتاج العام المقبل بعد بلوغ مستويات قياسية في الأشهر الأخيرة.

وهناك تحذير آخر من ترتيبات التثبيت المحتمل. فلطالما عبر إيغور سيتشن، حليف بوتين ورئيس «روسنفت» أكبر شركة منتجة للنفط في البلاد، عن شوكه في قدرة «أوبك» على تنظيم الأسواق وكان مراتبا في الاتفاق.

علاوة على ذلك يبدو من المستبعد أن تتوقف روسيا عن تدشين حقول نفطية جديدة، وهو أمر ضروري للحفاظ على إنتاجها.

ودشنت روسيا عدة حقول نفطية كبرى، بما في ذلك حقل فيلانوفا في البحر، التابع لشركة «لوك أويل» في بحر قزوين هذا العام. وقال المصدر الأول إنه لا ينة لتقييم إدخال مشروعات أخرى جديدة إلى الخدمة.

ينعقد اجتماع على مستوى الخبراء بين «أوبك»، وبعض الدول غير الأعضاء في المنظمة يوم 28 نوفمبر في فيينا، حيث من المتوقع أن يتم الاتفاق على التفاصيل قبل

تثبيت الإنتاج وينبغي أن يكون واضحا أي الشركات ترغب في المشاركة» وقال مصدر آخر «الخيارات (المتاحة للتثبيت) جريت مناقشتها». ومن المقرر أن

وقال مصدر رفيع المستوى في القطاع طالبا عدم ذكر اسمه «التثبيت ممكن فنيا، لكن قبل كل شيء يجب تحديد مستوى

العراق مستعد لخفض إنتاج النفط في إطار خطة «أوبك» لدعم الأسعار

بغداد - رويترز: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي للصحافيين أمس الأربعاء في بغداد ان العراق مستعد لخفض إنتاجه النفطي في إطار خطة منظمة «أوبك» الرامية لتقليص المعروض العالمي وتعزيز أسعار الخام.

وقال العبادي «الذي سنخسره بتخفيض إنتاجنا سنبرحه في عائدات النفط... العراق يتحمل مسؤولية جزء من هذا التخفيض». وتمثل تصريحات العبادي أوضح إشارة حتى الآن إلى أن بغداد ستدعم خطة المنظمة الرامية لخفض الإنتاج حين تجتمع المنظمة في الثلاثين من الشهر الحالي في فيينا.

وكانت تصريحات سابقة لوزراء عراقيين تشير إلى عكس ذلك، إذ قالوا إن منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» يجب أن تعفي العراق من تخفيضات الإنتاج، في ظل احتياج البلاد

والبنية التحتية للإسكان على مدى السنوات الخمس المقبلة. من جهة ثانية أكد وزير الخزانة البريطاني أن بلاده ستلتزم بخطتها لتقليص ضريبة الشركات من 20 في المئة إلى 17 في المئة بحلول عام 2020.

ويعد أن أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي يوم الاثنين الماضي راجت كنهات أن الحكومة ربما تعلن عن خفض آخر في ضريبة الشركات للحفاظ على قدرتها التنافسية.

وكانت رئيسة الوزراء قد قالت لاتحاد الصناعة البريطاني إن الخطة الماضية ان نتيجة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تمثل «فرصة لبناء دولة أكثر قوة وعدلا».

وأضافت ماي أنها تريد أن يكون لدى بريطانيا «أدنى معدل ضريبة شركات في مجموعة العشرين، وأيضا نظام ضريبي، يشجع على الإبداع بشكل كبير».

بريطانيا تخفض توقعات النمو في أول خطة ميزانية بعد «بريكست»

لندن - وكالات - «القدس العربي»: قال فيليب هاموند، وزير المالية البريطاني، أمس الأربعاء أن بلاده خفضت توقعاتها الرسمية للنمو الاقتصادي للعامين المقبلين. وجاء ذلك خلال لقائه أول بيان ميزانية بلاده منذ صوت الناخبون على الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست» في 23 يونيو/حزيران الماضي.

وأضاف هاموند أن صافي دين القطاع العام من المتوقع أن يرتفع إلى أعلى مستوى له عند 90.2 في المئة في 2017-2018، وذلك من تقديرات بنسبة 81.3 في المئة في مارس/آذار.

وقال مكتب مسؤولية الموازنة الذي يصدر توقعات مستقلة عن الميزانية البريطانية أن الناتج المحلي الإجمالي سينمو بنسبة 1.4 في

المنته في 2017 انخفاضا من توقعات عند 2.2 في المئة في مارس أقبيل أن يقر الناخبون الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال هاموند أيضا إن مكتب مسؤولية الميزانية يتوقع نموا يبلغ 1.7 في المئة في 2018، مقارنة مع توقعات مارس البالغة 2.1 في المئة.

وأضاف أنه سوف يطلق صندوقا لاستثمار 23 مليار استرليني (28.58 مليار دولار) في السكك الحديدية والاتصالات

مصرفية بريطانية تحذر من الغموض المحيط بالاقتصاد بسبب «بريكست»

لندن - د ب أ: قالت مسؤولة رفيعة المستوى في بنك إنكلترا المركزي أمس الأربعاء أن حالة الغموض الاقتصادي من الاتحاد الأوروبي لم تتضرر بالبنمو الاقتصادي بالقدر المتوقع حتى الآن، لكنها ما زالت تمثل خطورة على النمو.

ونشرت كريستين فورييس، عضو لجنة السياسة النقدية المكونة من 9 أعضاء في بنك إنكلترا المركزي، كلمة بعنوان «الغموض المحيط بالغموض».

وقالت أن هناك 3 مرات فقط في التاريخ وصلت فيه درجة الغموض إلى الحالة التي خلقها الاستفتاء البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوروبي، «خلال الأزمة المالية عامي 2008 2009».

وخلال فترة تصاعد المخاوف بشأن مستقبل منطقة اليورو في نهاية 2011، وبعد خروج بريطانيا من آلية سعر الصرف الأوروبية وانخفاض قيمة الجنيه الإسترليني عام 1992.

وادعت فورييس أن كان هناك تأثير مادي بسيط على الاقتصاد، رغم أن التغطية الإعلامية الواسعة والتوقعات المتباينة

صعود سعر النفط رغم استمرار الشكوك بشأن اتفاق لخفض الأنتاج

نيويورك - رويترز: صعدت أسعار النفط أمس الأربعاء رغم شكوك المستثمرين في أن تتفق «أوبك» على خفض كبير بما يكفي بحيث يقلص بشكل ملحوظ تخمة المعروض العالمي.

واتجهت أسعار النفط للانخفاض في التعاملات الصباحية المبكرة لكنها ارتفعت بعد أن أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزون الخام الأمريكي هبط على غير المتوقع بمقدار 1.3 مليون برميل الأسبوع الماضي.

وفي السوق الأمريكية ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 19 سنتا إلى 48.22 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:44 بتوقيت غرينتش بعد صعودها إلى 48.43 دولار في وقت سابق أمس.

وزادت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 16 سنتا إلى 49.28 دولار للبرميل.

ويتوقف نجاح اتفاق أوبك على توصيل ثاني وثالث أكبر منتجي المنظمة وهما إيران والعراق إلى اتفاق مع السعودية بشأن مقدار التخفيض.

ويتوقع متعاملون توصيل أوبك إلى اتفاق ما لكن تظل هناك الشكوك قائمة فيما إذا كانت المنظمة ستتفق على خفض مقترح بواقع أربعة إلى 4.5 في المئة قيد النقاش. ومن شأن ذلك أن يخفض الإمدادات بأكثر من 1.2 مليون برميل يوميا وفقا لحسابات رويترز.

صندوق استثمار في هونغ كونغ يطلق أول صندوق آسيوي للتمويل الإسلامي

هونغ كونغ - رويترز: أطلق صندوق «ميراي أسيت غلوبال انفستمننتس»، مقره هونغ كونغ، أول صندوق أسهم آسيوي قائم على قواعد الشريعة الإسلامية في إطار جهوده لتوسيع قاعدة عملائه، وتلبية طلب مستثمري قطاع التمويل الإسلامي في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

ويضيف إطلاق الصندوق الجديد زخما لقطاع التمويل الإسلامي، الذي مو بفترة دمج في الأوامر القليلة الماضية، لكنه الآن يجتذب شركات إقليمية تسعى إلى دخول أسواق من السعودية إلى إندونيسيا.

وقال «ميراي أسيت» في بيان أن صندوق التمويل الإسلامي الذي يقع مقره في لكسمبورغ سيكسب مسجلا في دول مختارة، وسيركز على التوزيع مع شركاء محليين.

وقال البيان «إدارة الأصول الإسلامية مجال نمو داخل قطاع الاستثمارات.

وقدرات التمويل الإسلامي مطلوبة لخدمة أسواق وشرائح معينة من العملاء». وميراي أسيت، نزاع إدارة الأصول لمجموعة «ميراي أسيت» المالية في كوريا الجنوبية، ويملك في 12 دولة ويدير أصول عملاء بقيمة تتجاوز 100 مليار دولار.

ارتفاع التضخم في السودان إلى حوالي 20 في المئة

الخرطوم - رويترز: ذكر مكتب الإحصاء المركزي أمس الأول أن معدل التضخم السنوي في السودان ارتفع إلى 19.6 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول، من 18.32 في المئة في سبتمبر/أيلول، مع زيادة أسعار المواد الغذائية والموصلات وتراجع العملة في السوق السوداء.

يعاني اقتصاد السودان منذ انفصال جنوب السودان في 2011، واستحوذته على 75 في المئة من إنتاج البلاد من النفط، وهو المصدر الرئيسي للعملة الصعبة وإيرادات الحكومة.

واتخذ السودان إجراءات تشخيصية في الأسابيع الأخيرة تستهدف خفض الإنفاق الحكومي، ورفع أسعار الدعم جزئيا عن الوقود والكهرباء، وفرض قيودا على الواردات، فيما زاد الرسوم الجمركية.

وتسبب نقص الدولار ونمو السوق السوداء للعملة الصعبة في ارتفاع تكلفة الواردات وزيادة الأسعار بشكل عام. وجرى تداول الجنيه السوداني عند 18.2 جنيه للدولار في السوق السوداء أمس، مقارنة مع 17.5 في وقت سابق هذا الأسبوع وبما يقل كثيرا عن سعر الصرف الرسمي البالغ 6.4 جنيه للدولار، الذي تبقى عليه الحكومة منذ أغسطس/آب 2015.

وقال متعامل في السوق السوداء «هناك نقص هائل في الدولارات بالسوق... أتوقع أنه (سعر الصرف) بالسوق السوداء) سيصل إلى 20 جنيتها في الأيام المقبلة بسبب الضغط الشديد في السوق وشح المعروض من الدولار».

شركة بريطانية تخسر دعوى قضائية بقيمة 68 مليون دولار بخصوص شحنة نفط مغربية

الحكم. وتدين مصفاة «سامير» لشركات تجارية ونفطية، مثل «غليتكور» و«فيتول» و«بي.بي. إنرجي»، بما إجماليه نحو مليار دولار.

ولم تلغ جهود إعادة تشغيل المصفاة حتى الآن. وقال محمد الكرمي المحارص القضائي القائم على إدارة «سامير» يوم الاثنين الماضي أنه سيدرس عروض شراء المصفاة بشرط أن تتضمن استئناف الإنتاج.

بنك أبو ظبي الوطني 95 في المئة من هذا الدين. وقضت المحكمة العليا في لندن بأن «بي.بي» لم يكن لديها الحق في تمرير الدين. وقالت إن العقد المبرم بين «بي.بي» و«سامير» قضى بعدم إحالة النزاعات أو الحقوق دون موافقة «سامير» التي لم يتم الحصول عليها.

وأضافت أن بنك أبو ظبي الوطني يحق له مطالبة «بي.بي» بنحو 68.9 مليون دولار، بالإضافة إلى الفائدة التي لم تدفعها «سامير» إلى البنك.

لندن - رويترز: قضت محكمة بريطانية بدفع شركة «بي.بي. إنرجي» لتجارة النفط أكثر من 68 مليون دولار لبنك أبو ظبي الوطني في قضية ترتبط بالإنفاق المبالغى لمصفاة «سامير» المغربية في 2015.

وكانت شركة الطاقة البريطانية قد باعت شحنة من خام الأورال الروسي إلى «سامير» في أغسطس/آب 2014 ولم يتم دفع ثمنها وتحمل بنك أبو ظبي الوطني 95 في المئة من هذا الدين.

وقال إن القرارات ستؤثر على قطاعات تكنولوجيا المعلومات والبنية الأساسية وأخيرا أنظم العاملين في البنوك، وأضاف أن مدنا أوروبية أخرى مثل باريس ومريد تتطلع إلى جذب الوظائف المصرفية التي قد تغادر لندن.

بشأن النمو خلقت مستويات عالية من الغموض. وقالت المصرفية البريطانية أنه «رغم هذه المناقشة الحادة بشأن الغموض، فإن الأباء الاقتصادي لبريطانيا قوي.. ومع ذلك ورغم أن الغموض الكبير اتضح مؤخرا أن تأثيره على الاقتصاد البريطاني أقل من المتوقع، فإن هذا لا يعني أنه بلا تأثير، أو لن يكون له تأثير في المستقبل».

وأضافت أن «أغلب الاستطلاعات أشارت إلى أن بعض الشركات أجلت استثماراتها بالفعل، أو تتوقع القيام بذلك خلال العام المقبل»، محذرة من أن طول فترة الغموض يمكن أن تؤدي إلى تراجع الاستثمارات وتراجع الأجور وتراجع نمو الإنتاجية، وبالتالي تراجع الدخل والاستهلاك في بريطانيا.

على صعيد آخر توقعت البنوك الأجنبية العاملة في ألمانيا أن يكون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة «خروجا صعبا» وأن يكون له تأثيرات خلال العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة. ويتوقع شتيغان فينتر، رئيس مجلس

إدارة اتحاد البنوك الأجنبية في ألمانيا، حرمان القطاع المالي الرئيسي لبريطانيا الموجود في حي المال «سيتي» في العاصمة البريطانية لندن من الوصول إلى السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي».

وأضاف فينتر، المسؤول في مجموعة «يو.بي.إس.» المصرفية السويسرية، في كلمة له في مدينة فرانكفورت إن البنوك البريطانية ستستفد ما يسمى «حقوق المرور/الجواز السفر» التي تتيح لهم حاليا بيع منتجاتها في مختلف دول الاتحاد الأوروبي. ويتوقع فينتر أن تبدأ البنوك الأجنبية العاملة في ألمانيا اتخاذ القرارات المؤثرة خلال الأسابيع المقبلة، مضيفا «أسوأ سيناريو بالنسبة لي هو أن يتحقق هذا خلال عامين اعتبارا من مارس/أبريل 2017».

وقال إن القرارات ستؤثر على قطاعات تكنولوجيا المعلومات والبنية الأساسية وأخيرا أنظم العاملين في البنوك، وأضاف أن مدنا أوروبية أخرى مثل باريس ومريد تتطلع إلى جذب الوظائف المصرفية التي قد تغادر لندن.

إيطاليا تواصل تعزيز علاقات التجارة مع إيران رغم فوز ترامب

روما - رويترز: تعهد وزير الصناعة الإيطالي بدعم صفقات تجارية مع إيران قد تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات، وذلك رغم بواعت اللقي من أن يعيد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تجميد العلاقات مع طهران.

كانت إيران عادت إلى النظام التجاري العالمي في يناير/كانون الثاني، بعد اتفاق دولي مع القوى العالمية. وبدأت الشركات الإيطالية الإعداد لاتفاقات تجارية معها.

وأثار ترامب احتمال أن تنسحب الولايات المتحدة من الاتفاق الذي تضمن رفع العديد من العقوبات في مقابل كبح الطموحات النووية لإيران، مما دفع دبلوماسيين أوروبيين إلى إبداء القلق من أن تغير القيادة في البيت الأبيض قد يخرج علاقات التجارة المتنامية عن مسارها.

لكن وزير الصناعة الإيطالية كارلو كاليندا قال إنه سيواصل العمل على تعزيز العلاقات التجارية، وأنه سيسافر إلى إيران في أوائل

شركات صينية وإيرانية تبدي اهتماما بالاستحواذ على شركة صلب باكستانية

شركات صينية وإيرانية بالاستحواذ على مصنعها الضخم الواقع عند أطراف كراتشي، وأبلغ رويترز بالهاتف «سنسعي للتاجر لمدة 45 عاما وسنهدف المستثمرين الأجانب إلى جانب الشركات المحلية».

وأضاف أن البيع أو أي تاجر محتمل سيطلب موافقة لجنة الخصخصة ومجلس الوزراء. وستتخطى اللجنة جولات ترويجية للمستثمرين في لاهور وكراتشي الأسبوع المقبل، لقياس حجم الاهتمام المحلي بالشركة.

وقال زبير أن بعض الشركات المحلية أبدت اهتماما، لكنه أحجم عن تحديدها بالاسم. كانت باكستان تعهدت لصندوق النقد الدولي بخصخصة «ستيل ملز» والخطوط الجوية الباكستانية، في إطار قرض إنقاذ قيمته 6.7 مليار دولار تم الاتفاق عليه في 2013.

ورغم انتهاء برنامج الصندوق في سبتمبر/أيلول، فقد أخفقت الحكومة في خصخصة أي من الشركات.

إسلام أباد - رويترز: قال محمد زبير، رئيس لجنة الخصخصة الباكستانية أمس الأربعاء إن شركات حكومية صينية وباكستانية مهمة بالاستحواذ على شركة «باكستان ستيل ملز» لصناعة الصلب التي تتكد خسائر.

وأصبحت الشركة، المملوكة للدولة والتي شديدا الاتحاد السوفيتي في السبعينيات، مصدر استنزاف ضخم لوارد الحكومة. وقد أوقفت إنتاج الصلب في 2015. وتراكمت على الشركة خسائر قيمتها 163 مليار روبية (1.56 مليار دولار) فضلا عن ديونها القائمة.

كانت الحكومة تأمل في بيع «ستيل ملز»، لكنها وجدت صعوبة في العثور على مشترين، وواجهت معارضة من حكومة إقليم السند، فضلا عن اتحاد قوي يمثل الكثير من عمالي الشركة البالغ عددهم 14 ألفا.

وقال زبير إن الحكومة ما زالت ترحب ببيع الشركة، لكن تأجيرها لفترة طويلة هو الخيار الأرجح حاليا، في ظل «اهتمام»

انسحاب ترامب من «الشراكة عبر المحيط الهادي» يقضي على اتفاق تجاري كانت ستقوده أمريكا



الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب

وقال بيرمر «شخصيا اعتقد أن اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي لم تكن مجرد وسيلة لإبراز النفوذ الأمريكي في آسيا، وهو أمر جيد للولايات المتحدة، ولكنها أيضا وسيلة كانت ستجعل من المحتل بمضي الوقت أن تعمل الولايات المتحدة والصين معا بشكل أوفق».

الإقليمية الشاملة». وقال إيان بريرمر، رئيس استشارات المخاطر السياسية لدى مجموعة «أوراسيا غروب» للصحافيين في بكين أن نهاية اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي بمثابة فرصة ضائعة لواشنطن كي تعمل بشكل وثيق مع الصين حتى تنضم الصين إلى الاتفاقية.

اتفاق في أقرب وقت ممكن لمواجهة نزعة الحماية التجارية المتزايدة. وأجلت فيتنام الأسبوع الماضي تصديقها على اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي بعد أن تخلى أوباما عن جهود لدفع الاتفاق بعيدا عن الكونغرس، بينما حولت ماليزيا تركيزها إلى اتفاقية «الشراكة الاقتصادية

ترغب في المشاركة». وأضاف قائلا «نعم نحن نفتح الباب أمامهم للتوقيع على الاتفاق كذلك».

لكن رئيس وزراء سنغافورة، لي هسيين لونغ، قال إن إعادة فتح باب المفاوضات لن يكون سهلا. وأضاف: «إذا وقعت اتفاقية جديدة سيكون عليك أن تراجعها مجددا. لم نغير ذلك الجسر بعد، سنجتازه إذا وعندما نصل إلى ذلك».

من جهتها تدفع الصين بنسخها الخاصة من اتفاقية للتجارة بين آسيا ودول المحيط الهادي، تطلق عليها «الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة» والتي تستثني على الأخص الولايات المتحدة. وهي اتفاقية أكثر تقليدية للتجارة تتضمن خفض الرسوم الجمركية، بدلا من انفتاح الاقتصادات ووضع معايير عالية وبيئية، مثلما تريد اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي.

واعتقد أعضاء آخرون من بين دول المنظمة الإثنى عشر بإمكانية التغلب على انسحاب الولايات المتحدة. فقد قال ستيفن سيويو، وزير التجارة الاستراتيجي، للصحافيين في كانبيرا إن بإمكان الدول الأعضاء المضي قدما باتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي بدون الولايات المتحدة من خلال تعديل الاتفاقية وربما ضم أعضاء آخرين. وأضاف: «قد ننظر على سبيل المثال إلى ما إذا كانت الهند أو إندونيسيا أو دولة أخرى

بلا معنى بدون الولايات المتحدة»، حتى في ظل استمرار البرلمان في مناقشة التصديق عليها وتعهد حكومته بالضغط على أعضاء آخرين للموافقة عليها.

لكن مسؤولا يابانيا كبيرا قال إنه حتى بدون تصديق الولايات المتحدة فإن اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي لن تنزل من الوجود. وقال شينبي ساساكي، رئيس الإدارة المعنية باتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي في مكتب رئاسة الوزراء «سنستمر فقط في حالة غير سارية المفعول... في المستقبل إذا اتخذت الولايات المتحدة الإجراءات وتم تمريرها عبر الكونغرس فإن هذا سيلبي الشروط وتصبح اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي سارية المفعول».

* تعديل الاتفاقية

وتستهدف اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي التجارية القضاء على الحواجز التجارية في بعض اقتصادات آسيا سريعة النمو، وتمتد من كندا إلى فيتنام. ولا يمكن أن تصبح نافذة المفعول بدون الولايات المتحدة. وتتطلب الاتفاقية تصديق ست دول على الأقل تمثل 85 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي المشترك للدول الأعضاء.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أن «اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي ستكون

طوكيو/سيدني - رويترز: قال مؤيدون لاتفاق تجاري بين دول آسيا والمحيط الهادي أن الاتفاق لن تكون أمامه فرصة للصدور تقريبا، بعد أن أجهز عليه الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، مفسحا الطريق أمام الصين لتولي زمام القيادة في التجارة. وعبرت كل من اليابان وأستراليا عن التزامها بالاتفاق أمس الأول بعد ساعات من تعهد ترامب الانسحاب من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي التي تضم 12 دولة في أول يوم من توليه مقاليد منصبه، واصفا الاتفاقية بأنها كارثة محتملة على بلدنا».

ويبدو أن إعلان ترامب قد أجهز على أي آمال بشأن الاتفاقية، وهي مبادرة تجارية أطلقها الرئيس باراك أوباما واستغرقت خمس سنوات لإعدادها، وتهدف لتغطية 40 في المئة من الاقتصاد العالمي. وتستهدف اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي التجارية القضاء على الحواجز التجارية في بعض اقتصادات آسيا سريعة النمو، وتمتد من كندا إلى فيتنام. ولا يمكن أن تصبح نافذة المفعول بدون الولايات المتحدة. وتتطلب الاتفاقية تصديق ست دول على الأقل تمثل 85 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي المشترك للدول الأعضاء.

الصناديق السيادية الخليجية تتجه للاستثمار في قطاعات التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية

والإمارات، وثلاثة صينية، وثلاثة من دول العالم الأخرى المختلفة، بحسب الإحصاءات. ويصنف صندوق أبوظبي للاستثمار الملوك لحكومة الإمارة، الذي بدأ نشاطه عام 1976، ككثاني أكبر صندوق سيادي في العالم بعد صندوق التقاعد الحكومي النرويجي، وتقدر موجوداته بنحو 773 مليار دولار.

وتتملك الإمارات عدداً من صناديق الثروة السيادية الأخرى، وهي «مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية» بمبلغ 183 مليار دولار، و«صندوق مجلس أبوظبي للاستثمار» بحجم أصول 110 مليار دولار، و«هيئة رأس الخيمة للاستثمار» بنحو 1.2 مليار دولار.

وجاء صندوق الاستثمار التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) في المرتبة الرابعة عالمياً والثانية خليجياً من حيث الحجم. وتبلغ استثماراته 632 مليار دولار، يليه صندوق الكويت بقيمة 592 مليار دولار، ثم صندوق قطر في المركز التاسع عالمياً والرابع خليجياً بقيمة 256 مليار دولار. وتمتلك سلطنة عمان صندوقاً سيادياً تبلغ أصوله 34 مليار دولار، فيما تبلغ أصول صندوق «ممتلكات» الجريني 11.1 مليار دولار.

التكنولوجيا إلى المنطقة للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

عوائد بديلة

وقال الخبير الاقتصادي الكويتي عدنان الدليمي أن الحكومات الخليجية تعمل على صناديقها السيادية، لإيجاد عوائد بديلة للإيرادات النفطية التي تراجعت بشكل حاد، ما دفع تلك الصناديق للدخول في قطاعات جديدة مثل الطاقة البديلة والتكنولوجيا والاستثمار في المستقبل مع دخول العالم في مرحلة الثورة الصناعية الرابعة.

وتابع في اتصال هاتفى من الكويت أنه في ظل عصر العائدات المنخفضة للأسواق المالية تأثرت عوائد الصناديق السيادية عموماً من بيئة العائدات المنخفضة والأسواق المتقلبة.

وأوضح أن الصناديق السيادية تأخرت كثيراً في الدخول نحو الاستثمارات عالية المخاطر، ولكن لا يزال أمامها فرص وإمكانات قائمة لا سيما وأن الاستثمار في هذه القطاعات سيعد بالأرباح والإيرادات على المدى المتوسط.

ومن بين أكبر عشرة صناديق سيادية في العالم يوجد أربع صناديق خليجية من السعودية والكويت وقطر

«مجموعة سامبا» و«الاتصالات السعودية» و«معدن».

وأضاف قاقيش أن خطوات الصندوق السعودي هي في الاتجاه الصحيح وأمر إيجابي للمملكة التي ستزيد عائداتها غير النفطية، وبالتالي تقلل الاعتماد على هذا القطاع الذي تأثر خلال العامين الماضيين.

ولفت عبد الغني إلى أن بعض الصناديق شهدت الكثير من عمليات السحب بسبب انخفاض أسعار النفط، وإعادة الأصول لبعض الأنشطة الجديدة محلياً. وكانت صناديق الثروة السيادية، بما فيها الخليجية، قد سحبت 86.5 مليار دولار على الأقل من بيوت الاستثمار العالمية خلال العامين الماضيين حتى يونيو/حزيران الماضي، حسب بيانات مؤسسة «أي فيستمنت» للأبحاث.

من جانبه اعتبر طارق قاقيش، الخبير الاقتصادي ومدير الأصول في شركة «المال كابتال» الإماراتية، أن هناك اهتمام متزايد من جانب صناديق الاستثمارات السعودية على وجه التحديد بالاستثمار في قطاعات التكنولوجيا الحديثة الناشئة وذلك في ظل الاتجاه العالمي نحو تلك القطاعات.

ويملك صندوق الاستثمارات العامة السعودي، الذي تأسس عام 1971، حصصاً بقدراً مجموعها بعشرات المليارات من الدولارات في شركات محلية مرحة وغير مرحة، حيث يعتبر من كبار الملاك في 19 شركة مدرجة في السوق السعودي، أهمها «سابك» و«البنك الأهلي التجاري»

استثمر في «أوبر» وشركة «فليبيكات» للتجارة الإلكترونية في 2014، وهو يدرس حالياً الاستثمار في صندوق ناشط في إدارة الأصول لبعض الصناديق اليابانية وصندوق الاستثمارات السعودي، بحسب ما نشرته وكالة «بلومبرغ» الأمريكية الشهر الماضي. وقادت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية هذا العام استثماراً مباشراً في شركة «غاوبون» الأمريكية المتفجرة المتخصصة في صناعة الأجهزة القابلة للارتداء.

توجه جديد

وقال طه عبد الغني، المدير العام لشركة «نماء» القطرية للاستشارات المالية أن التوجه الجديد من جانب بعض الصناديق السيادية الخليجية يعطي مؤشراً على تبني استراتيجيات غير مسبقة لاستثمار أموالها في قطاعات ناشئة عالية المخاطر، مع السعي للحصول على عوائد أكبر من الاستثمارات التقليدية. وتابع في اتصال هاتفى من الدوحة «بعد هبوط النفط أصبح من الصعب استثمار تلك الصناديق في الاعتماد على تدفق للنفط من الحكومات مما أدى لتحول في استراتيجيات الاستثمار».

حزيران الماضي 3.5 مليار دولار لتوفير خدمة «أوبر» الأمريكية لخدمات النقل وسيارات الأجرة، وهي أضخم شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة وقيمتها 62.5 مليار دولار.

و«صناديق الثروة السيادية» كإنتاج استثمارية ضخمة تقدر بمئات مليارات الدولارات، وهي مكلفة بإدارة الثروات والاحتياطات المالية للدول، وتتكون من أصول متنوعة مثل العقارات والأسهم والسندات وغيرها من الاستثمارات، وتمثل الذراع الاستثمارية للدولة ذات الفوائد المالية.

وتاريخياً تعود فكرة إنشاء الصناديق السيادية إلى منطقة الخليج، وتعتبر الهيئة العامة للاستثمار في الكويت أول صندوق للثروة السيادية في العالم. وتم إنشاء الصندوق في عام 1953 لاستثمار فائض العائدات النفطية. وتشير إحصاءات مستمدة من آخر بيانات معهد صناديق الثروات السيادية إلى أن إجمالي موجودات (أصول) الصناديق الخليجية يبلغ حالياً نحو 2.67 تريليون دولار أي أكثر من 37 في المئة من إجمالي موجودات صناديق الثروات السيادية العالمية. وكان جهاز قطر للاستثمار قد

دبي - الأناضول: تتجه الصناديق السيادية الخليجية نحو أسواق المشاريع التكنولوجية والتجارة الإلكترونية، وهو تحول في استراتيجيات الاستثمار التي ارتكزت لعقود طويلة على الاستثمارات التقليدية المحافظة. وقال خبراء ومطعون في مقابلات أن السبب الرئيس وراء هذا الاتجاه يكمن في توافر فرص استثمارية في تلك القطاعات الناشئة وارتفاع عوائدها رغم المخاطر الكبيرة، بعد هبوط أسعار النفط الخام وعدم جدوى توسعة الاستثمارات في الوقت الحالي على الأقل.

ودخل صندوق الاستثمارات العامة السعودي (الصندوق السيادي للمملكة)، في وقت سابق من هذا الشهر في شراكة مع رجل الأعمال الإماراتي محمد الجبار ومستثمرين آخرين لإطلاق منصة للتجارة الإلكترونية باستثمارات مليار دولار، وتبلغ حصة الصندوق 50 في المئة. ويعتزم الصندوق تأسيس صندوق استثماري جديد بالشراكة مع مجموعة «سوفت» اليابانية بقيمة 100 مليار دولار للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة. واستثمر الصندوق في يونيو/

الإجراءات المالية اللازمة للنهوض بالاقتصاد الوطني.

وقال جواد العناني، نائب رئيس الوزراء الأردني، في مقابلة سابقة إن تكلفة اللاجئ السوري على الاقتصاد الأردني تبلغ قرابة 2000 دولار سنوياً، «أي أن الأردن يتحمل 2.5 مليار دولار سنوياً، بينما المردح المالية والتعويضات المخصصة لتعويض الأردن لا تعادل 45 في المئة من إجمالي المبلغ، والباقي تتحمله الخزينة أو المواطن الأردني».

في الأردن بحسب أرقام وزارة العمل ما بين 307 ألف و310 ألف، غالبيتهم من المصريين. ومع أن لهؤلاء مساهمة لا تنكر في الاقتصاد إلا أن تحويلاتهم المالية إلى عائلاتهم في الخارج تسهم في زيادة عجز ميزان مدفوعات البلاد. ويرى الخبراء أن المعاملة الوافدة في الأردن ليست سبباً رئيسياً في سوء وضع الاقتصاد، كما هو الحال بالنسبة للاضطراب الإقليمي وانعكاساته، ويرى «أن الاقتصاد الأردني يعاني من واقع سلبى بدأ عام 1994 بسبب الانحياز إلى الاقتصاد الحر بشكل عام، والخصخصة والعولمة وإضافة ضريبة

على بعض التقديرات، عائقاً أمام سير الإصلاح الاقتصادي وأداء السوق وغيرها من

صندوق النقد الدولي ضيف «ثقل الظل» في عيون الأردنيين

سببكون له انعكاسات على ذوي الدخل المتوسط وسيكون تأثيرها المباشر على الطبقات الفقيرة.. في كل الأحوال سيكون الأثر هو ارتفاع في الأسعار».

وأشار فراس الأشقر إلى «أنه من الصعب الحكم بنتائج اللقاءات في سلبيتها أو إيجابيتها، ما لم تتضح طبيعتها وإلى ما ستنتهي إليه.. إذا كان هناك دعم مالي سيأتي للبلد ويتم وضعه في مكانه الصحيح فلا مشكلة، وإذا لم يكن هناك شيء ملموس فلن أتابع نتائجها».

أما رامي الحايك، وهو عامل واقد يحمل الجنسية السورية، فقد أكد «أن كل شيء في هذه البلد غالي وبالكاد تستطيع أن تتماشى مع ذلك (...) إذا ارتفعت الأسعار فلن يستطيع ابن البلد أن يعيش كيف نحن».

وتشكل أعداد اللاجئين السوريين المرتفعة في الأردن، والتي تزيد عن 1.3 مليون فرد حسب بعض التقديرات، عائقاً أمام سير الإصلاح الاقتصادي وأداء السوق وغيرها من

المنتجة، وسيؤدي بالتالي إلى مزيد من الانكماش».

وقال لخصر بن خلاف من حزب جبهة العدالة عمان سئل فيها أفراد عن رأيهم بما طرحه صندوق النقد من اقتراحات على الحكومة، تبين أن أكثر الناس ينظرون بسلبية وتشاؤم حول تلك الاقتراحات.

وعبر المواطن الأردني خالد أبو العدى عن تشاؤمه من تلك اللقاءات، واصفاً صندوق النقد بـ«صاحب السلطة» القول الفصل بالقرارات الاقتصادية للحكومة، ومضيفاً «ما علينا سوى الصبر... الأسعار سترتفع والغني سيزداد غنى والفقير سيزداد فقراً».

مقاعد «أن الأصل في أي برنامج مع صندوق النقد الدولي، أن يكون الهدف منه تحسين إيرادات الدولة وتخفيف عجز الموازنة».

وأضاف «القرارات الأولية تقترحات صندوق النقد الدولي لها علاقة بتحسين الجبابة فيما يتعلق بصيرفة الدخل.. هذا

تشير إحصاءات الحكومة الأردنية إلى أن نسبة البطالة في المملكة وصلت إلى 15.8 في المئة خلال الربع الثالث من العام الجاري، مقارنة مع 14.8 في المئة في الربع المناظر من العام الماضي، وهو رقم يشكك به خبراء اقتصاديون، مؤكداً أن النسبة الحقيقية تتجاوز 217 في المئة».

واعتبر الخبير الاقتصادي محمد البشير أن إجراء استقوام بها الحكومة الأردنية فيما يتعلق بالضرائب وخاصة المبيعات، سيكون ذا أثر باع على المستهلكين.

وتابع القول «القول المسهلته بالأصل تعرضت لضغوط هائلة خلال الفترة الماضية.. تأكلت دخولها بسبب الضرائب وارتفاع الأسعار، مما أدى إلى التضخم الذي يعيشه الاقتصاد الأردني».

وأوضح «أن ما يشاع في الشارع المحلي من محاولة تعديل نسبة الضريبة العامة على المبيعات سيكون كارثياً على الاقتصاد الأردني وعلى القوى الاستهلاكية وعلى المؤسسات

زيادت في الضرائب.

وانتهت بعثة صندوق النقد الدولي زيارة العاصمة عمان استمرت 25 بين أكتوبر/ تشرين الأول و8 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، لإجراء مناقشات في إطار المراجعة الأولى لبرنامج الأردن الاقتصادي الذي يدعمه اتفاق للاستفادة من «تسهيل الصندوق الممتد»، ومناقشات في إطار مشاورات المادة الرابعة لعام 2016.

وأظهرت نتائج الزيارة، حسب صندوق النقد الدولي، أن الأردن حقق نجاحاً كبيراً في معالجة الصدمات الخارجية خلال السنوات الماضية، لكن ما تزال هناك عدة تحديات تشكل ضغطاً على الاقتصاد.

وقال الصندوق أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ما زال أقل من المستوى الممكن، بينما البطالة تتزايد خاصة بين الشباب والنساء، وأن طول أمد الصراعات وأزمة اللاجئين السوريين يؤثران على أداء الأسواق والمالية العامة والاستثمار.



الجزائر: موازنة تخفض الإنفاق وتزيد الضرائب لمواجهة تداعيات تراجع عائدات النفط والغاز

العالية. ويبلغ الدين حالياً بسعر يبلغ 18.23 دينار (16 سنتاً أمريكياً) للتر.

وتنص الموازنة الجديدة على زيادة ضريبة القيمة المضافة إثنين في المئة، بينما سترتفع الضرائب على إيجارات العقارات المحلية بنسبة تتراوح بين سبعة وعشرة في المئة. وسترتفع أسعار التبغ بنسبة تتراوح بين 60 و100 في المئة.

كما ستزيد أسعار الأجهزة المنزلية مثل مكيفات الهواء والغسالات بنسبة تتراوح بين خمسة و60 في المئة، في حين ستزيد تكلفة الإعلان عن المنتجات الأجنبية عشرة في المئة.

وقال حاجي بابا عمي وزير المالية في البرلمان «هناك فعلا زيادات (في الضرائب) لكن من جهة أخرى هناك مواد كثيرة لتحسين وتعزيز وتسريع النمو الاقتصادي».

وبموجب قانون المالية الجديد سترتفع أسعار البنزين الخالي من الرصاص والبنزين الممتاز والبنزين العادي بنسبة 13.08 في المئة و12.94 في المئة و14.11 في المئة للتر على الترتيب، بينما سيزيد سعر الديزل 7.85 في المئة.

وفي وقت سابق من العام بدأت الجزائر تطبيق أول زيادة في أسعار الوقود خلال أكثر من عشر سنوات، وإن كانت الأسعار المحلية لمنتجات الطاقة تظل منخفضة جداً بالمعايير

انخفاض أسعار النفط. وتستخدم السلطات إيرادات النفط والغاز في دعم جميع السلع تقريباً، من الأغذية إلى الوقود والأدوية، للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، في ظل حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي يتولى السلطة منذ عام 1999.

وقال حاجي بابا عمي وزير المالية في البرلمان «هناك فعلا زيادات (في الضرائب) لكن من جهة أخرى هناك مواد كثيرة لتحسين وتعزيز وتسريع النمو الاقتصادي».

وتتضمن موازنة العام المقبل خفضاً بنسبة 14 في المئة في الإنفاق، بعد تخفيض نسبيته تسعة في المئة في 2016، مع استمرار ارتفاعات «أوبك» في توكي الحد من أي انتعاش لأسعار النفط العالمية.

الجزائر - رويترز: وافق المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب) الجزائري أول من أمس على موازنة البلاد لعام 2017، والتي تتضمن فرض ضرائب جديدة على السلع، وخفض دعم الوقود، في إطار جهود الحكومة الرامية لتعويض هبوط إيرادات تصدير النفط والغاز. وتتضمن موازنة العام المقبل خفضاً بنسبة 14 في المئة في الإنفاق، بعد تخفيض نسبيته تسعة في المئة في 2016، مع استمرار ارتفاعات «أوبك» في توكي الحد من أي انتعاش لأسعار النفط العالمية.

وتتضمن موازنة العام المقبل خفضاً بنسبة 14 في المئة في الإنفاق، بعد تخفيض نسبيته تسعة في المئة في 2016، مع استمرار ارتفاعات «أوبك» في توكي الحد من أي انتعاش لأسعار السلع الأساسية والخدمات، وتنفيذ

أرينا يعود إلى تدريب المنتخب الأمريكي عقب إقالة كلينسمان



أرينا أنجح مدرب في تاريخ الولايات المتحدة يعود إلى تدريب المنتخب

■ واشنطن - رويترز: أعلن الاتحاد الأمريكي لكرة القدم تعيين بروس أرينا مدرباً للمنتخب خلفاً ليورغن كلينسمان حيث ستتمثل مهمته في إعادة مشوار الفريق بتصفيات كأس العالم 2018 إلى مساره الصحيح.

وسبق لأرينا (65 عاماً) والذي فاز بالدوري الأمريكي خمس مرات، قيادة المنتخب في الفترة بين 1998 و2006 ويتولى المسؤولية خلفاً لكلينسمان الذي أقبل من منصبه الاثنين بعد بداية هزيلة لمشوار تصفيات مونديال 2018، وقاد أرينا، الذي يعتبره الكثيرون أعظم المدربين الأمريكيين على مر العصور، المنتخب الأمريكي إلى دور الثمانية بكأس العالم 2002 وهي أفضل نتائج الفريق بالبطولة منذ إنطلاقها في 1930. وذكر سونيل غولاتي رئيس الاتحاد الأمريكي لكرة القدم: «لا أنظر إليه باعتباره شخصية أخرى لكنه النسخة المحدثة من بروس. اعتقد أن خبرته باتت أكبر مما كانت عليه مع المنتخب في ولايته الأولى. أثبت في الكثير من المناسبات على كافة مستويات اللعبة أنه مدرب استثنائي ونجاح». وسيتولى أرينا منصبه في الأول من ديسمبر/ كانون الأول المقبل بعدما خسر الفريق أول مباراتين في التصفيات أمام كوستاريكا والمكسيك. ولأرينا تاريخ طويل من النجاح وكان الملك المتوج على عرش أكبر فريقين في الدوري الأمريكي. وبعد حقبته الأولى في قيادة المنتخب، تولى مسؤولية فريق دي سي يونايته ليقوده للفوز بالدوري مرتين متتاليتين في السنوات الأولى للبطولة. بعدها قاد لوس أنجلوس غلاكسي للفوز بالبطولة ثلاث مرات خلال واحدة من أقوى حقب الدوري تنافسية. وعندما تولى أرينا مسؤولية لوس أنجلوس في نهاية 2008 لم يكن الفريق وصل للمراحل النهائية من البطولة منذ 2005 وكان يتدلى ترتيب الدوري

وكان ديفيد بيكهام ولاندون دونوفان أبرز لاعبي الفريق. وبعد عام قاد أرينا مسيرة مبهرة شملت الفوز باللقب أعوام 2011 و2012 و2014. وقال أرينا إن هذا النجاح جعله أكثر استعداداً لتدريب المنتخب بشكل أفضل مقارنة بفترته الأولى. وأضاف: «أتمنى أن

الذين يملكون المنتخب. وقال أرينا الذي أمضى آخر ثماني سنوات مع غلاكسي: «أتطلع للعمل مع مجموعة قوية من اللاعبين تدرك التحدي الذي ينتظرهم. لا أعتقد أننا بحاجة لتغييرات جذرية على التشكيلة مقارنة بما يخبر معسكرين لكن ستكون هناك تغييرات بكل تأكيد». الانتصارات في تاريخ أمريكا. لكن لم يتم تجديد عقد أرينا بعد خروجه من الدور الأول لكأس العالم 2006 في ألمانيا. ويأمل الاتحاد الأمريكي في أن يقود أرينا الفريق للعودة لطريق الانتصارات في التصفيات بعد بداية هزيلة والاستفادة من معرفته بعدد كبير من اللاعبين الموجودين في الدوري الأمريكي

رادار الملاعب

الإصابة تهدد مشاركة غاريت بيل في الكلاسيكو الإسباني

■ مدريد - د ب أ: تعرض نجم الويلزي غاريت بيل، نجم ريال مدريد لإصابة في الكاحل، وينتظر الخضوع للعلاج من الفحوصات الطبية، الأمر الذي يهدد مشاركته في مباراة كلاسيكو الدوري الإسباني أمام برشلونة في الثالث من كانون الأول/ ديسمبر المقبل على ملعب «كامب نو». معقل الفريق الكتلوني. وأصيب بيل خلال الشوط الثاني من مباراة فريقه أمام ضيفه سبورتنغ لشبونة في دوري أبطال أوروبا، والتي انتهت بفوز النادي الملكي 1/2. وكان بيل يركض بالكرة بالقرب من منطقة جزاء الفريق البرتغالي عندما توقف بشكل مفاجئ وسقط على الأرض ممسكاً بكاحل قدمه اليمنى، وعاد مرة أخرى إلى الملعب بعدما تلقى العلاج، بيد أنه اكتشف أنه لن يتمكن من الاستمرار وطالب باستبداله. وأكد أطباء الريال أن نجم الويلزي سيخضع لفحوصات طبية للوقوف على مدى خطورة الإصابة وتحديد مدة التعافي منها.

مورينيو يعلن بقاء إبراهيموفيتش مع يونايته موسماً ثانياً

■ لندن - د ب أ: كشف البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد بقاء النجم السويدي لزلتان إبراهيموفيتش مع الفريق موسم ثانياً، وكان إبراهيموفيتش (35 عاماً) انضم إلى يونايتد من باريس سان جيرمان في صفقة انتقال حر خلال الصيف الماضي، وقال مورينيو إنه راض للغاية عن أداء اللاعب مع الفريق. وقال: «وضع زلاتان بسيط... نحن سعداء به، وسنستعي لإبقائه معنا موسم آخر. وبعدها يمكنه فعل ما يجب»، وقال إبراهيموفيتش أنه سيستمر مع الفريق طالما لم يستجد ما يمنع ذلك، وقال: «لم نجري مناقشات، لكن لدينا عقداً يتضمن بنداً يسمح بالتجديد موسم آخر». أشعر بحال جيد، وأتوقع أن أستمر لعام آخر. أود أن أكون صادقاً مع نفسي ولا أود إضاعة الوقت».

الاتحاد الانكليزي يتهم درينكوتير لاعب ليستر بالاعتداء

■ لندن - رويترز: وجه الاتحاد الانكليزي لكرة القدم تهمة التدخل العنيف لداني درينكوتير لاعب وسط ليستر بطل الدوري بعدما أظهرت لقطات تلفزيونية اللاعب يعتدي بالرفق على فالون بهرامي لاعب واتفورد في الهزيمة 1-2 خارج الارض يوم السبت. وقال الاتحاد: «وجه اتهام لداني درينكوتير بالتصرف العنيف الذي لم يشاهده حكم المباراة لكن لقطات الفيديو كشفت عنه». وأضاف: «حدث تدخل من لاعب ليستر على بهرامي لاعب واتفورد في الدقيقة 67 من المباراة». وأمام اللاعب، الذي يواجه عقوبة الإيقاف ثلاث مباريات، حتى الساعة السادسة بتوقيت غرينتش اليوم الخميس للرد على هذا الاتهام.

ليل الفرنسي يقبل مدربه لسوء النتائج

■ باريس - الأناضول: أعلن نادي ليل الفرنسي إنهاء علاقته بشكل ودي مع فريدريك أنتونيي مدرب الفريق الأول لنتائج التي حققها في الفترة الأخيرة. وذلك بعد جولة على انطلاق السوبر، وفي بيان عبر موقعه، أوضح النادي أن مجلس الإدارة قرر إنهاء التعاقد مع أنتونيي مع تكليف باتريك كولو بالإشراف على الفريق مؤقتاً لحين التعاقد مع مدرب جديد. وأضاف البيان: «نوجه خالص شكرنا إلى أنتونيي على الفترة التي قضاه داخل النادي، ونتمنى له التوفيق في حياته المستقبلية». وتولى أنتونيي تدريب ليل في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي خلفاً لهيرفي رينارد الذي أقبل من منصبه بعد جولة أيضاً على انطلاق الدوري وقتها. ويحتل فريق ليل المركز التاسع عشر قبل الأخير في ترتيب الدوري الفرنسي. وحقق فريق ليل مع بداية الموسم الحالي ثلاث انتصارات، وتعادل وحيد، وتوسع هزائم آخرها أمام ليون بهدف نظيف يوم الجمعة الماضي.

النادي الصفاقي التونسي يتعاقد مع مدرب أرجنتيني جديد

■ تونس - رويترز: قال النادي الصفاقي الذي ينافس في الدوري التونسي لكرة القدم إنه تعاقد مع المدرب الأرجنتيني نستور كلاوزن لقيادة الفريق. وقال المدير الفني عبدالحق العلابي: «تعاقدنا مع مدرب تاريخي كبير درب في الأرجنتين وسويسرا». وأضاف أن العقد سيستمر لسنة أشهر «لمعرفة مدى مطابقة فلسفته لمشروع النادي الذي يهدف بالدفع بشبان النادي للفريق الأول للصفاقي». ويحتل الصفاقي المركز الأول في المجموعة الأولى للدوري برصيد 17 نقطة ويهدف للتتويج بلقب الدوري هذا العام بعد أن ناقس بصدته على اللقب العام الماضي وفاز به منافسه النجم الساحلي. ويخلف كلاوزن الذي درب العديد من الفرق في سويسرا والأرجنتين، المدرب التونسي شهاب الليلي الذي أقبل وانتقل لتدريب النادي الأفريقي. وقال المدرب الأرجنتيني إن سعيد بالقدوم لفريق يراهن على المراكز الأولى في الدوري التونسي.

انتصار بطله مصر وإفريقيا في المصارعة بعد «تعنيف» من والدها!

قررت النياية، استخراج جثة ريم لتشرىبها، لوجود شبهة جنائية في وفاتها، وتم التحفظ على الأب، الذي وجه الاتهام إليه بدفعها للقرن من سيارته، وقررت النيابة، حبس الوالد أيام على ذمة التحقيق، ووجهت له تهمة «ضرب اقصى إلى موت»، قبل أن يتبين القا ابنته بنفسها من السيارة. وريم مجدي، هي ابنة بطل مصر في المصارعة مجدي يوسف، وحصلت في يوليو/ تموز الماضي على الميدالية الذهبية في بطولة إفريقيا للمصارعة تحت سن 17 سنة في الجزائر، كما حصلت في سبتمبر/ أيلول الماضي على الميدالية البرونزية في بطولة العالم لمصارعة الناشئين التي أقيمت بجورجيا، حيث شاركت بصفتها بطلة إفريقيا.

طريقهم للمنزل واصل تعنيفه لها فقامت بفتح باب السيارة، والقضاء نفسها خارجها ما نتج عن ذلك إصابات أودت بحياتها». وأشار بيان الداخلية إلى أنه بمناقشة والدها وشقيقته «قروا بما أسفرت عنه التحريات، وعدم صحة إدعاء والدها بتعرضها لحادث سير». وأكد البيان أنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية والعرض على النيابة العامة التي باشرت التحقيقات»، من دون توضيح طبيعة تلك الإجراءات. وأسيت الماضي، قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، إن ريم مجدي بطلة مصر وإفريقيا في المصارعة النسائية لقيت مصرعها بعدما صدمتها سيارة بطريق الإسمايلية - القاهرة أثناء عبورها الطريق. ومنذ يومين

القاهرة - الأناضول: أزعجت وزارة الداخلية المصرية، مصرع بطلة مصر وإفريقيا في المصارعة النسائية ريم مجدي، إلى الانتحار بإلقاء نفسها من سيارة والدها. وقالت الداخلية إن جهوداً أمنية لأجهزة البحث الجنائي بمحاظلة الإسمايلية كُفّت لكشف غموض وملابسات واقعة وفاة ريم مجدي (17 عاماً) لاعبة المنتخب المصري للمصارعة النسائية، إثر إبلاغ والدها وفاتها نتيجة اصطدام سيارة مجهولة بها أثناء عبورها الطريق». وأضاف: «تبين أن المتوفاة، والتي كان يتولى والدها تدريبها قام بتعنيفها عقب انتهاء التدريب يوم الحادث، والتعدي عليها أمام زميلاتها، وأثناء استئجارها للسيارة بصحبة والدتها وشقيقها».

الدوري المصري

تعادل الاسماعيلي والزمالك سلبا

لاعب دجلة بالخطأ في مرماه وفي الدقيقة 32 لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1/1. وتقدم إنبسي بهدف عمرو مرعي في الدقيقة 62 لكن عرفة السيد تعادل لدجلة في الدقيقة 74 وعاد بعدها إنبسي للتقدم في الدقيقة 84 بهدف سجله عمرو الحلواني لكن صامويل أفوم أدرك التعادل لدجلة بعدها بدقيقتين. وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع للفريق الثاني سجل عرفة السيد لاعب دجلة هدفه الثاني في المباراة والربع لفريقه. ورفع وادي دجلة رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثامن وتوقف رصيد إنبسي عشر نقاط في المركز الثاني عشر.

المقاولون الوحيد محمد فضل في الدقيقة 16. ورفع المصري رصيده إلى 16 نقطة في المركز الخامس وتوقف رصيد المقاولون عند 13 نقطة في المركز الحادي عشر. وانتزع سموحة فوزا صعبا من ضيفه الداخلية 1/صفر. وبيد سموحة بالفصل للاعبه حسام حسن الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 18. ورفع سموحة رصيده إلى 21 نقطة في المركز الرابع وتوقف رصيد الداخلية عند ست نقاط في المركز الرابع عشر. وفاز وادي دجلة على إنبسي 3/4 في مباراة 28 تم تعادل إنبسي بهدف بوبكار ديارا جلال في الدقيقة 28 ثم تعادل إنبسي بهدف بوبكار ديارا

القاهرة - د ب أ: خيم التعادل السلبي على مباراة الإسماعيلي بضيعة الزمالك لمعجب الإسماعيلية في المرحلة العاشرة من الدوري المصري. وشهدت أيضا فوز المصري اليورسعيد على المقاولون العرب 1/2 وسموحة على الداخلية 1/صفر ووادي دجلة على إنبسي 3/4. ورفع الزمالك رصيده إلى 14 نقطة في المركز التاسع بفارق نقطة أمام الإسماعيلي. وفاز المصري على المقاولون 1/2، وسجل هدي المصري سعيد مراد وأحمد أيمن منصور في الدقيقتين 11 و53، فيما سجل هدف

الوليد بن طلال يدرس شراء نادي الهلال السعودي

■ الرياض - د ب أ: كشف تقرير إخباري أن الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة شركة «الملكة القابضة»، يدرس إمكانية شراء نادي الهلال السعودي ضمن مشروع خصخصة الأندية في المملكة، وتحويله إلى شركة. ونقلت صحيفة «الرياض» أن «الوليد بن طلال، عضو شرف نادي الهلال، ينتظر الإعلان عن التعابير والشروط المتعلقة بتحديد القيمة السوقية للأندية لمعرفة قيمة النادي». وأوضحت المصادر أن «الأمير الوليد سيقوم بتكليف فريق عمل لتابعة الملك ودراسته من كل الجوانب بهدف استكمالها بشكل نهائي، ومنها دراسة الجدوى والقيمة المالية في حال شراء مقر النادي الحالي أو إنشاء استاد جديد يكون مقراً للنادي». وكان مجلس الوزراء السعودي وافق على خصخصة الأندية المشاركة بالدوري السعودي، وفقا لما ورد في مقرر لجنة التوسع في الخصخصة. وأكدت وكالة الأنباء السعودية أن مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز وافق أيضا على تحويل الأندية الرياضية التي يتقرر خصصتها إلى شركات بالتزامن مع بيعها، وتتولى الهيئة العامة للرياضة منح هذه الشركات تراخيص وفقا لشروط ستحدد لذلك.

الدوري التونسي

النجم الساحلي يصعد إلى صدارة المجموعة الأولى

■ تونس - د ب أ: ارتقى النجم الساحلي إلى صدارة المجموعة الأولى من الدوري التونسي عقب فوزه 2/3 على ضيفه شبيبة القيروان، في مباراة مؤجلة لحساب الجولة الثالثة. وكان الشبيبة البادئ بالتسجيل عبر لاعبه أيون الحزري في الدقيقة 20، لكن النجم عادل النتيجة قبل نهاية الشوط الأول عبر الفيني الخليل باغفورا في الدقيقة 41. وفي الشوط الثاني أضاف ايهاب المسائي الهدف الثاني للنجم في الدقيقة 56، فيما أحرز حمزة لحر الهدف الثالث عبر ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 77. وسجل الكاميروني كريستوفر ماندوغا الهدف الثاني لشبيبة القيروان في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. وصعد النجم إلى صدارة المجموعة الأولى برصيد 19 نقطة بفارق نقطتين أمام ملاحقه الصفاقي بعد سبع جولات، بينما تجمد رصيد شبيبة القيروان عند نقطتين في المركز الأخير بدون فوز.

رئيس الاتحاد الجزائري: لن أستقيل ولست معصوما من الخطأ!

فعل كل شي، وما زال يساند فرقة للتلأل للموندبال، رغم الظروف الصعبة والوقوف الحالي، في التصفيات الإفريقية. وتستضيف الجزائر منتخب زامبيا في أغسطس/ آب العام المقبل، ضمن الجولة الثالثة للمجموعة الثانية من التصفيات وتعرضت الجزائر لهزيمة ثقيلة بالجوالة الماضية بالتصفيات أمام نيجيريا 1/3. وتصدر نيجيريا المجموعة برصيد 6 نقاط، والكاميرون الثاني بنقطتين، وزامبيا الثالث بنقطة واحدة بفارق الأهداف عن الجزائر. ووفقا لنظام التصفيات، يتأهل إلى الموندبال أصحاب المركز الأول في المجموعات الخمس، التي تضم كل منها 4 منتخبات.

الجزائر - الأناضول: أكد محمد ررواة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أنه لن يستقيل من منصبه، وأنه مستمر في خدمة بلاده من موقعه، وأنه لا يستطيع اللعب بدئا من لاعبي المنتخب من أجل التأهل للموندبال الروسي 2018. وقال ررواة إن الحاقدين لا يبروا ما يقدمه من إنجازات لكرة القدم الجزائرية، وتأهل الجزائر لكأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا، و2014 بالبرازيل في وقت رئاسته لكرة الجزائرية. وأضاف: «الجميع لا يتذكر الآن الظروف الصعبة التي خاضها المنتخب في تصفيات قارة إفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2010، والمباراة الفاصلة أمام مصر بالسودان،

التي خاضها المنتخب في تصفيات قارة إفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2010، والمباراة الفاصلة أمام مصر بالسودان،

بطولة أكابولكو للتنس نادال يقرر المشاركة في المكسيك

■ مكسيكو سيتي - د ب أ: أعلن لاعب التنس الإسباني رافاييل نادال أنه سيشارك في بطولة أكابولكو، التي تقام في الفترة بين 27 شباط/ فبراير والرابع من آذار/ مارس المقبلين في المكسيك. وقال اللاعب الإسباني في رسالة من خلال مقطع مصور بثته منظومة البطولة: «أنا سعيد للغاية بالعودة للمكسيك وإلى أكابولكو». وفاز نادال مرتين ببطولة أكابولكو، لكن ستكون هذه المشاركة الأولى له فيها بعد أن بدأت تقام البطولة على الأراضي الصلبة. وكان اللاعب الإسباني توج بلقب البطولة على الأراضي الرملية عامي 2005 و2013. وأضاف نادال قائلا: «إنه شعور رائع لي، ودائما ما تثير هذه البطولة ذكريات جميلة داخلية، ولهذا أتمنى أن أراكم هناك قريبا، وأتمنى أن نستمتع ببطولة كبيرة». وأكد منظومة بطولة أكابولكو، التي تمنح الفائز بها 500 نقطة في الترتيب العالمي للاعبية التنس المحترفين، كما تبلغ جوائزها مليون و200 ألف دولار، مشاركة اللاعب الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو والكندي ميلوس رانيتش والكرواتي مارين كيليتش والنمساوي دومينيك تيم. وجاء إعلان نادال عن مشاركته في أكابولكو بعد أيام قليلة من تأكيد حوضه منافسات بطولة برشلونة في العام المقبل، التي تقام في الفترة بين يومي 30 و31 نيسان/ أبريل 2017. ويستقبل نادال، الفائز بـ14 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، «فراند سلام» موسمه الجديد رسمياً في بطولة برلين في الثالث من كانون الثاني/ يناير المقبل، رغم أنه سيخوض قبل ذلك بطولة استعرافية في أبو ظبي. ويحتل نادال في الوقت الراهن المركز التاسع في التصنيف العالمي بعد موسم اتسم بفترة الإصابات، ما جعله يهني موسمه ميكرا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي من أجل صب تركيزه على التعافي بشكل كامل من الإصابة، التي تعرض لها في الرسة الأيسر، استعدادا ل موسم 2017.



لاعب ناغتنس فايد يحاول اعاقه مهاجم بولز باتلر ويمتعه من التسجيل

دوري السلة الأمريكي دنفر ناغتنس يواصل سلسلة انتصاراته أمام بولز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل جمال موراي أفضل رقم له في الموسم حيث أحرز 24 نقطة ليقود دنفر ناغتنس إلى الفوز على ضيفه شيكاغو بولز 107/110 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي المحترفين. وحقق دنفر ناغتنس بذلك انتصاره العاشر على التوالي في مبارياته على ملعبه أمام بولز، كما أنه الفوز السادس عشر للفريق خلال آخر 17 مباراة على ملعبه «بيبسي سنتر». وسجل جيمي باتلر 35 نقطة وثمانين متاعبا لشكاغو بولز الذي كان آخر انتصار له على ملعب دنفر في الثامن من شباط/ فبراير 2006. كذلك سجل زميله دواين ويد 22 نقطة بعد أن غاب عن الفريق في مباراته أمام لوس أنجلوس ليكرز مساء الأحد. واستعاد لوس أنجلوس ليكرز توازنه بعد الهزيمة أمام بولز قبل يومين، وتغلب على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندنر 109/111 كما تغلب نيويورك نيكس على بورتلاند تريبل بليرز 103/107 ونيو أورلينز بيلكانز على مضيفه أتلانتا هوكس 94/112

مناطق اليمين ستعيش حالة من الفوضى في حالة عدم عقد مؤتمر فتح

أبو مازن يعيق تعيين الوريث



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الإقليمي، خصوصا على ضوء كارثة العراق، فإن تخوف الاردن من أن تتحول إلى وطن بديل للفلسطينيين، وأيضا تهديد الإرهاب الإسلامي والإخوان المسلمين في مصر - إضافة إلى السعودية ودولة الامارات اللتين ارتقا بأن القضية الفلسطينية تعيق إعادة الإصلاح والنظام الاستراتيجي العربي، بالتعاون مع اسرائيل، لا سيما في وجه إيران.

عزلة أبو مازن في ازدياد على ضوء تأييد الدول العربية للمصالحة الداخلية في فتح والقومية مع حماس، ومطالبتها بتعيين دحلان كوريث (إلى جانب بدائل ضعيفة مثل ناصر القدوة ومرwan البرغوثي)، من يحظى بتأييد عربي تاريخي يرفض الآن التدخل في شؤون فلسطين الداخلية؛

اسرائيل اليوم 23/11/2016

اليمن الديني يعتبر أن تدخل محكمة العدل العليا يمنع تعيينه الرئيس هو انتصار للياسر

المعركة على العاحام



العاخام العسكري ايال كريم

العسكري الرئيس ليس مخولا باصدار أوامر تنفيذية لاغتصاب غير اليهوديات اللواتي لديهن مظهر جيد. وهكذا لم تفهم محكمة العدل العليا مكانتها من جديد. لكن المشكلة ليست تعيين أو عدم تعيين كريم، أي أن هذه مشكلة كبيرة تدخل إلى التسنج الاخلاقي للجيش الاسرائيلي ومنه إلى كل المجتمع، لأنه عندما يتفاخر رئيس الاركاب بـ«قيم الجيش»، ورئيس الحكومة يقول إن الجيش الاسرائيلي هو الجيش الاخر اخلاقيه في العالم، فإن تعيين من يخشى من المتليين أو يعطي الاذن بالاغتصاب رئيسا للجهاز الديني في الجيش، هو شريك في الجريمة. المشكلة الأكبر هي تهديد بينيت لحكمة العدل العليا. في هذا الموضوع لا يوجد فرق بين المنع الذي يحاول فرضه على النقاش حول مستقبل كريم وبين قانون التسوية. في الحالتين اعتبرت محكمة العدل العليا، كما تعمل ضد المصالح الروحية والقومية للدولة، وفي الحالتين كانت ردود فعل اليمن الديني المتطرف متماثلة تقريبا: محكمة العدل العليا خضعت لواقف

هارتس 23/11/2016

تسفي بريثل

«محكمة العدل العليا لا تقوم بتعيين رئيس هيئة الاركاب، وزير الدفاع أو العاحام العسكري»، هذا ما قاله نفتالي بينيت. لسبب التثني خرج من أنف وزير التعليم لأن محكمة العدل العليا تجرت على تجميد تعيين العاحام العسكري الرئيس ايال كريم، ومطالبته بتصريح خطي و ملزم حول موافقه من النساء والمتليين. العاحام السذي يحمل في جعبته الانجازات العسكرية الكثيره فاله ايضا منارة دينية كبيرة. ومن بين فتاويه المخيفه قال «سموح أثناء الحرب ارضاء الغريزة السبيحة من خلال مضاجعة غير اليهوديات اللواتي مظهرهن جيد وخلافا لرغبة». وأنه يجب التعاطي مع اللوطي على أنه «مرضى أو يعاني من ورم». ولكن بينيت يتحتم بوابه مفتوحة، صحيح أن محكمة العدل العليا لا تقوم بتعيين رئيس الاركاب أو العاحام العسكري العام، فقد تحولت محكمة العدل العليا إلى كرة قماش حيث يقوم بينيت واصداؤه في الكبتيت بضربها.

دعوى ميرتس، التي في أعقابها عوقت المحكمة تعيين كريم، جاءت بعد أن خاب أمل النساء والمتليين والأجانب من أن صاحب الاخلاق بينيت سيكون أول العارضين للتعيين، أو الثاني على الأقل. لكنهم والنساء سمعوا بشيخ غريب عن شهادة الصلاحية التي منحها البيت ششكيد للعاخام النبيل، «أنا اعتمد على شخصنا كثيرين قالوا لي إنهم يعرفونه وأنه شخص مناسب من قبل المدعي». فما الذي قاله كريم في المصادقة على التعيين، قالت وزيرة العدل في تموز الماضي. محكمة العدل العليا سمعت وصكت أسنانها ولم يكن في استطاعتها التدخل، ولسوا الدعوى لما كان هناك نقاش. ولو لم النقاش لما كان قرار. ولكن حسب رأي بينيت كان يجب على محكمة العدل العليا القول إنها لن تتدخل وأن أيديا مكيلة، أو على الأقل اقترح سحب الدعوى من قبل المدعي. فما الذي قاله كريم في نهاية المطاف؟ في موضوع المتليين عكس الموقف السابق في اواسط وزير التعليم الواسية، وحول النساء، هذا مجرد تفسير ديني وليس أمرا عسكريا. فالعاخام

الميليشيات الشيعية حول الموصل ترتكب المجازر بحق السنة في المدينة ومحيطها

ميزان الدم



ميليشيا الحشد الشعبي ترتكب جرائم حرب في العراق

الشيء يمكن قوله عن جيش العراق، الذي خرج وذيله بين الساقين، مكلا بالعار من الموصل. المدينة الكبرى نفسها تعذب في ضوء هزيمة داعش في الفلوجة وذلك لان حصار الحشد الشعبي للشعبية على المدينة الحق اضراا هائلة بالمدنية الممزقة والمنقسمة، وقد دفع الامر «امنستي» إلى تحذير حكومة العراق من جرائم الحرب. وانتهت الميليشيات أيضا باختطاف 640 رجلا وقتى سني واعدامهم وكذا بالتعذيب حتى الموت لـ50 آخرين. لم تكن معركة تحرير في الفلوجة»، قال رئيس مجلس محافظة الانبار صباح كرهوت، «كانت هذه حملة قتل وتعذيب للمواطنين الذين فروا من داعش إلى القوات المسلحة لانقاذ جلدتهم - وهكذا أنهوا حياتهم بمصير مر. أما زيد رعد الحسين، مفوض حقوق الانسان في الأمم المتحدة فقد اضاف: «التقارير عن العراقيين الفارين من الفلوجة والذين يصطدمون بالتعذيب، الضرب والاعدام بلا محاكمة - مقلقة جدا».

الحرب الطائفية تسفك الكثير من الدم. الاكراد يقاثلون على قطعة ارضهم من اجل اقامة دولة آمنة خاصة بمعهد اعلان الاستقلال. الحكومة في انقرة ترى نفسها حامية للسنة العرب وهي تدعم الميليشيات السنية التركمانية، حتى وان كان دورها الفعلي طفيفا جدا في المعركة. التوصلية، إيران، رغم علاقتها القوية مع رئيس كردستان العراق مسعود برزاني، تخشى من أن يرغب الاكراد عندها أيضا في الانضمام. كل هذا يترك أرضا خصبة لأبو عزرائيل.

معاريف 23/11/2016

ياسر عقبي

مع دخول القوات إلى مدينة الموصل العراقية، في معركة هدفها هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية داعش، بدأ الحللون العرب يرسمون مستقبل المدينة، التي تعتبر واحدة من المدن الكبرى والاستراتيجية في الدولة. في المعارك الجارية يمكن أن ننظر بسهولة لصالح القوات المتقاتلة حول المدينة، والتي أعلن فيها زعيم داعش أبو بكر البغدادي في حزيران 2014 بأنه خليفة المسلمين. وكما يبدو، فإن مصالح المتليين - المحررين للمدينة تسبق مصالح سكان الموصل ذات الأغلبية السنية. ويدور الحديث عن معركة كفيلة بأن تقرر ليس فقط وجه العراق بل ووجه الشرق الاوسط الكبير. ليس صفة أنه دخل الصورة إلى جانب القوى العظمى دول مجاورة وعلى رأسها تركيا (السنية) وإيران (الشيعية). فقد خسرت الأولى في المعركة من أجل دخول القوات التي تحمل الترمكانين والسننة في المنطقة، بالذات في وجه الحشد الشعبي، التنظيم الاعلى للمقاتلين الشيعية الذين يتقنون الإرشاد، الدعم، السلاح والمهونة اللوجستين مباشرة من قائد قوات القدس في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني. ويقول الهارتون بارجر في «قوات القدس تجر كل شيء في سوريا، لبنان، اليمن والعراق - باستثناء القدس».

معارضو الاتفاق النووي في إيران يفضلون أن تكون واشنطن هي أول من يخل به في طهران يقرأون ترامب

راز تسيمت

تراجم لم يقسم اليمن بعد، لكن انتخابه أشعل صراعات القوى الداخلية في إيران؛ الرئيس حسن روحاني والفريق منه يخالون تهدئة اللقنين من الغاء الاتفاق النووي، وخصومه يهاجمون سياسة ترامب بشكل خاص والسياسة الأمريكية بشكل عام. بعد أقل من يوم من نشر نتائج الانتخابات قال روحاني إن الاتفاق النووي لا يمكن الغاؤه لأن تحسين العلاقات بين إيران ودول العالم منع الولايات المتحدة من القدرة على تجنيد اجماع دولي ضدها. وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أعلن أن بلاده تتوقع من الرئيس الأمريكي المنتخب احترام الاتفاق. التبريرات السائدة في اوساط مؤيدي روحاني هي ان التزام القوى العظمى الأخرى بالاتفاق النووي سيجعل من الصعب على ترامب ليس فقط الغاءه، بل محاولة تغييره ايضا. ولتكميل يخشون من أن يضع ترامب الصعوبات أمام الشركات الغربية التي ترغب في الاستثمار في إيران، أو فرض عقوبات جديدة علىها، لا تتفق بالشروع النووي، بل بأمور أخرى مثل تطوير الموشوخ-وتأييد الإرهاب والاحلال بحقوق الانسان.

وعلى الرغم من ذلك، في اوساط روحاني هناك من يخشون من أن انتصار ترامب سيضع أمام إيران صعوبة في الحصول على مليارات الدولارات التي تدفعها في التعويضات الخارجية في أعقاب العقوبات الاقتصادية، وأقفا والشركات والبنوك الغربية من استئناف صفقاتها مع طهران. في مقال نشر في هذا الاسبوع في صحيفة اقتصادية رئيسية في إيران اقترح الاعتراف بأن الاتفاق النووي لن يؤدي

الفارق هو في جودة الصور فقط. فينينا حرص تنظيم داعش على أن ينشر أفلاما بمستوى وجوده عاليين جدا، فإن الميليشيات الشيعية تنشر أفلاما تلتقط بالهواتف النقالة بمستوى منخفض. الحكومة في بغداد تخشى الان من أن تطوع الميليشيات الشيعية من شأنه أن يجعل المساعدة في ميدان المعركة حديثا غير صغير، ويخشون من أن تخرج الامور عن السيطرة. فصور التي تنطلق انتقاد دولي على أفعال الميليشيات في الميدان، وانهم المسلمون السنة في الدولة المقاتلين الشيعية باعمال فظيعة ضد فئاتهم، كما

عزرائيل الشيعي هو المنفذ للاعدامات لدى الميليشيات الشيعية. قناة «الحدث» إلى «العربية» والتي تعرضت مؤخرا للانتقادات من جانب المسلمين السنة ولا سيما في العراق، لانها عالجت بقفزات من حرس الميليشيات الشيعية، بل وشككت في فيلم هس الغثي بواسطة الدبابة، استيقتت مؤخرا في ضوء الجرائم القاسية التي ترتكبها الميليشيا. وهي تجلب قصة أبو عزرائيل وتسميه مجرم بربري، يشبه مجرمي تنظيم الدولة الإسلامية، «فهو يشوي ضحاياه

صعود اليمين المتطرف في أوروبا والولايات المتحدة ليس ظاهرة هامشية

لاسامية أمريكية والقدس صامتا!



الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب

المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قلقة جدا، فهم يشهدون لأول مرة منذ جيلين تسلس اللاسامية إلى الخطاب السياسي الأمريكي مع عناوين في السني، ان «ن مثل «مؤسس الـ«ألت رايت» يتساءل هل إذا كان اليهود بشر». التققم الذي احتجرت فيه شباطين أمريكا تفجر، والشباطين يتجولون بشكل منفلت تماما، وهم يؤثرون على كل الاقلات، ليس فقط اليهود الذين هم الاقلية الغنية والقوية في أمريكا. وماذا عن دولة اسرائيل، دولة اليهود؟ صمت وقع على القدس، رود فعل طويلا وعنيفة مكسرة لكل نشر صحافي يمس بمشاعر رئيس الوزراء، ولكن ما بدر على يهود أمريكا، الجالية الاكبر والاهم، لا يحظى بأل ذكر حتى الآن. لا، رئيس الوزراء لا يمكنه ولا ينبغي له أن يهاجم إدارة ترامب التي لم تقم بعد؛ ولكن الاعراب على القلق من الاحداث، أو التضامن مع الطائفة اليهودية مطلوب. ربما على ان تقروا هذا فليفضل السياسيون لدينا بقول شيء ما، ولكن صعود اليمين المتطرف - من أوروبا وحتى الولايات المتحدة - ليس ظاهرة هامشية، وهو يستدعي سياسة اسرائيلية منسجمة، بالضبط مثل تلك التي ضد حركات المقاطعة ضد اسرائيل. هذا واجب اسرائيلي، وهذا واجب يهودي.

يديوت 11/23/2016

نداف ايل

دونالد ترامب ليس لاساميا. فقد عمل مع اليهود كل حياته ولم يوصم هكذا أبدا. ابنته تهودت، والرجل الأقرب اليه هو صهره، جارد كوشنير، صحيح أن بلطقة ستيف باون، الاستراتيجي الرئيس لترامب، شهدت أنه لم يرغب في أن تتعلم بناته مع اليهود - ولم يشهاده في محاكمة طلاق، وباون عمل وشغل يهودا في مناصب عليا في موقعه على الانترنت، برايت بارت.

وشدد ترامب منذ انتخابه على أنه سيكون رئيس لكل الأمريكين» وشجب - وإن كان بالمناسبة جدا - الاعتداءات العنصرية. هذه حقائق، ولكن هاكم يضع حقائق أخرى: ترامب أدار حملة تمييزية وشجب المسرة تلو الأخرى رفاقه في الحزب التصريحات التي تعتبر عنصرية، بما في ذلك مثلا رغبته في رفض قاضيا بحث في قضيتة لانهلانه «مكسيكي» في الوقت الذي كان القاضي أمريكا ولد في الولايات المتحدة. أو قوله ان المكسيك تبعث بـ«المغتصبين والقتلة» في اسرائيل. بصفتهم مسلمين إلى الولايات المتحدة تغيرت الان وحلت محلها مبادرة لم يتنكر لها بعد شخصيا - «تسجيل» المسلمين في أمريكا. ونشرت حملة بوستر مع نجمة داود حمراء خلفها كومة من الدولارات وهيلاري كلينتون. مؤيدو المتحمسون على التويتر والفيس بوك هاجموا صحابيين يهودا اضطروا إلى اغلاق حساباتهم في الوسكات بسبب التحرشات والتهديدات العنيفة، مع صور معسكرات الابداء وودع بأنه بعد قليل سيعمم اليهود الأمريكيون في معسكرات.

هارتس 23/11/2016

الديمقراطية في الكويت: انتخابات مجلس الأمة

الثاني 1999، ومن هنا يجب تشجيع المجتمع على قبول للمرأة المرأة السياسي من خلال تطبيق كوتا للنساء في المجلس كمرحلة مؤقتة حتى يترسخ الدور السياسي للمرأة، وهذا ما يطلق عليه في أدبيات الأمم المتحدة وأدبيات المرأة «التمييز الإيجابي». ويطلق هذا الإجراء للأقليات في أي مجتمع حتى يتم قبول دور تلك الأقليات كجزء أصيل من تلك المجتمعات، ومن هنا على المجلس المنتخب أن يقوم بطرح الكوتا النسائية لإقرارها في الانتخابات المقبلة، تجدر الإشارة إلى نسبة الناخبين في بعض المناطق تفوق نسبة الرجال، كما أن المرشحات يقدمن برامج وطنية عامة لا تركز على المرأة فقط ولكنها تشمل قضايا الإصلاح الاقتصادي وغيرها من الأمور التي تهم كل المواطنين، تذكر بعض الإحصاءات أن مساهمة المرأة في قوة العمل تفوق الثلث وأكثر من 50% منهن حاصلات على مؤهل جامعي، حان الأوان ليكون هناك تمثيل أكبر للمرأة في الحياة السياسية الكويتية، والكرة في ملعب المجلس المقبل بالإضافة إلى دور الإعلام في الترويج لقرار المرأة على خدصة المواطن في البرلمان مثلها مثل الرجل، يذكر أن أكبر عدد مقاعد حصلت عليها المرأة في المجلس كان عام 2009 عندما بلغ عدد الفائزات أربعة وهن معصومة المبارك ورولا دشتي وسلوي الجسار وأسيل العوضي.

مجلس الأمة على تعديل قانون الانتخابات بما يسمح للمرأة بالمشاركة في العمل السياسي وفوز بعض النساء في الانتخابات برلمانية سابقة، وتزوج التجربة الديمقراطية بوجود مجلس الأمة المنوط به التشريع والرقابة على أداء الحكومة، وتأتي انتخابات مجلس الأمة في 26 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي لتسلسل الضوء على دور مجلس الأمة من جانب ومدى وعي الناخب الكويتي في اختيار نواب الأمة من جانب آخر. حل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح البرلمان السابق وقال «إن العمل البرلماني انطوى على انتهاك للدستور وللقانون، وتجاوز لحدود السلطات الأخرى، وتدسي لغة الحوار على نحو غير مسبوق تحقيقاً لغايات قصيرة ضيقة على حساب مصلحة الوطن»، وير أمير البلاد القرار أيضاً بالقول إن مجلس الأمة قد تحول إلى «ساحة للجدل العقيم والخلافات والفتن الأزمات»، إن تدخل الأمير كحكم بين السلطات وفقاً للمواد 102 و107 من الدستور الكويتي تساهم في تجنب الكويت أزمات من عدم الاستقرار السياسي بالوجه إلى الناخبين ليكونوا الفيصل في الخلاف بين الحكومة والمجلس.

إن الانتخابات المزمع إجراؤها الأسبوع المقبل تتشابه وتختلف عن الانتخابات السابقة، من أهم أوجه الشبه استمرار قلة عدد المرشحات من النساء، يبلغ العدد في تلك الانتخابات 15 مرشحة من أصل 454 مرشحا ومرشحة وكانت 16 مرشحة عام 2009 وفي عام 2012 كان عددهن 24 مرشحة. قد يكون ذلك لأن انخفاض أسعار النفط وضرورة أن يتصدى المجلس مع الحكومة لمعالجة الأوضاع الناجمة عن قلة الإيرادات، ولا يوجد سوى خيارين إما تقليل النفقات أو تنويع قاعدة الإنتاج حتى يتم سد الفجوة الناجمة عن انخفاض أسعار النفط. إن المسؤولية مشتركة بين الحكومة والمجلس لإيجاد حل لتلك الظروف الجديدة بما يخدم المواطن الكويتي ويسهم في الاستقرار

د. سعيد جوهري

لا توجد دولة تتحقق فيها الديمقراطية 100% ولكنها تمارس بدرجات متفاوتة حسب قربها أو بعدها من قيم وقواعد الديمقراطية، ومن هنا يمكن القول إن الكويت تتمتع بدرجة معقولة من التجربة الديمقراطية منذ عام 1962 بالمقارنة بدول أخرى في المنطقة العربية ومناطق أخرى في العالم في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

إن الديمقراطية هي نظام وقيم مثالية لا تتحقق في أعنى الدول الديمقراطية بصورة كاملة، وإنما يحكم على الديمقراطية الدول من حيث قربها من الخط الذي أوله الديكتاتورية وأخره الديمقراطية، فمثلاً تتحقق في الولايات المتحدة وبريطانيا وفي ممارسات الديمقراطية مثل تداول السلطة سلمياً والمساواة بين الناس أمام القانون وحرية الاعتقاد والتعبير وحكم القانون وغيرها بصورة أكبر من دول أخرى. ومن هنا تتم المقارنة بالرجعية الأمريكية أو البريطانية، ومع ذلك هناك نواحي قصور شديدة في التجريبتين مثل فضيحة التنجس على الوفاق في بريطانيا، وبعض مظاهر التمييز ضد الأمريكيين السود في الولايات المتحدة، وبالرغم من ذلك هناك ميزات ذات صبغة الديمقراطية في تلك البلدان لكشف الممارسات غير الديمقراطية وغير القانونية حتى وإن أخذت وقتاً طويلاً.

من هذا المنطلق يمكننا القول إن الكويت تتمتع بدرجة ديمقراطية تحتاج إلى تطوير ولكنها متقدمة عن العديد من البلدان في المنطقة وخارجها، ومن أهم مظاهر الديمقراطية في الكويت: الديموقراطية التي يجري فيها النقاش في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحرية، وقد حضرت أدها. يضاف إلى ذلك حق المرأة في التصويت والترشح للانتخابات منذ عام 2005 عندما وافق

تقنيات

تقرير: وهاب يستعرض «سرايا التوحيد» بحضور «حزب الله»

إضافة التهرج للعمل السياسي

ليس كل من دخل بوابة العمل السياسي في لبنان عليه أن يكون صاحب برنامج عمل ونظام داخلي لجموعته، بل قد يصدف أن يبرز بين الحين والآخر بعض من الشخصيات التي تدخل هذه البوابة من قبيل إضافة جو النكهة والطرفة والتهرج، لأن تصور الأخير عن فهمه للعمل السياسي أن الأمر يستوجب أن يكون الملهم لهذا النشاط هو عمل «شوارعي»، وليس مجتمعياً/ خدمتياً/ تنظيمياً ذا هدف إنساني بعيد المدى.

كنعان - ستوكهولم

مقال بروين حبيب: الجزائر المبدعة القارئة محاربة التخلف

مقال جميل يسلط الضوء على الطاقات الكامنة في المجتمعات العربية التي لم تجد الفرصة للظهور. ولا يستعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان والعرفان لدولة الإمارات الحبيبة التي تفاقمت دوماً بتفردنا وتميزها المبره بإقامة مسابقات فكرية وأدبية وعلمية، وللأمانة فقول الخليل كلها ترعى مثل هذه المسابقات ولها الفضل على ظهور أي مبدع عربي، في النهاية اكتشاف الأدمغة العربية هو إضافة مهمة تساعد على كسب المعركة الحقيقية في محاربة التخلف وبعث نهضة عربية طاماً حلمنا بها.

كاظم غيضة - الجزائر

مقال عبد الحميد صيام:

«مؤتمر فتح السابع وترتيب الأوضاع الداخلية»

ثورة وعلم ما بصير

إنها محاولة جادة ومخلصه لإصلاح ما أفسده الدهر، وأسعجوا لي أن أروي هذه القصة سمعتها من رجل العلم والاقتصاد، يوسف الصائغ بأنه زملاء من المتخصصين في العلم والمعرفة في بيروت قدموا دراسة واقية لمسيرة النضال الفلسطيني المستقبلية حملوها بعد جهد واجتهاد في قيادة الثورة المجتمعية في بيروت، وبعد الشرح العام للدراسة تصدى أحد أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وقال لهم «ثورة وعلم ما بصير» القضية كما يجب أن تكون وكأنها معادلة حسابية لضمان النتائج ونقطة ثمره نضالنا ولو بعد حين.

صبحي قحاشوش - مونتريال

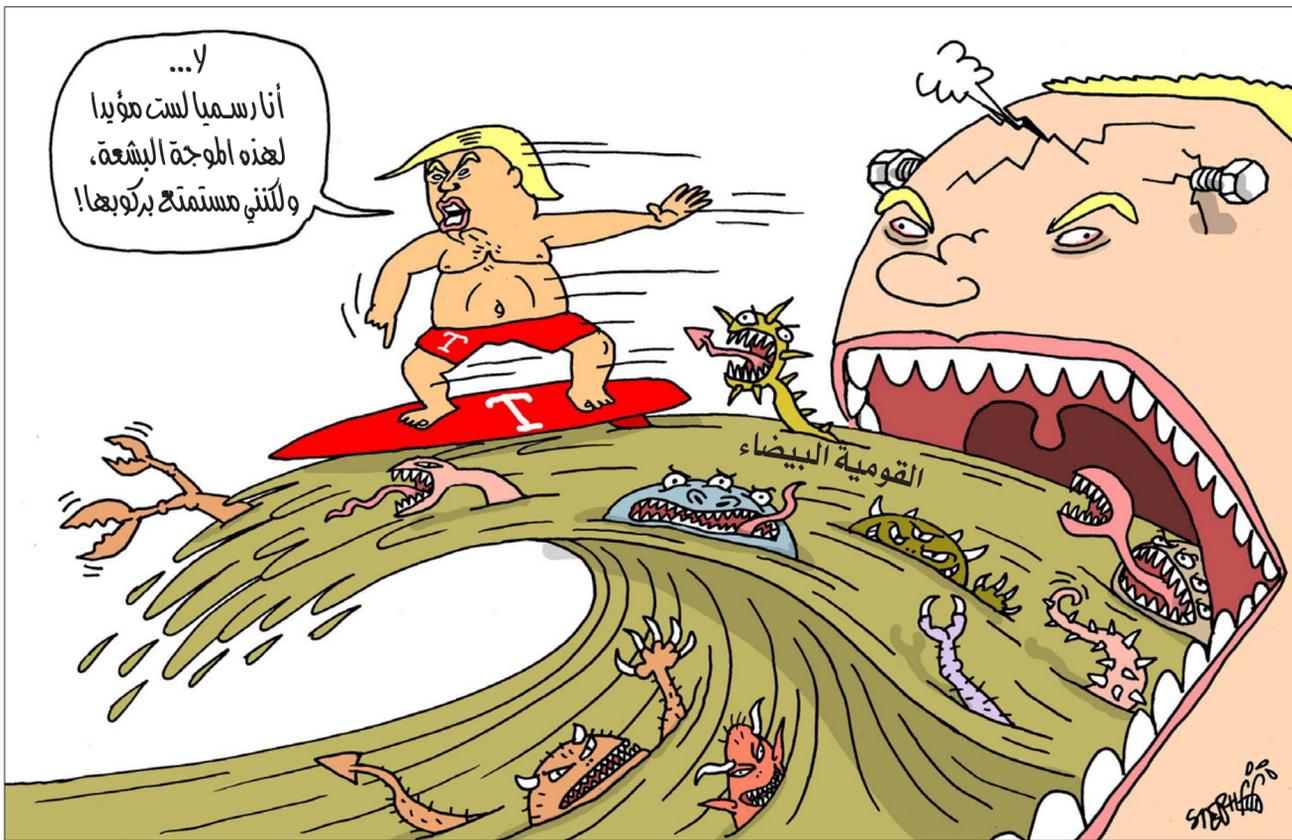
تقرير: بن كيران يؤكد أنه متمسك

بالشرعية ولن يخضع للابتزاز

حيرة

لم يتعرض الكاتب للشق الديني من الخطاب حيث قال بن كيران: «هذا قفنا فيه لله عز وجل، وما دام قفنا فيه لله عز وجل هذا الهدف لا ينتهي إلا بانتهاء نفس الإنسان فوق هذه الأرض حيث يلقي الله عز وجل ويرجو أن يتقبل منه سبحانه وتعالى ويجازيه عليه». لم أفهم، هل لازلتا نتحدث في السياسة والمفاوضات والأخذ والرد وحماية المصالح أم المهمة أصبحت رسالة سماوية وتوقيض من الله؟

عبد الكريم البيضاوي - السويد



تعبيراً على رأي «القدس العربي»: في نعي المخابرات لمثل والحين لزمن رأفت الهجان

نل كامب ديفيد في زمن السادات وعقود مبارك الثلاثة حتى وصلنا إلى مرحلة انبثاح السياسي إعادة الوطن والدين وانقلابه على ضوء آخر نفق الربيع العربي.

كل هذه المراحل تمت بمعرفة واشترك المخابرات المصرية الفاعلة، وما سكر حية «رافت الهجان»، إلا حلقة في سلسلة النسخ الكاذب في بطولات وهمة لا قيمة عملية لها على أرض الواقع.

والروح محمود عبدالعزيز (رافت الهجان) وغيره من معظم المثمنين ليسوا أكثر من ابواق للنظام وهم من أهم المساهمين في توهين العزائم وهدم الأخلاق حتى تستمر الأمة العربية الإسلامية في سباتها العميق.

ع.ح. احسن

في ظل صمت مريب

نقد الفنان الراحل محمود عبدالعزيز وثمن دوره الكبير في مسلسل رافت الهجان الذي جسد فيه شخصية جاسوس مصري كان الإرهاب الصهيوني أيام كانت المواجهة مع العدو القاشي تتصني طابع الصديقة والجدية، ولكن ذلك يبقى من الأطلال وأمجاد الماضي فما جزئنا وديمي قلوبنا هو ما آلت إليه الأوضاع العربية واستغلال العدو النازي لها لزيادة غطرسته وجبروته في ظل غياب تام وصمت مريب من طرف كل الأنظمة العربية.

بل الأدهى والأمر إن ما نلاحظه هو أن المخابرات المصرية التي أبلت البلاء الحسن في التصدي للعدو الصهيوني وجواسيسه في الزمن العربي الجميل انقلبت رأساً على عقب حيث نشاهد التنسّق الأثني والمخابراتي بينها وبين عصابات المخابرات الصهيونية إضافة إلى تعاونهما الوثيق في أحكام الحصار على أهلنا في غزة.

بلحمة محمد - المغرب

الديمقراطية هي تقسيم البلاد بين الطوائف والمثلى، لا نريد هذه الديمقراطية لبنان والعراق.

زيد دكتاتورية توحّد البلد وتدافع عن الشعوب العربية من الخطر الإسرائيلي والإيراني، واسمعوا ماذا قال أحد المسؤولين الإسرائيليين الأسبوع الماضي سحقت الدول العربية لنقيم دولة إسرائيل الكبرى، لن تكفي بالقدس وسوسف نغهر الأردن وسوريا ونحتلها حتى نتكمن من إقامة دولة يهودية على كل أرض إسرائيل الكبرى وهذه هي الحقيقة»، هكذا تحدث رافائيل موريس، مؤسس حركة «عودة إلى جبل الهيكل» الاثني الماضي، وهذا القتل والدمار في سوريا هو لتحقيق هذا الخطط.

مهيوپ

أبواق النظام

المخابرات المصرية وأخواتها العربية في زمن الهوان العربي الذي واكب انهيار الدولة العثمانية ومرآل الشرملة العربية بعدما دعت بريطانيا العظمى الشريف حسين ومنته بدولة وحدة عربية تحت تاجه إن هو أعلن الثورة على الأتراك، وبعد (15 ثورة) الحسين ونفيه وظهور 7 دول عربية هزيلة تمهيدا لقيام إسرائيل تحت سعبها وبصرها وربما بالتنسيق معها، واستكمالاً للعبة الدول المعادية لطموحات العرب والمسلمين بعد قيام إسرائيل بدأت مرحلة الانقلابات العسكرية القامعة لشعوبها، والمهارة والدعغة لطموحات وأحلام هذه الشعوب في الوحدة والحرية وإزالة كيان إسرائيل من بين ظهرانيها.

وحقيقة الانقلابات العسكرية منذ بداية خمسينيات القرن العشرين وخصوصاً في مصر لم تكن أكثر من بناء مجد شخصي لرعي الانقلاب مع أهمل كل ما من شأنه بناء أمة قوية علمياً واقتصادياً وعسكرياً ومعنوياً.

وهناك الهزائم المتكررة أمام إسرائيل في زمن عبد الناصر ومعاهدة

خياران إما أن الرجل، أي السيسى، كان كالزوج المدخوع، آخر من يعلم بقضية تجسس رئيس دولة، وبالتالي لا يعود كغف لتولي منصبه ذلك، فضلاً عن أي منصب آخر، خاصة إذا كان أعلى منصباً ومحاكمته بتهمته التقصير وسوء الإدارة لمنصب يعد من أخطر المناصب.

والخيار الثاني إنّه كان يعلم ثم سكت، ثم قيل إن يؤدي اليمن الدستورية أمام شخص يعلم أنه جاسوس ثم عمل تحت إدارته بمنصب وزير الحربية، ما يجعله شريكاً في التجسس والتخابر وبالتالي لا بد من محاكمته بناء على ذلك.

على الوجهين نحن أمام مآزق هائل بسبب انخفاض كفاءة هذه الأجهزة الخطيرة المسؤولة تماماً عن أمن البلاد والعباد إن لم تكن مخترقة بشدة.

د. أمير الشخيلي - العراق

أين مصر الآن؟

اللهم ارحم الفنان محمود عبد العزيز، لقد أبدع في لعب دور الجاسوس المصري رافت الهجان، أين مصر في عهد عبد الناصر ومصر اليوم، وأين جيشها البالغ عدده مليون جندي ما هو دوره الآن غير حصار غزة؟

سلطان

زيد ديكتاتورية توحّد البلاد

وصل بنا الحال أننا نحن إن أيام رافت الهجان بعدما وصلنا إلى أن نقلت بعضنا باسم المعارضة أو الموالاة، لصالح من نقلت بعضنا؟ ليس لصالح الصهيونية؟ لا يجوز قتل المسلم مهما كانت المبررات ولا نريد ديمقراطية تشردنا شعوباً لا تعرف ماذا تعني الديمقراطية إن تعتقد أن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعبير على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم الجريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الاتوني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



إيران: طائفية الدستور والممارسة

د. محمد جميح*



يستغرب كثير من الذين خدعوا بالخطاب «الثوري» الإيراني على مدى العقود الماضية من وصف الثورة الإيرانية بالطائفية. لا يتطابق ذلك الوصف مع الشعائر الثورية، والخطاب الإعلامي العالي، والصخب الجماهيري المقصود لإخفاء حقيقة الأهداف والتوجهات.

دع كبير من الكتاب من منتسبي الليبرالية واليسار، والبعض من ذوي التوجهات المحسوبة على «الإسلام السياسي»، ناهيك عن جوقه كبيرة من القوميين من «عرب إيران»، سوف يصورون على «صم» من يكثف سلوك طهران الطائفي بأنه مصاب بـ«داء الطائفية»، لا لنشيء إلا لممارسة التهذيب النفسي لمنع الكتابة في هذا الموضوع الحساس بالنسبة للنظام في إيران. غير أن هؤلاء لا يستطيعون مهما علا صوتهم أن يتكروا حقيقة أن الدستور الإيراني نفسه دستور يقو أملا على أسس طائفية المحتوى والأداء، ولذنين يجادلون، أو ربما يتكروا أن يكون في السلوك الإيراني توجه طائفي، يمكن الإحالة على الدستور الإيراني نفسه، وهو الدستور الوحيد في العالم –بالتناسب– الذي ينص على «مذهب الدولة، تحديداً بعد النص على مذهبها، بل إن المذهب في الدستور الإيراني يصل إلى مرتبة أكثر قداسة من الدين نفسه، حسب نصوص الدستور التي تعطي للمذهب الجعفري فوق ما للإسلام نفسه.

معروف في العالم الإسلامي تحديداً أن ينص الدستور على دين الدولة، دون الإشارة للمذهب، وهو خلاف ما عليه الحال في إيران، التي ينص دستورها –بالإضافة إلى دين الدولة– على مذهبها كذلك. تقول «المادة 12» من الدستور الإيراني أن «المذهب الجعفري الإثني عشري يبقى إلى الأبد المذهب الرسمي لإيران، وغير قابل للتغيير»، دون النظر إلى وجود عشرات الملايين من السنة العرب والأكراد والبوش وغيرهم، ممن تضييق عليهم إيران في أداء شعائرهم الدينية، ومنعهم من بناء مسجدهم وأحد لهم في العاصمة طهران، وهناك عدد ضخم من التقارير الحقوقية التي تدان إيران في هذا الخصوص.

تعالوا بنا إلى «المادة 115»، التي تترجم الرئيس الإيراني بأن يكون مؤمناً على «المذهب الشيعي الجعفري»، وأقروا كذلك «المادة 121» التي تترجم الرئيس الإيراني بأن يؤدي القسم التالي لكي يتولى مهام منصبه: «أقسم بالله أن أكون حامياً للمذهب الرسمي للبلاد»، وهذه إشارة إلى أن «المذهب الجعفري الإثني عشري» في إيران فوق الدين، الذي هو الإسلام حسب الدستور الإيراني. وفي إشارة طائفية واضحة تشير «المادة 13» من الدستور الإيراني إلى أن «الإيرانيين الزرادشت، واليهود والمسيحيين هم الأقليات الدينية التي يحق لها وحدها حرية ممارسة شعائرها الدينية»، مع إغفال واضح لذكر «المسلمين السنة»، ومع تلك النصوص الدستورية الواضحة، يصعب على الليبراليين واليساريين والقوميين من «عرب إيران»، أن يفاجئوا عن «طبرانية» نظام ثيوقراطي قائم على أسس طائفية يصعب إغفالها، إلا إذا كان هذا دفاع من قبيل بعض طوائف شمس الحقيقة غربال المهوم كما يقال. وإذا كانت نصوص الدستور الإيراني تؤسس لـ«الدولة الثيوقراطية الطائفية»، فإنه يصعب على المتابع أن يستنتج أن يكون السلوك السياسي الإيراني مخالفاً للدستور الذي وضعه مبادئته الراسخ الخميني، الذي قال مرة عن نفسه إنه فوق الدستور.

وهي أن تشير إلى مادة أخرى من مواد الدستور الإيراني، وهي واحدة من أهم المواد التي يتشككها هذا الدستور، وهي المادة التي تنص على «وجوب تصدير الثورة الإسلامية». هذه المادة المهمة هي الترجمة العلنية لطائفية الدستور في إيران. إذ أن تجليات هذه المادة على مستوى السلوك السياسي، تكشف عن حقيقة مراد ومصير الدستور من مصطلح «الثورة الإسلامية»، وهنا يمكن رصد ملحوظتين: الأولى أن «تصدير الثورة الإسلامية» على مستوى الأداء توجه إلى «الحدود الغربية» من إيران، دون أن تكون هناك جهود منمالة لتصدير الثورة الإسلامية، خارج «الحدود الشرقية» الإيرانية. وهنا يمكن تسجيل حقيقة أن المستهدف بـ«الثورة الإسلامية» هم العرب الذين يقعون على الحدود الغربية إيران، حيث تحاول إيران التمدد غرباً في العراق ولبنان وسوريا والخليج واليمن، ولها محاولات للتمدد في الجزائر وتونس والمغرب والسودان، ولعل الأحداث الأخيرة التي أدت إلى مواجهات بين الشيعة والجيش في نيجيريا تشير إلى محاولات إيران اختراق الدول الأفريقية لحالة تطويق العرب في بعدهم الأفريقي. لم تات محاولات التمدد تحت مبدأ «تصدير الثورة الإسلامية» غرباً، إلا لإضعاف العرب والسيطرة على مواردهم وأرضهم، حيث نجحت إيران نجاحاً مرحلياً في هذه اللحظات من تاريخ المنطقة. ويظل عمل التمدد على الحدود الشرقية لإيران دليلاً على حقيقة النوايا الإيرانية من خلال تصدير ثورتها وراء الحدود الغربية لا الشرقية. مع أن هناك دولا إسلامية على حدود إيران الشرقية والشمالية كان حقاً أن تتنازل شيئاً من «بركات الثورة» التي ينشر بها الإيرانيون.

والملحوظة الثانية أن المفهوم الإيراني لتصدير الثورة يعني تصديرها بمعناها الطائفي، أي تصدير «السنن الخمينية» من «التبعية السياسية» منمثلة بـ«ولاية الفقيه». «الثورة الإسلامية» في إيران إذن هي ثورة بـلون طائفي واحد هو التبعية، وتستهدف مجموعة قومية معينة هم «العرب» وذلك لكي تكسف ماهية وأهداف هذه الثورة. وتبقى قضية وسائل إيران في تصدير الثورة، وهذا يقودنا إلى القائل بنووية الإيرانية الحقيقية التي دانت إيران على دنها بعيداً عن الأرقام تحت طبقات كثيفة من غبار الشعائر الزرانة والصراخ الإعلامي، والدعاية الجماهيرية التي حاولت أن تخفي بها حقيقة توجهها الطائفي في البلاد العربية. القائل الإيرانية النووية هي المليشيات الطائفية التي عرستها إيران في نوبة الأرض العربية خلال العقود الماضية، من أجل أن تشن لها حربها بالوكالة ضد الدول الغربية. ولتفتيت النسيج الاجتماعي العربي، وليقاتل «العربي الشيعي» أخاه العربي السني، لصالح المد القومي الفارسي الذي لم يعد يأبه لظهور نواياه التي خطط لها منذ عقود. المليشيات الطائفية التي أنشأتها إيران في منطقتنا بدأ يحزب الله في لبنان وموروا بنصار الله في اليمن، وليس انتهاء بالحشد الشيعي في العراق، هي الترجمة الحرفية لبدأ «تصدير الثورة الإسلامية» المنصوص عليه في الدستور الإيراني.

وعلى الرغم من محاولات طهران ترميها للون الطائفي لهذه المليشيات إلا أن تلك المحاولات تهاوت مع الرغبة الإيرانية الجاحمة في تمكين جماعاتها الطائفية دون غيرها من الجماعات، ولهذا تساقطت سراعاً بشعائر ترميها من مثل معسكر المقاومة والمناعة، والقوى القومية واليسارية المختلفة التي كانت وأجهت لمضامين طائفية مرتبطة بإيران. القصة مؤنثية في الوقت الراهن لإيران، لكن الموجات المقلبة من الشرر تنكسر سريعاً كما عودنا تاريخ المنطقة، وأول الأضياء الجيدة في هذا الخصوص هو سقوط الأقنعة التي خدعت بها إيران الكثير من العرب، أما ما سيأتي بعد ذلك فسيفسوق تحصيلاً لحاصل سقوط القناع الإيراني»، وهذا هو المطلوب، وهذا ما سيكون بحسب مسارات التاريخ.

*كاتب يعني من أسرة «القدس العربي»

«غيتو» لبناني للفلسطينيين

فلسطين كانت خالية سوى من يدو رجل يسكنونها (كحطحات رئيسية للتجارة والتبادل التجاري والاحتكاك مع كل بلدان العالم آنذاك. كان هذا الأمر أحد العوامل المهمة، لتشكل فلسطين في تلك الحقبة، منارة ثقافية وحضارية على صعيد الوطن العربي، وبالتالي كانت فلسطين نقطة استقطاب جامعة للعرب، ويضمهم الإخوة اللبنانيون.

ولعني استعبر معلومات من بحث مهم للباحث والكاتب الصديق صقر أبو فخر، يتركز حول الكفالات الفلسطينية التي هاجرت إلى لبنان، ودورها في تنمية هذا البلد الشقيق، كما كل الأقطار العربية. الدور ابتدا فعليا سنة 1949 وأتمد إلى الآن. وفي سنة 1948-1949، تدفق على لبنان نحو 110 آلاف لاجئ فلسطيني، وهؤلاء حملوا معهم نحو 150 مليون جنيهه إسترليني، أي ما يعادل اليوم 15 مليار دولار بالأسعار الجارية. وهذه المبالغ المالية التي ضمت في لبنان مرة واحدة، أطلقت فورة اقتصادية مهمة. وعلاوة على ذلك، فإن الفلسطينيين اللاجئين كانوا معظمهم اندي عاملة مزرية، فساهموا في ازدهار القطاع الزراعي في سهول جنوب لبنان، وفي تنشيط القطاع الصناعي في منطقة الكوتة-المكس وغيرها من المناطق اللبنانية. وبالترجيح، راح الفلسطينيون يخرطون في الحياة الثقافية والعلمية والترفيهية في لبنان، ولم يبنهم الكثيرون ممن كان لهم شأن في الازدهار اللبناني أمثال يوسف بيكس، مؤسس بنك إنترا، وكازينو لبنان، وطيران الشرق الأوسط، وحسب الصباغ وسعيد خوري مؤسس شركة اتحاد القاولين C.C.C. رفعت النمر مؤسس البنك الاتحادي العربي ثم بنك بيروت للتجارة، وباسم فارس وبدر الفاهوم (شركة التأمين العربية)، وزهير العلمي (شركة خطيب علمي)، وغيرهم كثيرون.

لعمرك أنه حتى لهجة سكان شمال فلسطين وجنوب لبنان، متشابهة تماما. يعود هذا إلى التاريخ القريب، فقبل عام 1920، لم تكن هناك أي حدود بين لبنان وفلسطين، كانت الأخيرة محجاة لأهل لبنان، خاصة مدينة حيفا، كما يافا أيضا للاشقاء من كل أنحاء الوطن العربي، بكم ازدهار المدن الساحلية الفلسطينية (وليس مقلما يدعي تنتميها، وفي كتابه «مكان تحت الشمس»، من أن أول من وصل إلى القطب الجنوبي في بعثة علمية

*كاتب فلسطيني

د. علي محمد فخرو*



د. علي محمد فخرو*

فواجع السنوات الأخيرة أثبتت أن الترقيع بالاهتمام ما عادا يجديان

الحوسبة، والطبعية والاجتماع، ليدخل العرب في عصر إبداع المعرفة والتكنولوجيا وما ينتج عنها من اقتصاد إنتاجي صناعي وزراعي. أما الأمر الثاني فهو حسم موضوع الأصالة والمعاصرة. فهناك مكان لتكليمها، بل وكلاهما ضروريان لإحداث النهضة العقلانية المطلوبة.

لكننا هنا نتكلم عن أهمية التراث التي خضع للمراجعة والنقد والتصحيح والتجاوز إلى متطلبات الحاضر. كما نتكلم عن الخطأ في المعاصرة بشكل إبداعي ندي ذاتي يصير ممارس للتقليد الفخ الأعمى ولا خاضع لنشاعر التوبة والرجوع أمام الآخر. في ظل هذين التوجهين، فإننا نرى أنفسنا، وفي وجود الحرية والإرادة العامة لممارسة متطلبات التوجهين. سيوجد تفاعل ذهني اجتماعي، فيه الكثير من الإبداع والإغمار، أما سيؤدي إلى بناء الإنسان العقلاني الملتزم، المطلوب تواجد بكل الحاج. هذه خطوة واحدة من بين خطوات كثيرة ستحتاج امتنا الفياح بما بعد أن أثبتت فواجع السنوات الأخيرة بأن الترقيع والاهتمام بالسطح ما عادا يجديان. وهي خطوة تتحدى إرادة وإبداع الجميع وعلى الأخص في حقول التربية والتعليم والعلوم الاجتماعية ومناير الإعلام الجماهيري، بما فيها المساجد والكتائش.

*كاتب بحريني

من المسؤول عن أخطار تلوث البيئة الطبيعية؟

المختلفة، في حين أن استهلاك الفرد الأمريكي أو البريطاني يعادل نتيجة الإنفاق والتصرفات المثل ما يستهلكه الفرد الهندي الذي يعانى من الفقر والحرمان في عدة مجالات... وسيبقى الخطر الأكبر مالا في احتمالات تصد السور الصناعية التي تجاهل توصيات المنظمات العالمية الداعية إلى تخفيض تدريجي للمركبات الغازية الملوثة من التلوث والفور والهيدروجن والفضم والتي تعتبر السبب الرئيسي لظاهرة تغيرات الأوزون، بعد أن تكدست سماكة طبقة الأوزون فوق أوروبا بنسبة 15% و فوق المناطق الشمالية من الاتحاد الروسية بنسبة 25% وهذا يدل من الناحية العلمية أن الخطر التلوث مصدره الدول الغربية المصنعة التي تمتلك الطاقة النووية والأسلحة والمفاعلات النووية، التي تعيش في حياة الترف والذخ والكماليات الزائدة عن المألوف، وتستعمل التكنولوجيا المتطورة بإسراف، من مصدر الخطر لا يأتي من دول الجنوب الفقيرة، بل من دول الشمال الغربية، وهم هذه التي تكتسب على الإطلاق هو زرر الكيان الإسرائيلي في قلب الوطن العربي بمساعدة الدول الغربية عام 1948 وهو العام الذي أنشأت فيه الأمم المتحدة ميثاق حقوق الإنسان الذي ينص على «حقوق تقرير المصير»، ومنذ هذه التاريخ يعني منذ أكثر من 60 سنة والشعب الفلسطيني ينظر من الأمم المتحدة تطبيق ما نص على ميثاق حقوق الإنسان، دون فائدة، واليوم لا زالت الجنوب العربية تظهر محاولات تهرب الدول الكبرى الصناعية من مسؤولية التلوث البيئي، عن طريق استعمال لعبة الأرقام، مثل المقارنة مثلا بين السنوي التقني الصناعي في بلد أمريكا وآخر من المجموعة النامية مثل الهند، وتقول إحدى المقارنات مثلا: «إن ما قيمته دولار واحد من الإنتاج الصناعي في الهند، يسبب من العوادم الغازية السامة أكثر من ضعف ما يسببه إنتاج ما قيمته دولار واحد في الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا»، وأن الدول لعبة أرقام أقرب إلى خداع العالم كله، ذلك أن الدول الصناعية تريد إلصاق تهمة تلوث البيئة بالدول

التي أيمانها التي تعيش، تمارس اللاعقلانية في كل مجالات الحياة: في العائلة والسياسة والاقتصاد والاجتماع والدين. يجيب البعض بأن اهتمام تراثنا المعاصر تركز على العقل النظري التجريدي، وهو امر مارسته كل مدارس علم الكلام في التاريخ العربي الإسلامي، وكان ذلك الاهتمام بالتشديد بالعقل النظري التأملي من أجل تثبيت اليقين الديني عند الناس، لكنه أتى أيضا إلى إهمال العقل العملي وعقل الفعل الذي يهتم بالجوانب الحياتية البنيوية، من خلال اهتمامه بالارتقاء بالعلوم وبناء حركة كتكنولوجية وصناعية، أما البعض الآخر فيشير إلى أن اشتغال العرب في القرون الحديثة من تاريخهم بمسألة الصراع المصطنع بين المحافظة على هويتهم وشخصيتهم من خلال التركيز على تراثهم الفكري والاعاء السلفي التقليدي منه، وبين خوفهم من التغريب والانذماج في حضارة الغرب، وقد نتج عن وجود ذلك الصراع تجريد محاولات بناء العقلانية، بشقيها النظري والعملية الفاعل، إلى حين انتهاء فترة ذلك الاستقطاب الحاد المفعج بين الأصالة والمعاصرة.

إذن من الواضح أن تكوين الإنسان العربي العقلاني في أرض العرب وترسيخ العقلانية في قلوبنا كان الأمر الأول هو تكميل العقل النظري التأملي المنتشر في كل تراثنا ببناء العقل العملي الذي يهتم بالحياة

النقاش العام، من مثل تغير القناعات تجاه هدايات المرأة والطفولة وحماية البيئة وبعض العادات الاجتماعية وحقوق الإنسان ونبذ الحروب، وبالطبع نحن هنا نتحدث عن العقلانية، وليس عن الحكمة، التي هي أعلى مراحل العقلانية التي تكسها كوكبة من القيم الأخلاقية والروحية ومن المشاعر الإنسانية.

وإن قدراسة موضوع عقل الإنسان وتكوينه وأمرأته يجب أن لا تكون حكرًا على علماء الأصباء، وإنما يجب أن تكون في قلب العلوم الاجتماعية والتاريخية.

كل ما نكرناه سابقا يتعلّق بالعقل الفردي، وفي الحال يطل موضوع عقل المجتمع أو الجمعي برأسه. وفي الحال أيضا يطل موضوع نوع العقل الذي نتحدث عنه وتربيتة: العقل النظري أم العقل العملي. ولا يظنن أحد أن هذه الأسئلة هي ثمررة أكاديمية، فلنكر المغربي عبدالله العروي يؤكد أن التراث الفكري العربي الإسلامي يدور كله حول العقل. وعندما وضع جمال البنا عن اصول الشريعة نكر أن الأصل الأول هو العقل. ثم هل ننسى قصة المعتزلة وطروحاتهم حول العقل وأهميته في فهم النص، وفي طرح التساؤلات البنيوية الفكرية؟ فإذا كان الأمر كذلك، يسأل الإنسان نفسه، فلماذا لم يؤد ذلك الشغف بالعقل في تراثنا إلى خلق مجتمع عقلاني؟ ذلك أن مجتمعاتنا العربية، خصوصا

الفلسطينيين سنوات طويلة، حين عاشوا اضطهادا وقعا كيريين، في ظل منعهم من العمل في 72 مهنة، بدءا من طبيب، ومهندس، وموظف وصولا إلى عمال نظافة في البلديات اللبنانية. الفلسطينيون في لبنان ذاقوا الويلات، بدءا من ارتكاب المجازر بحقهم من قبل حزب الكتائب وجماعات سمير ججع، على شاكلة مجزرة صبرا وشاتيلا، إضافة إلى الجازر الصهيونية بحقهم وحق اللبنانيين أيضا. أهلنا في لبنان، ما زالوا يعانون الأمرين، فوق كل ذلك يأتي بناء «جدار العمار»، هي أكبر مخيم لهم.

لو تساءلنا، ماذا تريد السلطة اللبنانية من أهلنا في لبنان، فوق كل ظروفهم الصعبة، وقرارات منع العمل بحقهم؟ بالفعل ربما يكون ذلك سؤالًا شائكا رغم بساطته أتمنى لو أسمع وغيري إجابة رسمية لبنانية على هذا السؤال، أقول ذلك لأننا ندر، جواب أهلنا عما يريدونه من لبنان؟ إنهم لا يريدون شيئا، غير العيش بعهدة وكرامة وأمان على وضعهم ووضع أبنائهم، حتى تخين ساعة العودة إلى الوطن الفلسطيني. يريدون أن يكون لبنان كما كل الأقطار العربية، منابر لخدمة عائلة القضية الفلسطينية، دون الانقاص من أي مظهر سيادي لهذا البلد العربي والحفاظ على أتمته. تريد من لبنان إعطاء الجزء من شعبنا (الذي لجأ لهما مضطرا، بعد تهجيرهم القسري من فلسطين عامي 1947 و1948 بعد المذابح العديدة، التي اقترفت بحق على أيدي العصابات الإهائية الصهيونية) كافة حقوقه الإنسانية أولا، وحقوقه القومية (وهو حق التعبير عن رأيه تجاه قضيتة الوطنية، وحقوقه الاقتصادية والاجتماعية، وفقا للمواثيق والاتفاقيات الدولية وبروتوكولات حقوق الإنسان وحقوق اللاجئين، التي وقعها لبنان ذاته، نعم، لا تزيد أكثر من ذلك.

لعمرك أنه حتى لهجة سكان شمال فلسطين وجنوب لبنان، متشابهة تماما. يعود هذا إلى التاريخ القريب، فقبل عام 1920، لم تكن هناك أي حدود بين لبنان وفلسطين، كانت الأخيرة محجاة لأهل لبنان، خاصة مدينة حيفا، كما يافا أيضا للاشقاء من كل أنحاء الوطن العربي، بكم ازدهار المدن الساحلية الفلسطينية (وليس مقلما يدعي تنتميها، وفي كتابه «مكان تحت الشمس»، من أن أول من وصل إلى القطب الجنوبي في بعثة علمية

الدخول في قلب معمعة العقلانية

إذا كنا نتشدد إدخال عنصر العقلانية في الثقافة العربية، وهو مطلب نأدى به الكثيرون من المفكرين العرب، فلعينا أن ننظر في بعض المقولات المتعلقة بهذا الموضوع. فإحدى المقولات الخلط بين تعبيرى المخ والعقل. فالعقل ليس نتاج التفاعلات الكيمائية والكهربائية في مخ الإنسان، كما يحاول بعض الباحثين في أحد دراسة الأعباء أن يؤكدوا عليه. ولا يتكرر ذلك تأثير تفاعلات المخ تلك على العقل وتسميها في حدوث بعض الأمراض العقلية والنفسية، لكن أهم مكون لعقل الإنسان هو الفعالات الاجتماعية فيما بين هذا الإنسان وبين أدمغة البشر الآخرين في محيطه الاجتماعي، وهذا يتم من خلال أشكال لا تحصى من وسائل التفاعلات وعلى رأسها كل أنواع الكتابات والتعبيرات الفنية والأدبية والتوجهات الدينية والمناقشات الخاصة بالعلم، سواء عن طريق وسائل الإعلام أم عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي.

عقل الإنسان هو حصيلة ما وصل للفرد من أقوال الأبناء والفلاسفة والأباء والمفكرين على مستويات العائلة والدراسة والجامعة والساحات العامة، وفي مقدور تفاعل ذلك الإنسان مع كل ذلك. مدرسة علم الأصباء الفسيولوجي وقريبه علم الأصباء النفسي لا تعطي الأهمية لصحوى مسألة تغيير قناعات المجتمعات والبشر من خلال

للدول الصناعية في جميع المجالات، ومنها الصناعة الغذائية وصناعة الأسلحة، ولم تعد هذه المؤتمرات تخدم سوى هدف تثبيت التبعية للدول الكبرى المصنعة وفرض المزيد من الالتزامات الكبرى على الدول الفقيرة، وتثبيت السيطرة والاستغلال لصالح الدول الصناعية دون مقابل، بما في ذلك ما كان ينشبه الفئات تحت عنوان «المساعدات الإنمائية» المزوجة بسببهم الفوائد الربوية، حتى تحول بدوره إلى عبء ونقل إضافي كبير تحت عنوان: «أزمة الديون الخارجية»، فإذا كانت الدول الكبرى الصناعية، وعلى رأسها أمريكا، التي تحكمت التكنولوجيا المتسببة في هذا الشكل البيئي، تريد فعلا حماية البيئة من التلوث، فعليها أن تتخذ موقفا صارما من امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية المتطورة، ومراكز فاعلات نووية التي لا تهدد فقط منطقة الشرق الأوسط لوحدها، ولكن تهدد الكرة الأرضية بكاملها.

ولا غرابة في أن تصبح ايدولوجيا البيئة من مناهج النظام العالمي الجديد الذي تزعمه أمريكا، وتهدف من وراءه إلى استغلال شروات العالم الثالث، في حين أنها تتمتع عن تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بحماية البيئة. فأمرريكا التي دمرت فيتنام وشوهت أجساد سكان هيروشيا وناغازاكي بقنابله النووية التي زالت آثارها ظاهرا إلى يومنا هذا، وقتلت أطفال العراق من أجل مصالحها السياسية والاقتصادية، كيف لا تستطع تدمير البيئة من أجل مصالحها المادية؟ وفي هذا الصدد قال أحد المسؤولين في أمريكا: «إن أمريكا المقدمة صناعيا لا يمكن أن تتخلى عن برامجها النووية وعن مشاريعها الصناعية المتطورة لجرد أن يعيش عصفوري في الغابة».

وعن أخطار المفاعلات النووية، قالت الدراسة التي نشرت نصها مجلة «الدفاع العربي» المتخصصة في الشؤون العسكرية: «إن صور الأقمار الصناعية أثبتت وجود المفاعل النووي ومعمل معالجة البلوتونيوم في منطقة ديمونا في صحراء النقب بإسرائيل، وهذه الحقيقة أكدها الخبير النووي الإسرائيلي مورديخي فانو الذي اختطفته إسرائيل من لندن، وقد لقت إسرائيل تخفي أسلحتها النووية عن العالم، رغم علم الدول الغربية بها، بل أكثر من ذلك أن أمريكا هي شريكة

د. فايز رشيد*

فجأة، ودون سابق إنذار، انطلقت أعمال بناء جدار إسمئتي عازل حول مخيم عين الحلوة، بسرع فائقة، بدأت معالم الجدار في الظهور، ووفقا للمصادر فإن شركة المقاولات التي أتمت المشروع، وقامت بتلزم شركات صغيرة أعمالا تنفيذية فيه، ربما تكون عائدة إلى مقرين من شخصية لبنانية غير مدنية بارزة (حسب المصادر)، وهي التي كشفت مخطط بناء الجدار.

وفقا للمعلومات، سيسغرق بناؤه نحو 15 شهرا، نظرا لدة العمل ووظيفته الأمنية، والتنفيذ يجري تحت إشراف ضباط كبار من الجيش اللبناني، والعقبة تسيطر مع قنا ما هو مرسوم لها، وقد جرى إهمال كل الاعتراضات التي تقدم بها الفلسطينيون لإلغائه، لاسيما أن أبراج المراقبة فيه تكشف كل منازل الفلسطينيين في المخيم، وهي ليست منازل بل معاني الحقيقي لها، وإنما بيوتات ليست، معظم صفوفها من ألواح الرنكو، المصادر اللبنانية تؤكد أن بناء الجدار استعديه ضرورات أمنية، وأنه يخفف من احتمالات الاحتكاك المباشر بين الفلسطينيين من أبناء عين الحلوة وعناصر الجيش، لكن أصوات الاعتراض الشعبي داخل المخيم ارتفعت عاليا وفذت التفسيحات اللبنانية، نعم، بدأ ينتشر داخل المخيم تعبير «جدار العازر»، وفي وصف السور الذي سيسج حياة نحو 70 ألف فلسطيني، ربما فات الإخوة اللبنانيين، أن الغيتو، ارتبط بالتجمعات اليهودية في مدن العالم، من فاروق أن اليهود، ولم من أخشاروا العيش في حارات خاصة بهم، ولم تبين أسوار حول تجمعاتهم السكنية. ومع الاحتلال الصهيوني لكامل الأرض الفلسطينية، تفنقت العقلية الصهيونية عن فكرة إحاطة التجمعات اليهودية بحدودهم وتجمعهم داخلها، وبالغلب بُنيته وتبني الجدران العنصرية من حولهم.

نأسف لتفل الإخوة في السلطة اللبنانية، تجربة العدو الصهيوني في التعامل مع شعب عربي، من المفترض أنهم إخوان له، ولكن مع فارق أن الأسوار العالية تحيط بمخيم بسيط للاجئين الفلسطينيين، الذين أعلنوا مسرا وعلى رؤوس الأشهاد، أنهم ضد توطيهم في لبنان أو أي بلد آخر، وهم لم يقبلوا وطنا، غير وطنهم الأصلي فلسطين، معروف تاريخ تحكم شرطة المتكثب الثاني اللبناني في حياة

حسوني قدور بن موسى*

لما لا شك فيه أن جميع التصرفات التي تصدر عن الإنسان تمتد بشكل أو بآخر إلى مجال البيئة الطبيعية بصورها المختلفة، لذا نجد أن الإنسان المعرف الذي اخترع التكنولوجيا المتطورة واكتشف البرزول وضع السيارا والطائرة والقطار وغزا الفضاء واكتشف الأسلحة النووية، انعكس تطوره الفكري وتقدمه الصناعي والكيفية التي يتعامل بها مع الطبيعة، سلبيا على محيطه البيئي.

وفي السنوات الأخيرة تزايدت وتفاعلت أخطار التطور الصناعي ما أدى إلى تقب في طبقة الأوزون وإلى إخفاء الغابات وبقلة المياه في الجنوب، والتصحر وزحف الرمال وارتفاع حرارة الأرض وظهور أمطار حمولة بمواد سامة في الشمال وتلوث البحار...

من أجل البحث عن حلول عالمية مشتركة للعباءة المحسنة في واقع المحيط البيئي، انعقدت عدة مؤتمرات، نذكر منها مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو سنة 1992 ثم انعقد مؤتمر العالم للمناخ في برلين بألمانيا في 1992 في ظروف مناخية وبيئية ملوثة، في مؤتمر ريو دي جانيرو كانت الدول الكبرى المصنعة في الشمال ترى أن مقررات حماية البيئة تعد من تطورها التكنولوجي والصناعي، ما يؤدي إلى زيادة نسبة البطالة حسب اعتقادها. أما دول الجنوب الفقيرة فترى أن مسؤولية تلوث الأرض وغلافها الجوي يقع على عاتق الدول الصناعية، وخلال هذا المؤتمر تحفظت دول الجنوب كثيرا حتى لا تقع في شبك الالتزامات، التي تحد مستقبل من بلوغها مستوى من التقدم التكنولوجي، وفي المؤتمر العالمي للمناخ في برلين الذي ضم أكثر من 160 دولة، لم يتوصل التجمع الدولي إلى نتيجة مرضية، إذ اتمتعت الدول الصناعية عن تطبيع ما دعا إليه ميثاق الأرض في قمة ريو دي جانيرو، مع ذلك أنها وقعت عليه، واتخذت هذه الدول بما في ذلك ألمانيا الدولية الضيقة عن البطالة حسب اعتقادها. من خلال قرارات تتخذها على صعيد حماية البيئة، وكانت تراس المؤتمر آنذاك وزيره البيئة أنجيلا

ومنتصرات البيئة ذرية لإيقاف نقل التكنولوجيا المتطورة إلى دول العالم الثالث، حتى تبقى هذه الدول على حالتها المختلفة تحت غطاء المحافظة على البيئة، وحتى تظل الدول المختلفة تابعة

سبب الأزمات والكتبات في الوطن العربي مصدره الدول الغربية



د. فايز رشيد*

ماذا تريد السلطة اللبنانية من أهلنا في لبنان؟

فجأة، ودون سابق إنذار، انطلقت أعمال بناء جدار إسمئتي عازل حول مخيم عين الحلوة، بسرع فائقة، بدأت معالم الجدار في الظهور، ووفقا للمصادر فإن شركة المقاولات التي أتمت المشروع، وقامت بتلزم شركات صغيرة أعمالا تنفيذية فيه، ربما تكون عائدة إلى مقرين من شخصية لبنانية غير مدنية بارزة (حسب المصادر)، وهي التي كشفت مخطط بناء الجدار.

د. فايز رشيد*

عالم ترامب



بكر صدقي*

■ يبدو العالم كله مشدودا اليوم بانتظار انتقال السلطة، في العشرين من كانون الثاني/يناير المقبل، من باراك أوباما إلى دونالد ترامب الذي فاجأ فوزه جميع المراقبين ومراكز استطلاعات الرأي، وتعيد حكومات جميع الدول حساباتها، بعدما كانت قد تربت آمورها على أساس الفوز المتوقع لمرشحة الحزب الديموقراطي هيلاري كلينتون، لتعيش مع القادم الجديد إلى البيت الأبيض أربع سنوات على الأقل.

ما زال ترامب لغزا يحير المحللين بشأن السياسات التي قد يتبناها في مختلف المجالات، وبينما المتشائمون رؤيتهم على الخطاب الشيعي الذي طبع حملته الانتخابية، فيما يقترح الأقل تشاؤما وجود مسافة لا بد منها بين هذا الخطاب ومتطلبات السياسة الواقعية التي لا يمكن التفريط من فوها، بصرف النظر عن شخص الرئيس وافتقار المبرر يمكن غير أن المحللين الأكثر حفاصة إنما يركزون، بحق، على تحليل الموجة الشعبية التي أوصلت ترامب إلى رئاسة الدولة العظمى الوحيدة، بدوافعها وهوامها وتوقعاتها.

وفي هذا الأمر يندرج صعود الموجة الترامبية هذا في إطار أوسع يشمل عددا من الدول الأوروبية التي بدأت مع تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي فيما عرف باسم اقتراح «البريكسيت»، وقد يتبعه وصول محتمل لليمين اليميني المتطرف إلى السلطة في عدد من بلدان الاتحاد الأوروبي أبرزها النمسا وهولندا وفرنسا، بحيث لا يكون من باب المبالغة إذا استعرتنا كلمات «البيان الشيوعي» «الافتتاحية: هناك شبح يحوم فوق أوروبا» في وصف اليمين المتطرف، بدلا من كلمة الشيوعية الواردة في الكتاب الشهير لماركس وانجلز.

لقد مضى اليوم نحو ربع قرن على سقوط جدار برلين وانتهيار المنظومة الشيوعية، مقابل انتصار العقيدة الليبرالية التي حلها الجديدة المسماة بالعولمة. وبدا لأحد أبرز منظري تلك المرحلة، فرنسيس فوكوياما، أن التاريخ «انتهى». وما سيلبي أكثر من عصر ليبرالي أبدي ليس بعده بعد.

بعد سنوات قليلة على تبشير فوكوياما هذا، هزت الأزمة المالية العالمية بلدان العالم الليبرالي الجديد، انطلاقا من الولايات المتحدة، فتحول السلم إلى كايوس لم يتغلب عليه الغرب، بصورة تامة، إلى الآن. لقد شكل المتضررون من تلك الليبرالية الجديدة المعولة، وأزمتهام، معاً، من الطبقات المتوسطة التي انحدرت أحوالها، النواة الضمنية للقاعدة الانتخابية التي صوتت لـدونالد ترامب. فقد كان تصويتها رفضاً للمنظام الاقتصادي - السياسي القائم الذي أبا لهم وجعلهم يدفعون فاتورة الأزمة المالية، مقابل تسخير إمكانيات الدولة لاحتلال الشركات الفلستة من سقطتها.

وللاستقطاب الاجتماعي هذا بعدة الثقافي أيضاً، أو غلافه الإيديولوجي، بطبيعة الحال، ألا وهو النزوع نحو الانغلاق وكرة الجانب والمؤمنين وبناء الهويات الدينية والعرقية والجماعات المختلفة، باعتبارهم المنصر الأضعف الذي يمكن تحمليه مسؤولة انحسار الأحوال، وهو ما ينطبق أكثر ما ينطبق على اللاجئين المهاجرين من ثقافات أخرى بعيدة، ارتبطت، في هذا السياق، عقابيل الأزمة المالية مع تصاعد موجات اللاجئين والإرهاب الذي تم ربطه بالإسلام، ففتح عن ذلك مزيج خطر يهدد لصعود فاشية جديدة باتت تطرق أبواب السلطة في العواصم الأوروبية.

وكما كانت الشيوعية، في أحد مستوياتها، تعبيراً عن المظالم الاجتماعية والسياسية التي أدت إليها الرأسمالية في طورها المبكر، يمكن اعتبار الترامبية ردة فعل على المظالم الناتجة عن الليبرالية الجديدة، في حين شكّل خيار الجهاد الإسلامي العالمي أحد الأعراس الخارجية لعودة اقتصاد السوق وقبحه، من غير أن يعني ذلك اقتصار تحليل هذه الظاهرة على هذا البعد وحده. فحزن، عالم المهشمين خارج «جنة» الليبرالية الغربية، لدينا دينامياتنا الخاصة التي شكلت أرضية مناسبة لتطوّر أحد أخطر عوارض العولمة، أي التباير الجهادي.

لا بد يعرف معرفة اليقين بشأن السياسات التي ستتبعها إدارة الرئيس المقبل دونالد ترامب، ومن المحتمل أن الفريق الذي سيعمل معه، ولم يتكلم تشكليه بعد، سيحكي على صياغة تلك السياسات التي تشكل نقض العولمة، بسببها الاقتصادية المتفوحة وقبحها ذات الطموح الكوني، قد انتصرت في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، إذا لم نذكر معهما بولونيا والجر، وقد يلعب انتصار ترامب دور المحفز على تطورات مشابهة في عدد من البلدان الأوروبية الأخرى. التشاؤم هو سيد الموقف عبر العالم، هذا الشعور مكرر عند عتبة التحولات التاريخية الكبرى، ولأجل ذلك في أن الزعة الانعزالية ارتكاس بالقياس إلى الانفتاح الذي شكلته العولمة، ولكن هذه الأخيرة أدت إلى نتائج كارثية على قطاعات اجتماعية ومناطق جغرافية واسعة، وهذا ما مهد لارتكاس الرأ، بينما أن مقاومة الموجة اليمينية العولمة، من أجل عقلنتها وضبطها، تتوقف على العمل وليس التشاؤم.

* كاتب سوري

تم توسيعه ليشمل المناطق التي أصابها قمع جماعي وتمهيش، وليس الأفراد الذين تعرضوا لانتهاكات فحسب، كما أنها فتحت باباً لحراك المجتمع المدني ولتأطير النقاشات والباحثات والتواضع والضغط الشعبي، وهي كلها خطوات تخدم العمل الديموقراطي على المستوى الوطني العام.

كانت الشهادات التي قدمها المعتقلون والمعقلات السابقون مؤثرة وخلقت تعاطفاً إنسانياً كبيراً وأعادت شحن الأذهان بالعذابات المتساوية والحيوات المضيفة والفتن والتعاطف مع الضطهدين وذكرتم الجلادين بجرائمهم، وربطت هذه الجرائم بالنظام الاستبدادي ورئيسه الفأز بحيث أصبحت جملة بسمة البلعي، إحدى العقلاات السابقات، «الله يهلك من علي» قولاً مأثوراً لا يقتصر على معناه الانتقامي بل يقدم، باختصاص، كل المحمولات الرمزية التي يعيش البشر من أجلها ويموتون، وأهمها، بالتأكيد، العدالة بكل أشكالها.

«الله يهلك بن علي»: العدالة الانتقالية من الغرب لتونس

التاريخي المحلّي.

من نقاط ضعف التجربة الغربية، على سبيل المثال، أن كشفت الحقيقة لم يستتبع الحاسبة على الجرائم وهو أمر لا يساعد في العدالة أو المصالحة حقاً وقد يساعد المجرم على الإفلات من العقاب، وربما يسمح لهم، إنذارقوا في مواقعهم، لعودة ممارسة هذه الجرائم.

واضح أيضاً أن هناك اتجاهات متصاعداً في ظل موجة ما يسمى «مكافحة الإرهاب» لتجاهل دولي عامً لانتهاكات حقوق البشر، وهو ما يفتح قوساً لأصحاب السوابق في الإجراء، أو المستجدين في تولي الشؤون الأمنية، للعودة لاستخدام التعذيب والإخفاء القسري والانتهاكات الواسعة.

فحقت التجربة الغربية نجاحات مؤثرة وخصوصاً في موضوع جبر الضرر الذي

(1999 – 1999)، وقامت بدورها بالتحقيق في حالات الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب والعنف الجنسي ضد حمل 742 قضية إخفاء قسري وقدمت تعويضات مادية لـ 9779 ضحية، وعقدت جلسات استماع علنية حية على التلفاز لإقرار الحقائق التاريخية وتعميمها.

مهم هنا إعطاء بعض الكرائز التي استندت إليها التجربة الغربية، كما أن من المهم الانتباه إلى النقاط التي فاتتها، ويمكن لتونس أن تستكملها وتضيف عليها، وأولها أن تجربة العدالة الانتقالية أعطت مرجعيات قانونية محلية ولم يعد الدفاع عن حقوق الإنسان ومكافحة التعذيب والعنف ضد المعارضين وأقاربهم يحتاج الاستناد إلى مدونات حقوق الإنسان الأمية فحسب، وبذلك تم تأصيل هذه الشرع الإنسانية ضمن نسجها

أولاً، يؤكد حق الإنسان الديهي بالاعتراض والاختلاف في الرأي والدفاع عنه، ولأنه، ثانياً، يعيد شحن الذاكرة البشرية بمخاطرات الانتكاس إلى الاستعداد، ولأنه، ثالثاً، يوفق أسباب الشورة ويؤكد شرعيتها الإنسانية ويدافع عنها ضد محاولات أصحاب الجبروت والنفوذ والمال لتشويهها ومدح «الاستقرار» المبني على التعذيب والسجون والقتل والنفي. تشق تونس بهذه التجربة مسارها الخاص للعدالة الانتقالية، وتوسع إمكاناتها عربياً، كونها تتقارب في الاتجاه مع تجربة الغرب التي بدأ مسيرتها مشابهة عام 2003 بإنشاء «هيئة الإنصاف والمصالحة» في هذا الشهر نفسه (تشرين الثاني/نوفمبر) من عام 2003 وأكلها مهمة تحقيق المصالحة الوطنية ومعالجة انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت فيما يسميه المغاربة بسنوات الرصاص

بدأت تونس قبل أيام خطوة سياسية تاريخية حيث عقدت «هيئة الحقيقة والكرامة» المنوطة بإرساء العدالة الانتقالية وتنظيمها وملاحقة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان بعرض جلسات علنية عامة قدم خلالها عدد من ضحايا الانتهاكات في الماضي شهادات عن حالات تعذيب وإخفاء قسري وملاحقات أمنية تعرض لها معارضون سياسيون تم الزج بهم لسنوات في سجون النظام السابق لزين العابدين بن علي.

شارك في الشهادات متفقون وعمال ونشطاء من تيارات سياسية إسلامية ويسارية كما أن الهيئة وعدت بإجراء دفعة أخرى من جلسات الاستماع العلنية تخصصها للتروطين في الانتهاكات من النظام السابق.

أعادت الشهادات تذكير الشعب التونسي بممارسات التعذيب وانتهاك الحريات البشرية ومحاولات سحق روح المعارضة والاختلاف، وهو أمر شديد الأهمية لأنه،



د. بشير موسى نافع*

كما هي العادة، صلب عدد من الصحافيين الأتراك رئيسه خلال زيارته لباكستان ووزباكستان، في رحل العودة. 19 نوفمبر/ تشرين الثاني، قال طيبر رجب إردوغان للأعلاميين المتفحين حوله في صالة الطائرة إن اليوم، لا تخفي أنكرا غضبها من غياب التضامن

الأوروبي الجاد مع الشعب التركي، عندما تعرضت البلاد لحالة انقلابية سافرة ووحشية من قبل تنظيم سري داخل الدولة والجيش، يقبح زعيمه في الولايات المتحدة، ويتجول عدد من أبرز قاداته ومموليه في دول الاتحاد الأوروبي، ليس ذلك وحسب، بل أن أوروبا، التي كانت أعلنت حزب العمال الكردستاني تنظيمياً إرهابياً، تغض النظر عن النشاطات التنظيمية، والإعلامية، والسياسية لكوادر التنظيم، «أوروبا تقوم بسدور الرامية للإرهاب»، قال إردوغان قبل أسابيع قليلة، في المقابل، يندد البرلمان

الأوروبي بعملية التطهير التي تعهدها الحكومة التركية مؤسسات الدولة من تنظيم أولن، التهم بمحاولة يوليوي تموز/ انقلابية، ويهدد بتجديده طلب العضوية التركي في الاتحاد، طرح إردوغان فكرة عقد استفتاء شعبي حول مسألة العضوية، جاء، في الحقيقة، رداً على تهديد رئيس البرلمان الأوروبي تركيا بقوانين اقتصادية إن لم تتوقف عن الإجراءات المتعلقة بعملية الكشف عن تنظيم في عمل مؤسسات الدولة وواتر الإعلام، وما أتراه نفة من تعامل أوروبي ابوي ومهين مع تركيا وشعبها.

يؤكد هذا التوتر في علاقات تركيا بالاتحاد الأوروبي، مناخ أقرب إلى فقدان الثقة في العلاقات التركية - الأمريكية، ويمكن القول إن علاقات الدولتين لم تعرف لحظة أكثر سوءاً منذ رسالة جونسون الشهيرة في 1965، التي حذر فيها الرئيس الأمريكي أنقرة من التدخل في الصراع الحضري، آنذاك، بين الحكومتين اليونانيتين والأتراك، في السادس من هذا الشهر، نوفمبر/ تشرين الثاني، قام الجنرال جو دانفورد، ورئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة بزيارة أنقرة، وأجرى مباحثات مع نظيره التركي، الجنرال خلوصي آكار، في لقاء استمر

ثمة توتر متصاعد في علاقات تركيا بالاتحاد الأوروبي، أصبح أكثر حدة منذ فشل المحاولة الانقلابية في منتصف يوليوي- تموز الماضي، تقدمت تركيا بطلب للاتحاق بالسوق الأوروبية المشتركة (المنظمة الأم للاتحاد الأوروبي) في سببها القرن الماضي، في 1999، لصاد الاتحاد إلى طلب التركي، إلا أن عملية التفاوض حول العضوية لم تنطلق إلا في 2005.

وبالرغم من أن عدد من فصول التفاوض قد فتح بالفعل، فإن العملية تحبو بصورة بطيئة، وبالنظر إلى أنقدا على المستوى الاقتصادي، وأقل مفرطة، وأضعف ومؤسسات، قد اكتسبت حتى العضوية، فالواضح أن أوروبا لا تريد منح تركيا الحق نفسه، الحقيقة، أن الموقف الأوروبي من تركيا لا يحتاج نداء لكتشفه، قبل سنوات قليلة، لم يخف الرئيس الفرنسي لستكيولا ساكوزكي مشاعره، عندما قال إن أوروبا لن تقبل انضمام دولة من سبعين مليوناً من المسلمين، إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ففتحت أن السياسة الأوروبية الأفضل تجاه تركيا هي سياسة «لا عضوية ولا قطع للتفاوض حول

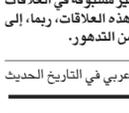


علاقات تركيا مع الغرب الأطلسي في واحدة من أسوأ لحظاتها

يقارب الخمس ساعات، ما رشح من اللقاء أن الأمريكين تعهدوا بأن لا تقوم قوات الحشد الشعبي بدخول مدينة تلعفر، ذات الأغلبية التركمانية، في شمال العراق، بعد تحريرها من تنظيم «الدولة» (داعش)، وأن قوات الحرب الديمقراطي الكردستاني (السوري) العرفوا بأنه أحد أنزع حزب العمال الكردستاني) ستتسحب سريعا من مدينة منبج السورية، شرق الفرات، وأن القوات الكردية ذاتها لن يسمح لها بدخول مدينة الرقة العربية في شمالي شرق سورية، التي لم تزال تحت سيطرة «داعش»، وأن الدور التركي في عملية تحرير الرقة ستقتصر على عزل المدينة وحسب.

تتراجع الخلافات الأمريكية - التركية حول سوريا والعراق بصورة متزايدة منذ أكثر من أربع سنوات، ولا تتعلّق بالموافق الأمريكي من الثورة السورية، وحسب، بل والسياسة الأمريكية في العراق، حيث يقض الأمريكين النظر عن طائفة حكومة بغداد وتجاهلها حقوق العراقيين العرب السنة، وعن الدور الكبير الذي باتت تلعبه تنظيمات الحشد الشعبي الطائفية في مناطق الأغلبية السنية، في لقاء دانفورد ونظيره التركي، بدأ أن الولايات المتحدة لم تظهر حماسية كبيرة لعرض تركيا المشاركة في تحرير الرقة، المشروط باستبعاد قوات الديمقراطي الكردستاني في العملية كية، وعندما حوت الأتراك مساندة جوية أمريكية لعملية درع الفرات، بدأت تتقدم وحدات من الجيش السوري الحر، مدعومة بقوات تركية، نحو مدينة الباب، في محاولة لتحرير الشريط العرقي الشمالي غرب الفرات من القوى الإرهابية، اعترز الأمريكين بأنهم لا يريدون استفزاز روسيا ونظام الأسد، خلال الأيام القليلة التالية، بدأت حتى تمهيدات دانفورد

التواضعة في التحرير. في شمال العراق، أفادت تقارير بأن ليس قوات الحشد الشعبي فقط من يتقدم نحو تلعفر، ولكن أيضا وحدات الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني (السوري)، التي تحتل شجار منذ تحريرها من «داعش»



العراق: نحو مصالحة وطنية أم تكريس لمعادلة المنتصرين والمهزومين؟

الإرادة السياسية الصريحة للتحالف الوطني في الإبقاء على ميليشيا الحشد الشعبي كقوة عسكرية «معدنية»، موازية للقوات العسكرية، وليست جزءاً منها، من هنا كان لا بد من الإطاحة بسقف الدستور الذي يشرع المبادرة نفسها، وكما يقول، هذه الشروط تلزم الجميع، ولكنها لا تلتزم بشيء.

القراءة التحليلية للمبادرة تكشف أيضا أنها بعيدا عن الإنشاء السياسي غير المنتج الذي يهيمن عليها، مجرد محاولة لتكريس معادلة المنتصرين والمهزومين التي حكمت العراق بعد عام 2003، وأنه ليست هناك إرادة لتجاوزها، فالمبادرة «تقصر» أن تمثيل المكونات والأطراف العراقية، والعنفي هنا المطون السنة تحديداً، يجب أن يخضع لقبول بالوثاب الوطنية الواردة بهذه المبادرة، وهو ما يعني أن «وثاب» يجدها طرف واحد، ويفسها مفردا بأنها «وطنية»، يجب على الآخرين القبول بها كشرط مسبق للدخول إلى جنة المصالحة الوطنية، ليس ذلك فحسب، بل أن المبادرة تشدد على أن مسألة «التفكيك، الخاص بجميع الأطراف، حتى في حال قبولها بشروط «الوثاب الوطنية»، إنما يكون بمشورة التحالف الوطني!

* كاتب عراقي



 رئيسة التحرير:

سناء العاقل

 يومية - سياسية - مستقلة

 تأسست عام 1989

 Editor In Chief

SANA ALOUL

 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

 Published in London, New York, Frankfurt, Rome and Amman

 by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

 المقر الرئيسي (لندن):

 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK

 هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902

 مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

 * هاتف/ فاكس: 025282918 (202)

 مكتب الغربية، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

 * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

 الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

 Head Office (London): 1st Floor Landmark House

 Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

 Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

 Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

 الاشتراكات:

 الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار

 امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



ناشطون
بيئيون
يحملون
كرة كبيرة
على شكل
الأرض
قامت
هامش قمة
المناخ في
مراكش

الكرة الأرضية التي نحب

هواء طلق



يوم ضرب المرأة العالمي... سهيل كيوان

سهيل كيوان

تقول إحصاءات عالمية إن 70% من النساء في العالم يتعرضن للعنف خلال حياتهن، وبلا شك أن لأمنا الجيدة ولشعبنا العظيم نصيبا عاليا من هذا النشاط، إذ تبدأ بذور العنف ضد المرأة، منذ وجودها مضغة مخلقة في رحم أمها. الأم نفسها تمارس التمييز ضد جنينها الأنثى، فعندما تذهب إلى العيادة لفحص نوع الجنين بالألتراساوند، تعرف نوع الجنين من ملامحها وهي خارجة لتبشر زوجها، ولد – ولد...!

جذ...! –آه الحمد لله ولد. ويسرع الوالد ليتصل بصديقه القريب أو أي شخص ليشاركه فرحته.. الحمد لله زوجتي حامل بذكر، ولكنه يستدرك.. «حتى لو كان أنثى عادي..!». صحيح أنه لا يلطم إذا كان أنثى ولكنه عادة ما يقول «أنثى... طيب الحمد لله على كل حال... المهم أن تقومي بالسلامة»، وهذا رده نفسه عندما يبشرونه بأن سيارته ضربت من الخلف! ثم تنطلق مسيرة التمييز ابتداء من العقيدة التي تقام ليلاذ الذكر بذبح شاتين، وللأنثى شاة واحدة، العقيدة أهملت لفترة طويلة في بلادنا، كما يبدو بسبب الظروف الاقتصادية، ولكنها في العدين الأخيرين عادت لتظهر، إلا أن الأكتوية تهمل العقيدة ليلاذ الأنثى، وتعتبرها أمرا من شأن ولادة الذكر فقط.

ينمو الطفل الذكر مكتسحا كل العوائق الاجتماعية، فيُسمح له في كثير من الأحيان بالظهور عاريا على الملأ، أو الهرب إلى الحارة ومؤخرته تلمع في الشمس، وعندما يقوى عوده، لا يلبث أن يحصل في كثير من الأسر، على تصريح بضرب أخواته الإناث، فإذا مارسن حق الدفاع عن النفس، ووجهن بالتحيز له من قبل الأهل، وقد يتعرضن للضرب من جديد، كي يتعلمن الدرس، والإذعان له!

الطفل الذكر نفسه يصبح ضحية، فيظن أن من واجبه كشقيق تولى أمر تربية أخواته الإناث، وهو يظن أن «التربية» تعني ضربهن، وما أن يتقدم في سن المراهقة، حتى يصبح رقيقيا، فهو الذي يقرر المحظورات والمسوحات لهن، وحتى قائمة الصديقات، بتشجيع من الوالدين.

في المراحل الدراسية حتى الثانوية، يكون التفوق من نصيب البنات، وتحصيلهن أعلى بكثير من الذكور، إلا أن الذكور يحصلون على فرصة وصول الجامعة أكثر لأسباب عديدة، منها أن الفتاة قد تُخطف لشباب «غيرو»، وإذا كان الوضع المالي صعبا في الأسرة، يحصل الذكر على حق الأولوية، ثم أن المواضيع التي يحبها الأهل والطبيب للأنثى محدودة، معظمها من مهنة التدريس، لأنها قريبة من البيت ومراقبة جيدا، ولهذا نجد الآن آلاف الخريجات ينتظرن دورهن لدخول مسلك التعليم في نصف وظيفة، يتنافس عليها مئات في كل بلدة.

بعد كسر العوائق ونيل الشهادة وبدء العمل، تعود الزوجة من الوظيفة إلى عمل البيت، فالزوج والأولاد يحملونها المسؤولية كاملة عن أي تأخير بإعداد الطعام أو إعداد الثياب النظيفة وتقديم الواجب للضيوف، حتى لو كانت تعمل مظهر خارج البيت، وإذا قصرت، تتعرض لعنف كلامي في البداية من قبل زوجها، ثم ينتقل هذا الحق بالتعنيف إلى الأولاد الذين يتبغدون، على المعلم، ولا يهمهم أبداً أن والدهم دخلت البيت مظهره بعد يوم عمل شاق. بعد هذا تأتي مرحلة الميراث، الذكور يحظون بالميراث كله في معظم الحالات، ولا يترك الوالد الإناث اللاتي خرجن صلبه سوى مقولة «بييتي يابا».

وإذا شعر الأهل بحرج يحاولون استرضاءهن بفنات أقل بكثير من حقهن الشرعي، ونادرا جدا ما نسجم عن توريث عادل، سواء كان حسب الشرح الإسلامي أو القانون المدني. هناك مثل فلسطيني يقول «ما عدو على الخال إلا ابن اخته». كثيرا ما فكرت، لماذا هذا المثل وما سببه! أي تربة هذه التي أنبتت مثلا كهذا! فقط في سنتين متأخرة فهمت من تجارب كثيرين أن من يطالب بحق والده بالميراث، يتحول إلى عدو لأخوه!

التمييز لا يتبرك الأنثى حتى بعد وفاتها، فمهما كانت قيمتها، حتى لو كانت في عز عائلتها، فإن جنازة عادة متواضعة، ولا توجد خطب فوق نعشها، وتدفن بسرعة، وسرعان ما تُنسى، ولا تعتبر خسارة فادحة كما لو كانت رجلا (باستثناء كوكب الشرق أم كلثوم).

في مرحلة التزلّم، يبدأ الناس بتجريح مرض الأرملة على الزواج، بينما يقولون للأرملة «على شو مستعجلة»، ويكونون كرماء معها فيضمنون لها حقوقها شرط أن تظل على أولادها، أي أن لا تتزوج، وإذا تزوجت تفقد معظم حقوقها. وتعبير «تظل على أولادها»، يُذكر بالقلم على صغارها أو «القرقة» على صبيحتها.

قبل أعوام قليلة توفيت سيدة في البلدة، وفاتني أن أعزي زوجها كما هو مألوف، وبعد أقل من شهرين مرت أنا وصديق بجانب بيت زوج المرحومة، فقلت له «تعال معي تعزي هذا الرجل بزوجه، فقد فاتتني تعزيته»، فقال لي صديقي: إيباك أن تدخل فقد يضريك! لقد تزوج الرجل منذ أسبوعين، انظر باب داره المزيّن بالبالونات.

بعد الوفاة وفي اللجنة نجد أن الرجال موعودون بكثير من الطيبات، يطوبون الحوريات بغزرة من أعينهم، بينما على المرأة أن تلتزم بالزوج الأرضي الذي مرمر حياتها، فيلاحقها أيضا في الآخرة، ولكنه بلا شك سيغفل الحوريات عليها، فلا يكون لها سوى خدمته وخدمته حورياته وليس أكثر. في الأدبيات الدينية، يبدو أن دخول النساء إلى النار أسهل بكثير من دخول الرجل، فهناك أكثر سكان جهنم من النساء، وهذا يتناقض مع الحديث الذي جاء فيه أن الجنة تحت أقدام الأمهات.

وأخيرا فإن الأنثى رغم كل هذا الانتقاص من حقوقها، مسؤولة عن الشرف، وهي التي قد تُقتل أو تتعرض للعنف الشديد والمقاعلة الاجتماعية لمجرد الشك في سلوكها، بينما يبقى الرجل الفاعل في مركزه ويتقدم، إذ يُنظر إليه كرجل فحل شديد اليأس، أمثاله قلائد.

لن أتحدث هنا عن التحرش الجنسي بالنساء، لا أريد استغزاز الرئيس الجديد لأعظم دولة في العالم.

● الفنان المصري أحمد حلمي تغيب عن حضور ندوة مناقشة كتابه «أحمد حلمي خارج السرب»، الذي أعده الناقد الفني طارق الشناوي في مهرجان القاهرة السينمائي، وبرر النجم تغيبه عن الندوة بسبب انشغاله بتصوير برنامجه في لبنان، والمقرر أن يعرض خلال الفترة المقبلة على إحدى القنوات الفضائية.

● الفنانة التونسية هند صبري شاركت جمهورها في الدعوة لجمع تبرعات لمستشفى أبو الريش للأطفال في القاهرة، الذي يواجه نقصا في الأدوية وذلك عبر حسابها على موقع تبادل الصور إنستغرام. وعلقت على البوستر قائلة: «مستشفى أبو الريش يستحق المساعدة».

● الشاب خالد، مطرب الراي الجزائري، ظهر مرتديا الثوب الخليجي في حفل غنائي في البحرين، في سابقة لم يفعلها من قبل. وتداول مغردون مقطع الفيديو باستهجان وآخرون استحسناوا المظهر واعتبروا أن خالد ارتدى ثوبا عربيا أصيلا يستحق التحية عليه.

● نعيمة الشهيل مصممة الأزياء السعودية تشارك تصميمها في معرض في الرياض يمزج بين الأصالة والمعاصرة. ويجذب زائرين محليين وأجانب يحرصون على إلقاء نظرة على العباءات والأزياء العربية.

أحوال الناس

الصين: مليون براءة اختراع في عام واحد

انشطة تقديم الطلبات على مستوى العالم مركزها آسيا وأن 55 في المئة من طلبات العلامات التجارية على مستوى العالم من آسيا وأن 68 في المئة من طلبات التصميم هي من آسيا. وقال إنه جرى تقديم 2.9 مليون طلب براءة اختراع العام الماضي على مستوى العالم بزيادة قدرها 7.8 في المئة مقارنة بعام 2014. وذكر أن طلبين من كل ثلاثة طلبات يحصلان على موافقة في النهاية.

التجارية والتصاميم الصناعية محليا وإن 42154 طلبا فقط قدموا في الخارج. ولكن جاري قال إن هناك زيادة «بطيئة وتدرجية»، في تطبيقات الصين لبراءات الاختراع العالمية، وأضاف أن الصين «بصدد تحويل الابتكار إلى نقطة محورية من استراتيجيتها الاقتصادية». وتابع «مرة أخرى نشهد هجمة متزايدة تقريبا من آسيا كمصدر لأنشطة تقديم الطلبات لحقوق الملكية الفكرية. لو نظرت إلى الأرقام فنجد أن 62 من

ذلك التكنولوجيا الطبية. وقال فرانسيس جاري المدير العام للمنظمة خلال مؤتمر صحافي للإعلان عن نشر تقريرها بعنوان مؤشرات الملكية الفكرية العالمية «الأرقام الصينية مذهلة للغاية. هذا أول مكتب براءة اختراع في العالم يتلقى أكثر من مليون طلب». وذكر أن معظم طلبات الصين البالغ عددها 1.01 مليون طلب كانت حماية براءات الاختراع والعلامات

جنيف-رويترز: قالت المنظمة العالمية للملكية الفكرية التابعة للأمم المتحدة الأربعاء أن الصين تقود نمو الابتكار على مستوى العالم لتصبح أول دولة تقدم مليون طلب براءة اختراع في عام واحد. وأضافت أن المبتكرين الصينيين قدموا معظم طلبات براءة الاختراع لعام 2015 في مجال الهندسة الكهربائية التي تشمل الاتصالات لتبليها تكنولوجيا الكمبيوتر وأشياءه المتصلات وأدوات القياس بما في

الجزر والسبانخ والطماطم تقوي ذاكرة كبار السن

واشنطن - من محمد السيد:

وأشارت الدراسة إلى أن مركبات «الكاروتينات» موجودة في فواكه وخضروات مثل الجزر واللث والطماطم، والسبانخ، والبالزلاء والبطاطا والقرع والفلفل والطماطم والبطاطس والبرنقال. واستخدم الباحثون تكنولوجيا التصوير بالرنين المغناطيسي لمعرفة تأثير مركبات «الكاروتينات» على نشاط الدماغ، على أدمغة 43 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 65 و86 عاماً. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من مركبات «الكاروتينات» لا يتباطئون الكثير من نشاط الدماغ لإكمال المهام المطلوبة منهم، خاصة المهام المتعلقة بالذاكرة وطلاقة اللسان، كما وجدوا أن الذين لديهم مستويات أقل من «الكاروتينات» في أجسامهم اضطروا إلى استخدام قوة الدماغ والاعتماد بشكل أكبر على أجزاء مختلفة من الدماغ من أجل تذكر الكلمات.

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن الفواكه والخضروات ذات اللون الأصفر والأحمر والأخضر الداكن، تعزز قدرة الدماغ، وتحسن وظائف الذاكرة لدى كبار السن. وأوضح الباحثون في جامعة جورجيا الأمريكية، أن الفواكه والخضروات يمكن أن تحسن وظائف الإدراك التي تراجع في مرحلة الشيخوخة، وتشعروا بتأثير دراستهم، أمس الأربعاء، في دورية الجمعية العصبية الدولية. وأضاف الباحثون أن المركبات التي تعطي النباتات والخضروات والفواكه ألواناً زاهية، تعرف باسم «الكاروتينات»، تدعم وظائف الخلد لدى كبار السن، ولها خصائص مضادة للاكسدة، وكذلك فوائدها على الصحة البصرية وشبكية العين.

وأشارت الدراسة إلى أن مركبات «الكاروتينات» موجودة في فواكه وخضروات مثل الجزر واللث والطماطم، والسبانخ، والبالزلاء والبطاطا والقرع والفلفل والطماطم والبطاطس والبرنقال. واستخدم الباحثون تكنولوجيا التصوير بالرنين المغناطيسي لمعرفة تأثير مركبات «الكاروتينات» على نشاط الدماغ، على أدمغة 43 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 65 و86 عاماً.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من مركبات «الكاروتينات» لا يتباطئون الكثير من نشاط الدماغ لإكمال المهام المطلوبة منهم، خاصة المهام المتعلقة بالذاكرة وطلاقة اللسان، كما وجدوا أن الذين لديهم مستويات أقل من «الكاروتينات» في أجسامهم اضطروا إلى استخدام قوة الدماغ والاعتماد بشكل أكبر على أجزاء مختلفة من الدماغ من أجل تذكر الكلمات.

(الأناضول)

كنز ذهبي في منزل فرنسي قديم

باريس - د ب أ: ذكرت صحيفة «لو باريزيان» أمس أن وريثاً لمنزل قديم في منطقة نورماندي في فرنسا عثر على عملات مخبأة أسفل الأثاث، ولكنها لم تكن كأي عملات، بل كانت عبارة عن كنز من الذهب بلغت قيمته 3.5 مليون يورو (3.72 مليون دولار).

وعثر الوريث، الذي لم يتم الكشف عن هويته، على العملات مخبأة في صندوق زجاجات خمر قديم كان موضوعاً أسفل إحدى قطع الأثاث. كما عثر على المزيد في كسوة أحد الجدران بالمنزل وفي عدد من الأحياء، إضافة إلى العثور على سبائك ذهب تحت الأرض.

وقال أخصائي البيع بالمزاد نيكيولا فيرفور للصحيفة إنه تم العثور أيضاً على فواتير توثق شراء هذا الذهب بشكل مشروع، حيث يعود زمن الشراء إلى خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وتفتي هذه الفواتير تماماً احتمالية أن يكون الكنز نتيجة جريمة سرقة قديمة. وبشكل إجمالي، بلغ حجم الكنز 37 سبيكة ذهبية و5 آلاف قطعة عملة فرنسية وسويسرية وأمريكية، حسبما ذكرت «لو باريزيان»، وتم بيع الكنز في مزاد على مرحلتين في أواخر الشهر الماضي وأوائل الشهر الجاري. ولم يشر التقرير إلى قيمة المنزل نفسه.

أطعمة خالية من الغلوتين تتجه إلى أسواق الكريسماس

زاسباخفالدن - د ب أ: يطرق اتجاه المنتجات الخالية من الغلوتين أبواب أحد أقدم التقاليد الأوروبية ممثلة في الأسواق الألمانية القديمة المخصصة لمنتجات عيد الميلاد (كريسماس) التي تعرض الخبزوات الحلوة المخبوزة وفقاً للوصفات التقليدية.

يتجه الأشخاص الذين لا يتحملون الغلوتين أو الذين أقسموا على ترك هذا الصنف من الطعام، إلى الغابة السوداء الخالية في ألمانيا أواخر الشهر الجاري ويخزنون خبز الزنجبيل والتارت من أجل الموسم الاحتفالي. ويعد السوق المؤلف من أكشاك خشبية صغيرة الذي يقام في مكان مفتوح في الفترة من 25 من 27 تشرين الثاني/نوفمبر في بلدة زاسباخفالدن من يعانون من الحساسية أن يكون كل كعك الكريسماس الذي سيباع مصنوعاً من دقيق خال من الغلوتين.

وفي ألمانيا، اثتان أو ثلاثة في المئة فقط من السكان لا يستطيعون تناول الغلوتين، الموجود في منتجات الفصح ولكن هناك اتجاه متنامي بين من لا يعانون من هذا الداء بالاضطرار على تناول المنتجات الخالية من الغلوتين و«السوق الخالي من الغلوتين» هو إعادة لفعالية أقيمت أول مرة العام الماضي في مدينة نتراف الوعوضة القريبة، بادن-بادن.

اكتشاف مدينة سكنية ومقبرة فرعونيتين جنوبي مصر

القاهرة - «الأناضول»: أعلنت وزارة الآثار المصرية الأربعاء، اكتشاف مقبرة ومدينة سكنية فرعونيتين تعودان لعصر بداية الأسرات (ما قبل 3100 ق.م) في محافظة سوهاج جنوبي البلاد. وقالت الوزارة، في بيان: «أثناء أعمال الفحص التي تجريها البعثة الأثرية المصرية التابعة لوزارة الآثار على بعد 400 م جنوب معبد الملك سيتي الأول أحد ملوك الأسرة الـ 19 (1294-1279) في مدينة أبيدوس في محافظة سوهاج، تم العثور على جبانة (مقبرة) ومدينة سكنية تعود لعصر بداية الأسرات».

ونقل البيان، عن محمود عفيفي رئيس قطاع الآثار المصرية في الوزارة، قوله، «من المرجح أن تكون تلك المدينة السكنية تتبع كبار الموظفين والمسؤولين عن بناء المقابر والأسوار الملكية الجنائزية الخاصة بملوك الأسرة الأولى في أبيدوس».

إزالة أطول منزلق مائي في العالم

كانساس سيتي - رويترز: قالت حديقة للملاهي في مدينة كانساس الأمريكية إنه سيتم إزالة أطول منزلق مائي في العالم بعد إصابة طفل في العاشرة من عمره بكسر في العنق أثناء انزلاقه عليه ووفاته في أغسطس/ آب. وتوفي كيلب توماس شواب وهو ابن مشرع في ولاية كانساس يوم السابع من أغسطس/ آب في ملاهي شليتربران للاعباب المائية على منزلق فيروكست المائي الذي يزن على الشخص لسافة تعادل 17 طابوقاً بسرعة تصل إلى 80 كيلو متر في الساعة، واسم المنحدر يعني «جنون» باللغة الألمانية. وقال مسؤولون من الملاهي في بيان الثلاثاء إن المنزلق المائي سيخرب عن الخدمة ويغلق نهائياً ويزال بعد استكمال التحقيقات الجارية.



الفنانة ليندسي آرنولد حضرت افتتاح موسم «الرقص مع النجوم» في فلوريدا أمس